





$\frac{C/KTC}{P/KTC}$

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

اسم الكتاب: المغيرة الدائمة والندوة العامة  
اسم المؤلف: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب  
تاريخ النسخ: ١٢٤٥ هـ  
عدد الأوراق: ١٠٥  
ملاحظات: مراجعة



وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

عبد علي بن محمد بن علي بن محمد  
الطاهر بن محمد بن علي بن محمد



بسم الله الرحمن الرحيم  
 ولا يعول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحانك لا علم لنا  
 الا ما علمنا انك انت العليم الحكيم الحمد لله الذي جعلنا  
 والاعوام الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار  
 من علينا ان هدانا للايمان والاسلام وجعلنا من خير امته  
 اخرجت الناس والامام وبين لنا في كتابه العزيز المبين  
 وعلى رسوله الصادق الامين شرايع الدين من الحروف والاحكام  
 ومنافع الحلال والحرام وميز بين الحق والباطل والهدى والضلاله  
 والطاعات والافام فوجعت بذلك الحجة للسالكين المهتدين  
 وقامة الحجة على التاركين المعبدن وله سبحانه النعمه الساعيه  
 والحججه الباطنه على جميع العالمين من كل خاص وعام خلق خلقا  
 لما يشاء واستعملهم فيما يشاء رحمة وعلمنا فضلا وحكمة وعدلا  
 ونوعهم في ذلك في عدة من احوالهم وافعالهم وصورهم  
 على انواع وقسمهم فيه على اقسام ليدل بذلك على عظم قدرته  
 الباهر وعلمه المحيط ومشيئه القاهر وشؤنه الباطنه والظاهره  
 وليس في شئ من ذلك محابر على عبده ولا بظلام لا يسأل عما يفعل  
 وهم يسألون خلق الجنة وخلق لها اهلا فهم يعمل اهل الجنة  
 يعملون وخلق النار وخلق لها اهلا فهم يعمل اهل النار يعملون

لسان

لنا

هم

وهو في جميع

وهو في جميع ذلك لا يحلفون شيئا وهم يحلفون ولا يملكون  
 لا يقصرون ولا يعا ولا مونا ولا حاة ولا شورا ولا سوا ذلك  
 في حال صدورهم عن انعام بحقه والامتنان لامره والوفيقه  
 ولا في ارتكاب نهيه ولا في فعل عصيته يعذرون فيها كما ينو  
 في تخاتيرهم وعزمهم بين ولا مقهورين ولا مجبورين  
 وقد هلك الملقطعون والمخفون والمترخصون المحبون على  
 ربهم الذين قال فيهم عز من قائل ان يرضون الا الظن والهمم  
 الا بحرصون فله سبحانه الطول والجل والفضل والاحسان  
 والمكر والانعام وصلى الله وسلم على سيدنا محمد ومولاه محمد  
 عبد ورسوله الذي ارسله رحمة للعالمين وختم به النبيين وجعله  
 سيد المرسلين واكرم السابقين واللاحقين واول الشافعين  
 المستفيين وعلى اهل بيته الطاهرين الكرام وعلى اصحابه الائمة  
 الاعلام وعلى التابعين لهم باحسان الى يوم البعث والقيام والحشر  
 الى الله للحساب والوزن والعنور على الحشر الذي ثبت عليه اقدام  
 ونزل عليه اقدام ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة  
 الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء المبر  
 الى الذين يبدلون نعمه الله كفرا وادخلوا فيهم دار البوار  
 والخط والانتقام وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات

يات

لا تقصرون

والاجور

الحكم





حنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بحسناتهم فيها  
سلام اللهم انك العباد والبلاد والاستعانة والاعتصام  
نعود بك اللهم من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من شر كل  
شیطان مارد وجمل معلند وباع وحاسد ومن سر مایل في  
الأرض وما خرج منها وما نزل من السماء وما يحج فيها وأما الرحيم  
الغفور بخير لا تجار عليك ولا حاكم منك اللهم  
أهدنا هذا لا تجعلنا من ساطع في رضاك ولا تولىنا وليا سواك  
ولا تجعلنا من خالف امرؤ وعصاكر وحسبنا الله ونعم الوكيل  
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيم الحكيم وما توفى الا بالله عليه  
توكلت واليه انبأ وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا نعم  
المولى ونعم النصير لا اله الا هو الحي القيوم الذي نزل بالقدر وتوحد  
بالنقاء والبرام **أما بعد** فهذا مولف مبارك ان شاء الله  
وجميع يقول الله جمعا ذكرنا فيه نبدا واطرافا من  
النصائح والوصايا والآداب العلمية والعملية التي تتفق  
او تضاف الاخذ بها والالتصاف بحاقيها ومعانيها وقصدينا  
بذلك النصيحة والوصية والناذيب لا تنسنا ولا تخواننا في الدين  
من المؤمنين والمسلمين وحقنا الله بمرضاة وجعلنا وآياهم  
من حقا وبثيقه حق نقاته وشكركم وذكر اكثر ارجو

بكرة واصيلا

بكرة واصيلا والاعمال بالتأول كل امرئ ما نوى والمراد حيث  
قلبه لا حيث جسمه وكل يعمل على الشاكلة فربكم اعلم من  
هو اهدى سبيلا وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله  
لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة واليه ترجعون وقد قال  
عليه الصلوة والسلام ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن  
ينظر الى قلوبكم واعمالكم الحديث وقال عليه الصلوة والسلام  
من وهو لا يتو الا غنى لا فله ما نوى وقال عليه السلام  
اكثر امتي اصحاب الفش ورب قيل يا اصفين الله اعلم بقلوبه  
وقال عليه السلام ان الله يريد هذا الدين الى حال الفاجر ويأمر  
لاجل اولهم **اللهم** اجعل ما علمنا حجة لنا وحقا لرضاك  
وجنتك ولا تجعله حجة علينا ولا سبيلا الى سخطك ولا التامل لشيء في  
دار عقوبتك اللهم انفعنا بما علمنا وعلمنا ما ينفعنا الحمد  
على كل حال ونفوتنا الله من احوال اهل النار وقرمتنا  
هذا التاليف كتاب الدعوة النامية والتذكير العامة  
ورثنا على مقدمه وذكر ثمانية اضاف وخاتمة فاما المقدسة  
فتذكر فيها شرح الدعوة الى الله والى دينه وسيله وأما الاضاف  
فالصف **الاول** العلماء الثاني اهل الهدى والهدى  
والصف **الثالث** اهل الملك والسلطة ويخوهم

وله الحكيم

نشهد

مستخرج

واياهم



والصنف الرابع اهل الفخارات والصناعات وخوهم  
والصنف الخامس اهل الفقر والضعف والسكنى والصنف  
السادس ارباب من الاولاد والنساء والخدم والصنف السابع  
اهل الطاعة واهل المعصية من العامة والصنف الثامن  
من لم يستجب لدعوة الله ورسوله ولم يؤمن بالله واليوم الآخر  
واما الخائف فمن عجز عن العظم على صحة هو الاوصاف  
الثمانية على وجه وجيز وعلى مصالح ومواعظ وما يفي وبقامها  
بسم الكتاب والله هو الهادي الى الحق والصواب ومنه سال  
العباد والمايند ونسند الحق والصدق من عور في لا اله  
الا هو عليه توكلت والله مكتات وهذا اوان الشروع في  
المنصود وبالله الاستعانة وعليها البلاغ لا اله غيره ولا رب  
سواه ولا معبود ولا يعصود الا اياه وله الفضل والاحسان  
والتمجيد والامنان اولا واخرا وظاهرا وباطنا هو الاول  
والآخر والظاهر والباطن هو بكل شيء عليم المقدمة من الكتاب  
ونذكر فيها الدعوة الى الله والى دينه وسبيله والامور لذلك  
وقضاه والحق عليه وفيها التنبيه على امور مساييل مهمه  
وفوائده قال الله العلي العظيم القوى المكن في كتابه

العزير

العزير المبين لرسوله الصادق الامين اوع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن الذي ذكر هو اعلم  
من صلح من سبيله وهو اعلم بالمعقبات وقال تعالى قل  
هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعون سبحان الله  
وما انا من المتشركين وقال تعالى ومن احسن قولا ممن دعا  
الى الله وعمله صالحا وقال انني من المسلمين وقال تعالى  
ولتكن مستكملة من يدعون الى الحق وما يرون بالمعروف  
وبنهون من المنكر اولئك هم المفلحون فالدعا الى الله والى  
سبيله ودينه وطاعته وصف الانبياء والمرسلين ودايمهم  
وليهم وبصفتهم الله وامرهم واوصاهم عليه جنم حرم ضلهم  
وعلى ذلك اتبعهم واقتدوا بهم ورثتهم من الصالحين العاملين  
والاولياء والصالحين من عباد الله المومنين ولم يزلوا على كل  
حال وفي كل زمان وحين يدعون الناس الى سبيل الله وطاعته  
بافوا لهم وافعالهم غاية التسمير والجد في اتباع امر صائب الله  
وشفقه على عباد الله ومهيبة في ثواب الله واقتداء برسوله  
صلى الله عليه وسلم وقال عليه الصلاة والسلام  
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اجور من تبعه لا ينقص ذلك

ذلك

من



من احورهم سبوا من دجا الى صلالة كان عليه من الامم من مثلك  
انام من تبعه لا ينقص ذلك من انامهم شيئا وقال عليه الصلاة  
والسلام الدال على الخير كفا عليه وما ورد من الانا في خيار  
والانار في الامر بالدعا الى الله والمسبلة في فضل ذلك كثيرة  
فضل في شهره وكما هو في ستر العلم وتعلمه وفضل العلم  
الوعظ والتذكير وفي فضل الجهاد في سبيل الله والامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر داخل وسدج في فضل الدعاء الى الله  
تعالى والمسبلة فان جميع ذلك من ابواعه وانعامه ومن قصص  
عن الدعاء الى الله والدينه من المشاهدين له مع التمسك منه  
قانه داخل تحت الوعد الوعد في حق من كفر ما انزل  
الله من النبى والهدى وفي ذلك وعد وعذاب وبيل  
وذكر من الله بليغ قال الله تعالى ان الذين يكتفون  
ما انزلنا من النبى والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب  
اولئك يدعون الله ويبغون الاعوان وقال تعالى ان الذين  
يكتفون ما انزلنا من الله من الكتاب ويشقرون به ثمت  
قليل الا اولئك ما ياكلون في بطونهم لا النار الى قوله تعالى

فما اصبرهم

فما اصبرهم على النار وقد اخذ الله ما وثقوا به وهو دعوى الذين اتوا  
كتاب وعلم وحكمته وان يدعوهم الى ذلك ويستوه لهم كما  
قال الله تعالى واذا اخذ الله ميتا من النيران او نوا الكتاب  
ليست فيه للناس ولا يكتفون به فتبدوه ورا ظهورهم واشتروا  
به ثمتا قليلا فيسربا يشقرون وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من شغل عن علم وحكمة الله الحجة الله بالحام يوم القيمة  
من نار والسؤال بلسان المقال طاهر جلي ولا بعد ان  
يكون المحو الى بلسان الحال مثله او قريبا منه وقد قيل لسان  
الحال افصح من لسان المقال فاذا راي وبط العالم يدور الله  
للمذكور انام الله الداعي الى سبيل الله الى الجاهلي بالطمر القافله  
عن الآخرة المقلين على الدنيا الميسر الا ان يسبوا لهم فاحب  
عليهم من حواله ولهم منهم من طاعته واقامة امره واجبات  
معصيته وركوب نهيه فاما العليا المقصرون الذين غلب  
عليهم التبريط والتخليط فليس بهم هم ذلك ورعالم يحظر لهم  
على بال لا تهم قد سار كوا الحماك في الاضاعة والاعمال  
وسى الاعمال والاقوال فليس يميزون عليهم

بيان  
بيان



الابصوة العلم ورسوله على الستم وظواهرهم فليسوا  
اوليك من اجمع الهدى ولا دعاة الخير كادله الطريق الى الله  
الملة العظمى بل قد يكون منهم من يكون هو السب في حارة  
العامه وحاسره واسترسالهم فيما لا حرفة من الاقوال  
والافعال التي تسخط الله ورسوله وذلك ان العامة  
اذا راوا المنسوبين الى العلم والدين يتهاونون ويتساهلون  
في اقامة امر الله وفرائضه ولا يسارعون في طاعته بحاجاتهم  
فذلك على الاحمال والاضاعة لمور الدين بل بحاجاتهم ذلك  
على الوقوع في المفاسد والجرائم الموقفا مضار العلماء كما  
يقتضيه المتابعة من دعاة الشراعية الصلابة من حيث  
يعلمون ومن حيث لا يعلمون فتعود بالله من الانكاس  
والاستكاس ونسالة العامة من كل محدور وبأس لنا ولاخنا  
والمسلمين والعاقبة للمسلمين ولا عدوان الا على الظالمين  
تعالى ليس يسع اهل الحق والدين من العلماء الراشدين و  
الناصين لمرور رسوله والمسلمين بعد ما قد راوا وشاهدوا  
بالايمان من اعراض العامة عن العلم والهدى وعن اقامة الامور

الالهية

الالهية والفرائض الدينية وركوب الحما الشرعية والرضى بالجميل  
فذلك من العلم والصلابة ووصف الهدى والباطل خلتا من الحق  
مع الاحكام على السموات والارض في نيل الخطوط الفانيات  
واثبات الدين على الاخرة والرضى بما يذهب ويبقى عما يدوم ويبقى  
ان يسكنوا عن امرهم وتضييعهم واقامة امر الله فيهم ودعوتهم  
الى الهدى والخير ونهيهم عن الشر والمكر وان يدلووا في ذلك  
وسعهم وسطا عنهم ويستمر عواطفهم جهدهم وطاعتهم  
فان ذلك واجب عليهم اما على الايمان واما على الكفاية  
ليسولهم في ذلك عذر ولا ترك سعة وقد علمهم الله عليه  
واسخطهم دينه واورثهم كآوسنة رسوله وقد قال  
عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء هم  
ديننا واولادهم هم ائمتنا واولادنا هم ائمتنا وفي حديث  
علمائنا كائنا في اسرائيل وكان تبعث في بني اسرائيل  
بعث النبي محمد بن لشرعة موسى علي نبينا وعليه افضل الصلاة  
وداعين لهم الى اقامتها ومخبرين على العمل بها ومخوفين لهم من  
اضاعة امر الله وركوب نهيه وذلك يوحى من الله بوجه اليهم



كما يعرف ذلك من نظر في احوالهم وقصصهم الى ان بعث الله  
 عيسى بن مريم علي نبيا وعليها فضل الصلاة والسلام مشرعه  
 ناسخة لشرعة موسى عليه السلام فكفر به بنو اسرائيل وكذبوا  
 وبهتوا امة عليها السلام **ثم** وقعت العترة بعد  
 عليه السلام الى ان بعث الله عبده ورسوله **محمد** صلى الله  
 عليه وسلم سيد ولد آدم بالقرآن والشرعة الجامعة الناصحة  
 لما تقدمها من الشرايع فكفر به اليهود والنصارى وكذبوا  
 الامم شاكوا الله منهم **ولما جعل الله محمد** صلى الله  
 وسلامه عليه خاتم النبيين والمرسلين فقال عز من قائل  
**ما كان محمد** ابنا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم  
 النبيين **وكان** الله بكل نبى علما **فختم به النبوة والرسالة**  
**وجعل قوامها وحملها كما قد جعل به انبياءها وحملها**  
**فليس بعد نبي ولا رسول** جعل الله بفضله وجميل طوله  
**وامتداده من علم** امة الذين هم ورثته وخلفاؤه وجملة شيعته  
 والائمة في دينه من يشبه انبياءى اسرائيل من بعض الوجوه  
 او من القزها وان كانت النبوة لاسبيل اليها ولا مطمع فيها  
 بعد **سوى** الله صلى الله عليه وسلم بحال والسبيل اليها

مسدود

في احوالهم وقصصهم الى ان بعث الله عيسى بن مريم علي نبيا وعليها فضل الصلاة والسلام مشرعه ناسخة لشرعة موسى عليه السلام فكفر به بنو اسرائيل وكذبوا وبهتوا امة عليها السلام ثم وقعت العترة بعد عليه السلام الى ان بعث الله عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم بالقرآن والشرعة الجامعة الناصحة لما تقدمها من الشرايع فكفر به اليهود والنصارى وكذبوا الامم شاكوا الله منهم ولما جعل الله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين والمرسلين فقال عز من قائل ما كان محمد ابنا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل نبى علما فختم به النبوة والرسالة وجعل قوامها وحملها كما قد جعل به انبياءها وحملها فليس بعد نبي ولا رسول جعل الله بفضله وجميل طوله وامتداده من علم امة الذين هم ورثته وخلفاؤه وجملة شيعته والائمة في دينه من يشبه انبياءى اسرائيل من بعض الوجوه او من القزها وان كانت النبوة لاسبيل اليها ولا مطمع فيها بعد سوى الله صلى الله عليه وسلم بحال والسبيل اليها

مسدود وايضا فالاكساب والاجتهاد لا يوصل اليها ولا تنال به  
 ولا في الوقت **المعبر** وقومها فيه وذكر قبل بعثة محمد صلى الله  
 عليه وسلم ختم النبوة والرسالة **بموجب** كان الامر على حسب  
 ما قد علمت وسمعت **جعل الله في هذه** الامم المحمدية الدعاء  
 الى الله والمجددين لها الذين من اعلام الدين وانظم من معالم  
 اليقين **وقوع** التقصير فيه والغفلة عنه من اقامة الاوامر الالهية  
 والنواهي الشرعية **والم ذلك** يشير ما روي عنه صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الله سيعت لهذه الامم من تجد لها دينها على راس  
 كل مائة سنة قال العلماء **رحم الله عليهم** **في** كان على راس  
 المائة الاولى **الحلف** الصالح عمر بن عبد العزيز الخوي  
 القرشي **رحمه الله** وعلى راس المائة الثانية الامام محمد بن  
 ادريس الشافعي **المطلي** رحمه الله وعلى راس المائة الثالثة  
 الامام ابن شريح او الامام الشرح ابو الحسن الاشعري وعلى  
 راس المائة الرابعة القاضي ابو بكر النافذاني المالكي **والشيخ**  
 ابو حامد الاسفرايني الشافعي وعلى راس المائة الخامسة  
 الامام محمد بن الاسلام ابو حامد الغزالي **وقوع** خلافة المجدد على راس

سنة  
 في

الشافعي





المائة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشر التي  
تتمها تيمم الالف من حين حجة صلى الله عليه وسلم وبها وقع  
انقضاء التاريخ الاسلامي في خلافة امير المؤمنين علي بن الخطاب  
بإشارة امير المؤمنين علي بن الخطاب رضي الله عنهما  
وكذلك وقع اختلاف في الحد على راس المائة الثالثة والمائة  
الرابعة كما اشرنا الى بعض ذلك وذكر الحافظ السوطي  
رحمه الله في كلام له على معنى هذا الوارد فيمن حدد له  
لامه دينها على راس كل مائة سنة انه محتمل ان يكون الحد  
على راس كل مائة سنة جماعة العلما الائمة محصل هو  
الحد الذي ذكره في هذا الذي ذكره محتمل من حيث اللزوم  
والمعنى واكثر لم يذكر السلف الصالح فيمن قد عرفت وعرف  
ليحد في القرون الاولى سواء اوجد على اجتماع فيه ارجح  
اختلاف فيصار ما ذكره الحافظ السوطي مما ينوقف  
فيه وفي طالع العهد بالوقوف على ما ذكره والذي يظهر  
وتقع في الخاطر ان هذا حاصله والله العليم الخبير ويكون  
هذا الحد في خواص هذه الامة المحمدية لكون بينها  
لا يبعد ولا رسول صلوات الله وسلامه عليه

وعلى جميع

وعلى جميع الانبياء والمرسلين وقد بلغنا الله لما نص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي بحجة كانت الارض لها ان  
لا يمتنع عليها بعد نبي فجعل الله في هذه الامة الاوتاد والابرار  
واما اللهم من اوليا الله واهل بيته الذين هم ورثة الانبياء  
وخلائفهم حتى انه قد ورد في الحديث انه من خلفه من قلبه  
علي بن ابي طالب ابراهيم الخليل عليه السلام وغيره من انبياء الله  
وسلم عليه عليهم السلام على وفق ما ورد في الاخبار والامار الواردة  
في هذا الباب وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق في كل  
لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وفي  
الحديث في قوم من امتي هم مثل جوارية الحد وفي كلام  
امير المؤمنين علي رضي الله عنه لا تخلوا الارض من قائم لله  
ظاهر مشهور وخامس في هذا الامر ما روي عنه قوله  
ما ذكرناه وما لم تذكره مما في معناه على انه لا يزال في هذه  
الامة من يدعوا الى الله والى مسيله واقامة دينه وحفظ امره  
في كل زمان ومكان وان فسد الزمان وغلب الباطل وظاهر  
اهل البغي والعدوان فان الدين يبيننا سيد الله وظاهرنا

مفهوم



الله كما قال عز من قائل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق  
 لينظم على الدين كله ولو كره المشركون ثم انه لا عذر لجاهل  
 في ترك طلب ما رخص الله عليه من العلم كما قال صلوات  
 الله عليه طلب العلم فريضة على كل مسلم ولا عذر لجاهل في  
 ترك تعليم ما علمه الله من العلم المفروض عليه تعليمه امسا  
 ونشره عن علي العن وانما على الكتاب والعلم الذي في ذكره النفع  
 للخاص والعام هو العلم الذي يدعو من الدنيا الى الآخرة ومن  
 المعصية الى الطاعة ومن الغفلة الى اليقظة ويكون  
 ذكر ذلك وايراد مقتضاه بالوعظ والتذكير والتخويف  
 والتجذير وبيان الوعد والوعيد وما اعد الله من انواع الثواب  
 لاهل الطاعة والاحسان ومن انواع العقوبات لاهل الاساءة  
 والاعتصاف على نحو ما شرحه الله وبيته في آيات القرآن وعلى  
 لسان رسوله المبعوث بالهدى والبيان فيمثل ذلك ترق  
 القلوب وتخشع وتنقاد النفوس وتخضع قال الله تعالى  
 قتلوا لانهم كل وقت منهم طائفة ليفقهوا في الدين وليتذروا قلوبهم  
 اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وفي حديث جندب بن  
 الله عنهم

الله عنه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكون عندك  
 فتذكرنا الجنة والنار حتى كانا راينين عني ما بينه على ذلك  
 فترا كتاب الله وكنه رسوله مشحونين بذكر التزعب والرهبة  
 والتشهير والتخدير حتى في خلال الآيات والاحاديث التي  
 فيها شرح الاحكام وبيانها وكانت محالسا لعلم العارفين  
 والائمة المهتدين معجزة ذلك وكان منهم جماعة يعقدون  
 على الكرام حتى تجتمع عليهم اجماع العارفين من المسلمين  
 فيعطونهم ويذكرونهم بآمر الله ونهيه ويحثونهم على اقامة  
 اوامره واجتنابواهيته وكان الناس يتبعون بذلك وتظهر عليهم  
 الاثار المحمودة من الخوف والحب والمسايرة الى النور  
 والرجوع الى الله وذلك معروف ومشهور من سلفنا وخلفنا  
 مثل الجليلين محمد سيد الطائفة في زمانه وابي حمزة البجلي  
 وحمزة بن معاذ الرازي من المهتدين ومثل الامام العزالي والشيخ  
 محسن الدين عبد القادر الجيلاني والشيخ السهروردي صاحب  
 العوالم من المتأخرين وامثال هؤلاء من جهة الذين ودعاهم الله  
 وادلا الطريق الى ان ضعف الله الامر وقلت الدعاء الى الله

الامار



فقلت الغفلة على العامة واستول عليهم الاعراض على الآخرة  
 ولا يقال على الدنيا وزخارفها فقلت المذكرين والدراسة  
 الى الله على البصيرة واليقين حتى صارت مجالس المنسوين الى  
 العلم والدين في مثل مجالس الغافلين المعصين المستعولين  
 حديث الدنيا وذكر احوال اهلها فذكر في العلم والبلا واستظا  
 الدراوخرست السرا المذكرين بالله وغلب الجهل والغفلة على  
 عامة الناس حتى توهم من ليس له علم ما حوال من مصي من اهل  
 احوال الهدى ان الشأن على مثل ذلك كان وهبها ههنا  
 وامر دما قد ذهب وفات ذهب العلم بذهاب اهلها وذهاب  
 الطالبين والراغبين فيه وفي الحديث الصحيح ان الله لا يقصم  
 العلم انتزاعا من سرعة من الناس ولكن يقبض العلم قبض اهل  
 حتى اذا لم يبق على احد الناس وساجها لا ان استلوا اقتوا  
 بغير علم فضلوا واصلوا فانظرك كيف صار ينطق هؤلاء  
 المتوسمين اصغر على الناس من سكونهم يعرف بذلك فرق ما بين العلماء  
 الذين هم ورثة الانبياء واجمة الهدى وبين الجهال المنسوين  
 والمتوسمين بدسوسهم في رأي العين وهو اهل الاحول هو لا

يتفهمون

يتفهمون الناس بعلمهم ويهدون الناس بهديهم ويتفهمون الناس  
 سبيلهم وما فيهم فيه كما بهم وفوزهم في معادهم ومعاشهم  
 والآخرين يضلون الناس بنقواهم ويلبسون عليهم المبرهن وما  
 فيما بعد من يدشرح في احوال المتوسمين المنسوين بالعلماء في طوار  
 احوالهم مع افلاسهم عن حقايق العلم والقوى واحقايقهم عن  
 تضاع الدين والهدى من طوائف المعوزين الذين عنهم  
 الحيوية الدنيا وغلب عليهم اتباع الهوى والشارع الله تعالى  
 عز وجل قائل قل هل ينبت لكم بالاحسن اعمالا الذين صل سعيهم  
 في الحيوية الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقد ظهرت  
 الحوادث وعشت المنكرات واسؤلت الغفلة والاعراض عن الله  
 وعن الدار الآخرة على الخاص والعام فلم يبق عذرا لاهل الحق والدين من  
 اهل العلم واليقين في التكبوت عن بيان الحق والهدى والهدى الى الله  
 والى مسيله بالاقوال والافعال والسعي بكل استطاع وممكن  
 في مائة البدع والمحدثات وازالة المنكرات وقد قال عليه الصلوة  
 والسلام اذا ظهرت الفتن اوقال البدع وست اصحابي فليظهور  
 العلم على من لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
 اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وقد تعرض لبعض

في  
 احوالهم

البعوض



ان  
يعلم

اهل العلم اوهاهم فمتنعه تصدق عن الدعوة الحق والمشرع  
**منها** ان يقول اني غير عامل بعلم وكيفية اعلمه وادعوا اليه وقد ورد  
 من الوعيد في ذلك ما لا مزيد عليه فيقال **له العلم العلم**  
 من جملة العمل به والذي يعلم ولا يعمل تعلمه خير بكثير من  
 الذي لا يعمل ولا يعلم واذا لم تعد على الخير كله فلا تجر عن العلم  
 بفضله وعليك ان تعلم وعليك ان تجتهد وتعلم على العمل  
 بما تعلم ولا تشك ان الوعيد الوارد في حق من يعلم الناس ولا يعمل  
 بما يعلم هو الزم واجد بالذي لا يعمل ولا يعلم **لان الاول** من  
 الله عليه فرضت مقام يا حديهما وقصر عن الاخرى **والثاني**  
 ترك الفريضة جميعا فهو الوعيد او بالعبادة اخرى ومنها  
 ان يقول في نفسه ان الدعا الى الله والارشاد لعباده الله مرتبه  
 وصيحه ومثله شريفة في من شان ايمه الهدى والدين ووصفهم  
 وانا لست كذلك ولا اهل به فعمله استغفارة لنفسه واحتفاء  
 لها ونواضعه وانخفاضه على السكوت عن الدعا والقيام بوظيفه  
 الارشاد **ويؤم** ان ذلك من التواضع المحمود ومعرفة الانسان  
 بقدر نفسه ووقوفه عند حد **وهذا من التوهم القاصد**  
 لان الحق لا يمنع عن الحق والخير لا يضر عن الخير فعليه ان يجتهد

بيان  
ووصفهم

الى الله

ويشتم

ويشتم في الدعا الى الهدى والدلالة على الخير مع التواضع والخضوع  
 والاستسقاء والخشية والخضوع والاعتراف بالنقص والحقا  
 للنفس وذكروا **الكمال** والجمع لا وصف الرجال الذين لا  
 تصدقهم وساوس الشيطان ولا تضرهم مكرهات ولا تلبسها  
 وتروجله الشرفي مع رض الخيرة **ومنها** اعني تلك الاوهام  
 ان يسغل العالم نفسه واوقاته بمواصلة الاولاد وتطاول  
 الوظائف من العبادات تلاوة وذكر او نحو ذلك ويرى  
 ان ذلك افضل واوثر به من الدعا الى الله والى سبيله ونشر  
 العلم النافع في الدين والحق ان الدعوة الى الله والنشر للعلم النافع  
 مع الاخلاص لله فيه افضل من العبادات **اللازمة** من توافل  
 الصلوة والاذكار لما في العلم من نفعي النفع واحتياج المحقق  
 والعام والصغير والكبير اليه **وفي الحديث** فضل العالم على  
 العابد كفضل علي رضي الله عنه عن رجل من اصحابي **وفي حديث** اخر فضل  
 العالم على العابد كفضل القليله البدر على سائر الكواكب ومع ذلك  
 فلا ينبغي للعالم الدعا الى الله ان يهمل الاولاد ويصرف عن وظائف  
 العبادات بل ينبغي له ان يعملها اوقاتا تخصها ويحسن النفع

ويشتم

العلم



العبادات فيها خصوصاً بالصلوات والنفاس التي لا ينشأ  
فيها نشر العلم ولا تحضر فيها الطالبون **المستفيدون** وقد  
**قال** الإمام ما يذكر رحمه الله اطلبوا هذا العلم طلباً لا يضر  
بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلباً لا يضر بالعلم وقد كان  
الإمام الشافعي رحمه الله يقسم المبدأ ثلاثاً بلثاً للصلوة وثلثاً  
لدراسة العلم وثلثاً للنوم وقد ذكر حجة الاسلام رحمه  
الله في كتاب ترتيب الأولاد من الاجاب كفية في ترتيب اوقات  
العمل وتوزيعها تحضيه فليتمسك العالم بما ذكره هؤلاء  
عليه والله يقول هذه **وهذه التوجيهات** التي ذكرناها  
وما في معناها مما لم نذكره به فذيق لبعض اهل العلم  
الموضوعين بتقوى الله وحسنه **واما التوجيهات** والخصائص  
التي تقع للعلماء المرميين الذين لم يحققوا بتقوى الله وحسنه  
ولم يحرصوا على العمل بعلمهم فامور كثيرة كلها ترجع الى  
احوال اهل الغفلة والتخليط فنصدهم عن الدعوة الى الله وان  
نشر العلم ابتغاء وجه الله مثل الاشتغال بالمدنيات وامور  
معاشهم ومداومة اهل الباطل من وجوه اهل الدنيا ومراعاتهم  
ومثل التسويب **واما** من جنى الى جنى

العالم

ك

سبيل

ومثل

ومثل الانحطاط منهم على سبيل احوالهم ونقصهم ولو همون الله  
ادعوا الى الله وإلى الدار الآخرة وعلى خلاف ذلك ينتهي للناس  
نقصهم وسواهم افعالهم وقبح سيرهم فيسقطون بسبب ذلك  
عن الناس ويحط منازلهم عندهم فلا يبقى لهم حاشية ولا  
مقدار عند الخلق وهم احرص من شيء على اقامة جاههم ومنزلتهم  
فلهذا الناس لشدة رغبهم في الدراسة التي هي من اقوى الاداة  
لما ورغبت الشهور على النفوس المتبعة للهوى ومن العلماء  
الذين من يكون العلوم التي هو مستعمل بها فحقل لها  
ليست هي علوم الدعوة الى الله والى تبيله والمذكره  
بالله والايه والابو عده ووعدده وصاحبها بعدد  
الابو عده من ليس هو في مثل حاله من الجهالة وذلك من الذي  
يكون عليه في قايق علم الكلام والتعريفه ومجرد الفروع النافعة  
التي نوع من الفقه والفتاوى الكائنة بهذه المئات ومثل  
الذي يكون عليه بمحمد العلوم الآلات اللعوب والآداب  
الادبية فهذه العلوم واقفا لها ليست هي من علوم الدعوة  
الى الله والطريقه ولا هي من سبيله ووعدده ووعدده

٤٩

در



ولا المذموم من الصائفة امره وركوبه وان كان ينجي من العلم  
في الجملة ولكنها ليست من العلم النافع للحاضر والعام والا الذي  
تدعو اليها حاجة الناس في دينهم وادبهم وادبهم في دينهم  
العلوم كثيرة **ولله** ما كلها نافع والعلوم بمنزلة الاموال  
والادوية يكون بعضها نافعاً ومما في حوز كل احد وبعضها  
للبعض دون البعض وبعضها مضر للبعض والكل في ذلك  
بعض لا يطول ذكره وكل من يكون علمه بجم هذه العلوم الى  
ليست نفعاً ولا مفسدة في الدين كان اطلاق اسم العالم عليه  
صحة لا حقيق لها وزحاً كان عليه ذلك سبب لوقوعه  
في سخط ربه وهلاك نفسه وذهاب آخرته فيسعى ان يضيف  
العالم بها اليها العلم بالعلوم الدينية الاخرية التي تباركها  
الخافة والحشية لله ويكثر فيها ذكر الوعد والوعيد  
والترهيب في الدنيا والترغيب في الآخرة وجود ذلك فهدى في  
العلوم الى **قال** فيها سفير الثوري رحمة الله تعالى  
طلبنا العلم لغير الله فاني العلم ان يكون الا لله وكما قال  
الامام حجة الاسلام رحمه الله في معنى ذلك وكما انه قد تعرض

للعالم

العالم النبي العالم الخلق او هام وظنون فتخطيه ونفوقه  
عن الدعوة الى الله والديانة الجزئية العلم فقد يقع الحما  
لهام فصدده ونصرفه عن طلب العلم والتبصر في الدين  
من ان يتوهم انه ان طلب العلم وعرفه توهمت عليه حق  
الله وعبادته وكرمه القيام باوامر الله واجتناب نواه ومقاص  
فهو بحسب جهله انه ان لم يعرف العلم وطلبه سلم من تلك  
الطالبات وخلص وهذا ظن فاسد وعذر بار دحى **انك**  
ترا بعض الجهال قد يمنع عن مجالس حصور اهل الحق والحق  
الى الله ويعدل عنها مخافة ان يسمع ما يلزمه العمل به من طاعة  
الله او الاجتناب لاجرمه الله عليه من معصيته او من الزهد  
في الدنيا وشهواتها التي قد استولت عليه واخذت بحقيقته ومن  
الوعد والوعيد بنواب الله وقفا به وبحسب انه يتوهم ذلك  
وسلم من الطالبات مما هنالك بسبب جهله وعدوله عن الحق واهله  
وهيهات **هيهات** فان الله لا يعيد جهله ولا يزيد به ذلك  
الا بعداً وعذاباً وخزناً ونكالاً وقد تشغل الجاهل عن  
طلب الحق ومعرفة الدين طلب الدنيا واستغراق الاوقات

هل



في <sup>بها</sup> الاشتغال بالزنا والاعتناء بغيرها والجمع لخطاياها حتى  
 لا يبقى له وقت ولا يصفو له زمن لطلب الحق والدين يكون  
 حظه الدنيا والشغل بجمعها ومنعها والتمتع بشهواتها  
 ولذا يقال لا يكون له في الدين والآخره فرح لا في ولا نصيب  
 وهو بينوهم <sup>لغظه</sup> جهله وقرط غفلته ان طلب الدنيا ام في حبه  
 واجت عليه واولى به من طلب الله معرفة الدين والتقصير فيه  
 والعلم باوامر الله ونواهيه وفي امثال هو لا يقول الله تعالى  
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون  
وقال فقال وضوا بالحيوة الدنيا وأطمأنوا بها  
 والذين هم عن آياتنا غافلون اولئك ما واهم النار عما كانوا  
 يكسبون والجوان لا شغال بطلب معرفة الدين والتقصير  
 في العلم والقيام بحقوق الله علما وعملا هو الاصل والاساس  
 والراسخ الذي عليه التقوى وامور الدنيا كلها انما هي  
 تابعة اعني المهم منها واما ما ليس بمهم فمهمي عنه ومنه  
 فيه فانظر كيف يعكس الجاهل العاقل الامور تجهله ويرى  
 الراسخ دينا والذنب راسا والتابع متبوعا والمرهود ذنبه

والمرغوب

والمرغوب منه من غيوبه يعرف بذلك شئ من الجهل  
 ومضربه وكونه بلا في الدنيا والآخرة ولذلك قيل شعرة  
 ما يبلغ الاعلان من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه  
 وقيل ايضا  
 وفي الجهل قتل الموت موت لا أهله فاحساده قتل القبور فهو  
 وقد غلب الجهل واستول على اهل هذا الزمان السيئ حاله  
 وذهب بهم كل مذهب حتى صاروا كثير اولئك لا يعلمون ولا  
 يدري بالحق والدين ولا بالآخرة والمصير الى الله كيف هو فصارت  
 تلك بليته عظيمة عم ضررها الجاهل والعالم والعام والخاص  
 فاما ضرر الجاهل بها فليس يخفى لانه قد اضع اسببها ما فرض  
 الله عليه من معرفة دينه وتعلم احكامه واما ضرر العالم  
 بها فله قصيرة في الدعا الى سبيل الله وتعليمه الناس ما جهلوا  
 من احكام دينه مع تمكنه من ذلك فاذا صار الجهال  
 كيف لا يعلمون وجوب ما طلب ما فرض الله عليهم طلبه  
 من علم الدين وجب على العاقل تعريفهم بذلك وخدم عليهم  
 السكوت عنه ولم يعذرهم في ترك اسئل الجاهل بالتعرف

وخبرنا  
 على أهله

منهم  
 ما هو



والتعليم **الذي** في هذا وصيه والعلامة ذلك شغل  
 شغل عن كثير من مهماتهم **اعلم** ان في الامم  
 فترات والناس اليوم في بعضها اذ قد صار كثير منهم  
 يشتمل عليه دائرة الاسلام لا يعلمون ما فرض الله عليهم  
 من طاعة وما حرم عليهم من معصية ولا يعلمون بوجوب  
 طلب علم ذلك عليهم ثم العجل به فمضى شتمضون لذلك  
 وياخذون في طلبه وهم لا يعلمون بوجوب ذلك عليهم  
 فتعنت المطالبه على اهل العلم والدعوة الى الله في حقهم  
 بان يعرفوهم بوجوب ذلك عليهم ويحثوهم على طلبه الله  
 منهم فان من لا يعرف ولا يعلم يمكن منه الطلب والتعريف  
 وهذه الفترات التي تكون في الاسلام تقع بين الدعاه  
 الى الله والدينه نشبه الفترات التي تكون في الرسل من بعض  
 الوجوه وقد اشار الى ذلك **الشيخ** العارف عبد الوهاب  
 الشعراني رحمه الله في كتابه المسمى **تدبير المعربين**  
 او اخر القرن العاشر **وعن** العربيه التي يكون للدين في آخر  
 الزمان

الزمان واقرب الصاعه الى طالع **عليه** الصلاة والسلام  
 بدا الدين عريسا ويعود **فما** في الغربا الذين يحيون  
 ما بقات الناس من مشي الحديث **وقال** عليه الصلوة والسلام  
 دخل الناس في هذا الدين افواجا وسيخرجون منه افواجا كما  
 دخلوا **فما** اهل هذا الزمان من لا يعرف الحق والدين ولا  
 يعرف ان معرفة ذلك واجبه عليه **ومنه** من يعرف  
 وجوب ذلك ولكنه لا يطلب معرفته تساهلا وتغافلا ونسأ  
 يا رب الدنيا واستغراقا في جمعها والتمتع بشهواتها ومنهم  
 من عرف ذلك وطلب معرفته ولكنه لم يعلم بما عرفه وعلمه  
**ومنه** من عرفه وعلمه ولكنه لم يخلص لله في ذلك بل علم  
 وعمل لأعراضه وياويه وحظوظه فانبه وكل هذه الامم  
 ضالون مفتونون غير ان بعضهم اصل بعض واشد منه  
 وما احسن ما قال **بعض** الامم من السلف الصالح رحمهم الله  
 الناس كلهم موتى الا العلماء والعلماء كلهم موتى الا العاملين  
 والعاملون كلهم موتى **الا** المخلصون والمخلصون كلهم  
 المخلصين

عريسا

م

غلا

ع

اول



موقلا الواجبون والواجبون على خطر عظيم انتهى معناه  
فقد علم بما تقدم ذكره من عدا اقامة امرهم  
الدين والطلب الحق ورضا به الجهل والعلم والعدل  
انها قد تضاعفت المؤنة وعظمت المطالبة على اهل الدعوة  
الى الله والبصيرة بدينه والمعرفة بعلمه حيث نعتن عليهم  
كمال القيام والحرص على ارشاد الخاص والعام وهدايتهم بذلك  
واشاعته فيهم ونشروا بين اظههم لم يعرف ذلك من لم يعرفه  
ويعلمه من لم يعلمه فتسرع محجة الله للسالكين وتقوم محجة  
الله على الهالكين وعلى الدعاة الى الله والعلماء بدينه  
ان يكونوا على نهايه وعمايه من الرحمة والشفقة على المسلمين ومن  
الحرص والرغبة في ارشادهم وهدايتهم ودعائهم الى ما فيه  
خاتمة ويعاد نهم في الدنيا والاخرة وان يكونوا على يقانية من  
الصبر والاجتهاد وسعة الصدر ولين الجانب وحفظ الجلال  
وحسن التالف قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم  
واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى فيها رحمة من الله لئلا

لهم

لهم ولو كانت خطا غلطا التمسك لا تتصور وجوب ذلك الآية  
وانما احوال شي من الشدة والصلابة مع من لا يصلحه الا ذلك  
فيكون ذلك في الظاهر دون الباطن لا وعلى وجه لا يقتضي ولا يفيض  
الى غيره ورفقه وان دخل عليهم اعجز على اهل الحق والدعاة الى الله  
شي من الاذى من الجاهلين بسبب ذلك كان عليهم ان يصروا  
بعضوا ويقولوا خير اقال الله تعالى لنبية عليه السلام  
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى  
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم  
الجاهلون قالوا سلاما فقد فاست الانبياء والمرسلون  
واشاعهم من ائمة الحق والهدى وطوائف الجاهلين والمعرضين  
من الاذلاء اعظيما فصروا واحسنوا ولم يرههم ذلك الا  
حرصا على ارشادهم وهدايتهم الى سبيل الله ونصيحتهم في دين الله  
وحسنهم ونحريتهم على اقامة امر الله واجتناب نهيه هذه الآية  
دفع عليه انبياء الله ورسوله والائمة واممهم والدعاة الى  
دينهم من هذه الامة المحمدية وعندها امم السالف  
واما اذا لم يقابل الداعي الى الله والى دينه بالرد الصريح



وبالانذار والحث لم يسمع منه ولم يقل دعاء او قبل منه  
والحق لم يظهر على النبي من الاراسيانية من الاحد  
بالحق والعمله فليس له مع ذلك عذر في ترك الدعاء الى الله وان  
سبيله ولو ان يستحب له في الزمان الطويل العدد القليل  
ومثل هذا الحال الذي وصفناه يكون حال الداعي الناجي  
في **كثر** الجمال الاسلاميه في هذه الازمنه انه لا يؤد او لا  
ولا يرد عليه الرد الصريح بل يقل الحق منه ولا يقل ويرعو  
اليه ولا يعمل ويحتاج زمان بعد هذه الازمنه والايام بعد  
هذه الايام يشهد فيها الكبر ويعظم فيها الاداء على من  
يدعو الى الحق ويتبع في الدين فليغتنم الداعي الى الله والى  
الهدى **هذه** الايام الدعي الى الله والى دينه والحال  
ما وصفناه من قبل ان ياتي زمان اخر وناس اخر يرون  
الحق على اهلهم وداصرتحا وبودون على ذلك اذا فسكاه  
بل ربما يثا دون بالاذى من قبل ان يدعوا الى الحق والهدى  
وذلك عند اقتراب الساعة وظهور اشراطها واما انما  
العامه كما يعرف ذلك من **نظرة** الاخبار والاثار

ومن

تعاليم

ومن **بسم** الله على المؤمنين الى الله والى دينه في هذا الزمان  
الهم اذا دعوا ونظروا الى ان العام لم يرد عليهم ولم  
يودوا وايضا اذا خصوا اللهم لا ان يكون ذلك في بعض  
الحارين والمكبرين من امم الجور وولاة السوء فليست الدعاء  
الى الله التخصيص والتقيس ليساموا من سوردهم وفلتهم  
واذ يسمي بالهمر مما صنعوا عن احتمال ذلك وصافى صدورهم  
ومحروا واوروا وجعلوا ما يلقونه من هؤلاء المنونين حجه لهم  
في السكون عن الصيحه وخصه في الامساك عن الدعاء الى الحق والدين  
وليتاسوا بسيد النبي وامام الناصيين **محمد** صلى الله عليه  
وسلم فانه كان اذا بلغه عن احد ما بصره لا يصرح بذلك  
بل يقول ما بال اقوام يقولون كذا وينعلون كذا كما في  
الحديث وذكرنا لنامنه ورفقا وتلطفا وستران وقد قال  
في وصفه عليه السلام ربه عز من قائل كنم وانك لعلى خلق عظيم  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **لقد** جاءكم رسول انفسكم  
عز وجله ما عندكم خريص عليكم بالمومنين اوف رحيم صلوا  
الله عليه واولاده شرفا وكرامة لذيده ورزقا كمال

مح ٤

م ٧



الاتباع له وحسن التماسي به كما قال الله تعالى لكم في رسول الله  
حسنة لمن كان يريد الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا  
فقد ستر وانفع بما ذكرناه الله لا بد ولا رخصه للعلماء بالدين من  
الدعوة الى الله وبذل النصيحة للمسلمين وتغريهم بما يحب عليهم  
من طاعة الله واجتماع معاصيه والله لا عذر ولا حجة لاهل الجاهل  
في ترك القول منهم والاستحباب لهم والاحذ عنهم بل عليهم ان  
يطلبوا ذلك ويحرموا ويقدّموا على كل شغل ومهم من مهمهم  
معاينتهم فان قصروا في طلب ذلك والسعي له لم يسع العلم بالله  
والدعاة الى سبيل الله رب العالمين ان يسكتوا كما يسكتون  
ويتركوا كما تركوا فيكونون سوا في الاضاعة والايذاء والتهمة  
بحق الله الكبير المتعال قال الحمد لله اسلام رحمه الله تعالى في  
آخر الباب الثالث من كتاب الامور المعروفة والنهي عن المنكر  
من الاجبا اعلم ان كل قاعد في بيته اينما كان فليس حالها  
في هذا الزمان عن منكر من حيث القاعد عن ارشاد الناس  
الله وتعليمهم وجماعهم على المعروف فاكثرا لاجاهلون بالشرع  
في شروط الصلوة في الصلاة وكيف في الزنى والموادي وشبههم

الامراب

عليه  
السلام

خط  
مكرر

الاعراب والاكمل والركائس وما اشرف اصناف الخلق وواجب  
في كل زمان سجود بحمد الله تعالى على انهم وكذا في كل زمان  
وواجب على كل فقيه فرع من فرض عينه ونزع لضر الكفاية  
ان يخرج الى مرجا ويربده من اهل السواد ومن العرب والاكراد  
وغرهم ويعلمهم دينهم وفرايض شرعهم ويسبغهم مع نفسه  
واذا باكله ولا ياكل من اطعمتهم فان اكثرها تكون مقصوبه  
فان قام به واحد سقط الخرج عن الآخرين والاعم الخرج الكفاية  
الاجل ان ائمة العالم فلتقصير في الخروج واما الجاهل فلتقصيره  
في ترك العباد وكل عاين عرف شروط الصلوة فعليه ان يعرف  
شركه في الامم ويعلم ان الانسان لا يولد عالما بالشرع واما  
بحسب التبليغ على اهل العلم وكل من تعلم مسئلة واحدة فهو من اهل  
العلم وكل من علم لعمري ان الامم على الفقهاء اشد لان قدرتهم  
في اظهر وهو بضاعتهم اليقون المخزون لو تركوا حرقهم لبطلت  
المبائش فهم مستعدون لادمنه في صلاح الخلق وشان  
الفتنة وحرقته تبليغ ما قاله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فان العلم ورتبة الانبياء وليس للانسان ان يقعد في بيته ولا يخرج

ان يكون  
من العلوم

هو  
مكرر

غيره ولا  
فقوه



الى المسجد لانه يرا الناس لا يكون الصلوة بل اذا علم ذلك وجب  
عليه الخروج للتعلم والنهي **و** كذا ذكر كل من يتقدم في السوق  
منكر يخرج على الدوام او في وقت بعينه وهو قادر على تغييره  
فلا يجوز له ان يسقط ذلك عن نفسه بالتعود في البيت بل يلزمه  
الخروج فان كان لا يقدر على تغيير البعض وهو كثر من مشاهد  
ويقدر على البعض لزمه الخروج لان خروجه اذا كان لا يخل  
ما يقدر عليه فلا يضره مشاهد ما لا يقدر عليه وانما يمنع  
الحضور لمشاهدة المنكر من غير عذر صحيح فهو على كل من  
ان يبدا بنفسه فيصالحها بالمواطبة على الفرائض وترك  
ثم يعلم ذلك اهل بيته ثم يتعدى عند الفراغ الى حيوانه ثم الى  
اهل محلاته ثم الى اهل بلده ثم الى اهل السواد المكتشف للبلدة  
ثم الى اهل البوادي من الاكراد والعرب وغيرهم **و** كذا  
اقصى العالم فان قام به الا ان يسقط عن البعض والآخر به كل  
قادر عليه فربما كان او بعيدا ولا يسقط الجرح مادامه  
يسعى على وجه الارض جاهلا بغير من فرض الاسلام عليه  
وهو قادر على ان يسعى اليه بنفسه او غيره **و** كذا

تغيير

شهر

وهذا

وعنه في شهواتها واعتراؤها من خوارقها من اجل هذا الوصف  
وصفه وهذا الشأن شاذ اولئك كالاغنام **و** كذا  
سبب اولئك هم الغافلون **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
الاعوام ومعدنها ومجمعها وموطنها **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
لنفسه عليه السلام ونزلنا عليك الكتاب تبارا لكل شيء  
وهدي وشرى للمسلمين **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
من شيء فاذا رايت يقرأ القرآن ولا يدركه ولا يدركه ولا يتفهم  
فيه اورانية خصة عند تلاوته وهو يلغو ويلهو فلا تشكر  
في الله غافل محجوب مصروف عن ايات الله قد حل به من الله مقت  
من الله **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
افلا تدبرون **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
القرآن فقد ورد ان اكثر قرا ما في هذه الامة قراوها وما  
يسمعون ذلك وقد اصبحت القرآن حجة الله عليه كما قال عليه الصلاة  
والسلام والقرآن حجة لك او عليك **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
جعل القرآن امامه فانه الى الجنة ومن جعله خلف ظهره فاد  
الى النار **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا **و** كذا  
في الدنيا والاخرة ومن ضيعه وتعدى حدوده **و** كذا **و** كذا **و** كذا

تبيين

القاري

ساقه



عن سواد الله عز وجل وصار من ذكر آيات الله فاعلم منها ومن  
كذبها آيات الله عز وجل عن آيات الله عز وجل في الدنيا  
يصدقون عن آيات الله عز وجل في الآخرة وقد  
قال عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع بهذا القرآن أقواما  
ويضع به آخرين فاجتهد في آيات القاري ان تكون من  
يرفع الله بالقرآن ما كان يراه كما انزل وان يكلوه فلا يذكروا  
فترثه وتبذر معانيه ونفد عند كل آية منه ويتطرد  
فيها هل انت بها عالم وهل انت بها عامل فان كانت من آيات  
الذكر لا من نظرت هل انت لذلك الامر لذلك الامر فمستل  
وان كانت من آيات النبي نظرت هل انت لذلك النبي محسب  
وكذلك في بقية الآيات وان موت بك آية فوجدت  
الذكر لا تعلم عليها سالت عن ذلك فاعلم عند ذلك تصاد  
من التالين لكتاب الله عز وجل في الدنيا ويرضى ان يشاء الله  
تعالى ولا تكثر ممن يقرأ ولا يدري ويهتد بالقرآن هذا الشعر  
ويتره نثر الدقل فتصبح من النادمين وتكون في الآخرة  
من الخاسرين واذا كنت من جفط القرآن وتلاوه ثم  
لم تعد ولم تذكر في علم الدين فليست تحفظه وليست تقرأه

تتلوه

تتلوه حقيقه وانما ذلك مما نزل وصورة تقوم به عليه  
الحقه فقط فان التالين من آيات الله عز وجل في القرآن  
كما امروا بتلونه كما وصفت ما تقدم من البيان  
والله الهادي الى الصواب وقد طال الكلام وامتد في ذلك  
بيان حملة القرآن وان كانوا العلم فيما قد مضى من الاعطاء  
والانسان حيث كانوا يتعلمونه مع العلم به والعمل  
فاجتهد الى ان صار حيث لا يجدون في اهل العلم ولا يوصفون  
فانظروا رحمكم الله تفاوت ما بين من مضى ومن  
يحيى ثم اعلم انه قد غلب على اهل العلم الغرور والفتنة  
واستولى عليهم الاعراض والغفلة وتركوا العمل بالعلم وصاروا  
العلم على الستم دون قلوبهم وفي افواههم دون افعالهم  
فصار العلم بذلك حجة عليهم كما قال عليه الصلاة والسلام  
ان العلم السلام العلم علما في القلب فذلك هو العلم النافع  
وعلم على اللسان وذلك حجة الله على ابراهيم وفي دعائه  
عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك علما نافعا واستغاث  
بصلوات الله عليه من علم لا ينفع وقلبا لا يخشع فبين بذلك  
انقسام العلم الى نافع وغير نافع وانقسام اهل العلم الى



الى منفعته وغير منفعته ان العلم قد يكون من العلوم  
النافعة ولا ينفعه صاحبه اذا كان يعمل على خلاف فائدة  
فيكون حاله حال الاموات اذا لم يدر في الطعام الطيب  
جسده وقد قال بعض العلماء رحمه الله تعالى ان العلم  
في الرجل الشؤم كزبان الماء اصل شجرة الخنظل كلما ازداد  
رياً ازدادت مرارة واراد بشجرة الخنظل شجرة الخدج  
وعلى هذا فيكون كلما قل ربه بالماء قلت مرارته فيكون  
العالم السوء كلما قل علمه قلت فنته وفساده ومصرفه  
ولا تستبعد هذا فان مثلي ادم في طباه علمه واختلافه  
مثل الاشجار والاراضي في اختلاف طبائعها وجواهرها  
فان من الاشجار والاراضي ما يحسن ويثمر ويطب ويصون  
الما اليه وريه منه ومنها ما يكون على الضد من ذلك مثل الاشجار  
المرة وذات الشوك ومثل الاراضي العسكرة والقيعان القطلة  
التي لا تزيد بها الماء المرارة وشوكها ومما هو جوهه وقاسده  
ومن عجيب ما ذكر ان مطر الربيع تنفع بالمواقع التي  
يكون فيها الدروع ولو فتقر له الاصداف افواهها ونطق  
عليه فيصير ياذن الله عز وجل ولو او تفقر له الافاعي افواهها

فيكون

فيكون فيها شئاً نافعاً وهو مطر واحد في حين واحد  
فيختلف الى هذه الغاية باختلاف مواضعه والحوال  
القابلة له فلا تستبعد بعد هذا مصدر العلم في الرجل  
السوء صاراً وغير نافع والعلم ما هو عرض بقوى غيره  
والله صالحه للصالح والتفيع اذا وقع عند اهل الصلاح  
والاستفعا او يصعد ذلك اذا وقع عند اهل الفساد والاضرار  
قال العلم الذي يكون عند العالم السوء ليس هو العلم  
الحقيقي الذي لا هو صغر ربه وقالبه وهو على لسانه وظاهره  
ليس في قلبه ولا في باطنه شئ منه قال الامام مالك  
رحمه الله ليس العلم بكثرة الروايد وانما العلم نور يقدسه  
الله في القلب وفي كلام من مسعود رضي الله عنه مثله قال وانما  
العلم الخشية وفي بعض الآثار العلم يقف بالعرفان احابه  
والا ارسل اي يرخل في معناه وحقيقته ونوره وبركته  
ويبقى سمته وصورة نفوسه المحر على صاحبه والامام الشافعي  
رحمه الله نظماً شكوت الى وكيع بن حنفى فارشدني  
الى ترك المعاصي



واخرى لان العلم نور ونور الله لا يوفيه عاصي  
يشير بذلك الى حقيقة العلم وروحه على عمل ما قرنا وبقيا  
وقال عمر رضي الله عنه اخوتي ما الخاف عليكم اوقال على هذه  
الامة فاجر علم الانسان وقال عليه رضي الله عنه  
فصم ظمري رجلا ن علم متفكك وجاهل متشكك هذا ينسب  
الناس بتهتكه وهذا يغفل الناس بتهتكه انتهى فقد تبين واتضح  
ان العالم المتبني المصالح خير كله ونفع وصلاح لنفسه وللمسلمين  
وان العالم الذي لا يتق الله ولا يحشاه شر كله وبلاؤ فتنه  
على نفسه وعلى المسلمين وقد صرنا للعلماء السوء امثالا وقد  
نروي عن عيسى عليه السلام احدها ان مثلهم مثل قنطرة الجحش  
حصرو باطنها مني والثاني ان مثلهم مثل النور طاهرها محرو  
وباطنها عظام الموت وثالثها مثل البيت المظلم وعلى ظهره  
المصباح الضياء على ظاهره والظلمة في باطنه واشهر هذا  
كله واشنع ما ضرب الله المجد كتابه العزيز للعلماء السوء  
من الامثال حيث شبههم باحتراب الدواب الجحر والكلاب

حيث شبههم باحتراب الدواب الجحر والكلاب

حيث يقول عز من قائل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها  
كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال تعالى وانزل عليهم من السماء  
انبياء انا انما افانسلح منها فاتبعت الشيطان وكان من  
البعث والى قوله تعالى فمثل كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث  
ولا تتركه يلهث ولا تشك ان الدواب والبهائم احسن حالا من  
كتاب الله وضع امره واستهان بحقه فان البهائم والدواب  
عموت ثم نصير الى التراب وهو يصير الى النار والعذاب والبوار  
وقد قال عليه الصلاة والسلام اشدد الناس عذابا يوم القيمة  
عالم لم يفعله الله بعلمه وقال عليه السلام من ازداد علما  
ولم يزد هدى لم يزد من الله الا بعدا وقال عليه السلام يور  
بالعلم الى النار فتندلق اقباب بطنه فيدور بها في النار كما يدور  
الحمار بالرحا الحديث والاقباب هي الامعاء ثم ان العلم فهو  
انواع كثيرة والعلم اصناف كثيرة وعلى مراتب ومنازل  
متفاوتة فاما العلوم الدينية الشرعية فيجب وجوبها متاكدا  
ان لا يزيروا العالم بها والمتعلم لها يتعلمها ويعلمها الا وحده الله  
تعالى والادب الاخيرة وتجب ويتأكد العلم بها ونشرها



والدعا اليها وجه الله تعالى والدار الآخرة وقد وعد الله على الفاعل  
بذلك رضاء ونوابه العظم وتوعد على ترك ذلك والتقصير عنه  
بخطه وعذابه الاليم ومن العلوم ما ليس يدرك ولا يدرى  
بحكم الاصاله كعلوم اللغة والحساب والطب فيخوضون  
تعليم هذه العلوم ويتعلم لقصد الامور الدنيوية المتاحه  
ولو قصد العلم بها والمعلم لها امر الدين وذلك مما يحصل  
التوصل به الى الدين ويتوصل به اليه ويستعان عليه كان  
له في ذلك ثواب واجر من حيث ان للتوسيل حكم المقاصد  
واما العلم فافضلهم وارفعهم عند الله منزله من تعليم العلم  
ويجعله الله تعالى وجه الله والدار الآخرة وغير ان يكون  
له قصد في ذلك ولا غرض اخر من اعراض الدنيا البتة اولئك  
هم المفلحون الفايزون برضوان الله تعالى وجواره في دار  
كرامته والسيارون على سبيل انبيائه <sup>عليه السلام</sup> والوارثون لهم  
الذين قال فيهم صلى الله عليه وسلم العلم ورتبه الانبياء عليهم  
السلام ومن اهل العلم من يكون نبيته وتعلم العلم وتعليم  
مقصود على الدنيا ونيل الخالد والمطل والمنزلة عند الناس في الدنيا

التوسل

رسالة

ذلك

ذلك الخطوط القاسية وليكن يستشعر في نفسه سوء حاله  
وحسنة مقصده ونبيته وشيوع تقصيره فذلك على خطره  
وحاقبه مخوفه ومع ذلك فالنوبة مرحوله والانتباه من  
عملته وشؤنيته ومن اهل العلم من تكون نيته وقصده  
تعليمه المتانسه والمباهاة والمجادلة والمماراة والمنع من خطوط  
الدنيا ونيل الولايات وبها وحصول المنزلة عند الله وبخود ذلك  
من خطوط الدنيا الحسنة وهو مع ذلك يضم في نفسه ويستشعر  
فيها انه على حالة مرسية ونبيته مخوفة ومنزلة عند الله رفيعة  
لترسمه برسوم العلماء في الزم والمطو وطواهر الاحوال  
فهذا العالم ما شتر المنازل واوضاع المراتب ويكاد يدخل  
في عموم قول <sup>تعالى</sup> قل هل ينسئكم بالاحسين اعمالا الذين  
صل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا  
قال <sup>تعالى</sup> حجة الاسلام رحمه الله في من هذا وصفه فهذا من  
الهاكك ومن الجمعا المعهورين اذ الدجاء منقطع عن نبيته لظنه  
من المحسن وهو مرفق فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اما من غير الرجال احوق عليكم الرجال قبل فما هو رسول الله  
قال العلم السوء اسير وقد قال رسول الله صلى الله



عليه السلام من طلب علما ما ينبغي به وجه الله تعالى لا يطلبه الا  
 لئال به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة طعم القيمة وعرف  
 الجنة رزقها وهو كما في الحديث يوجد من مسرة حسنة عام  
 وقال عليه السلام من طلب العلم ليجادل به العكسا  
 ويخاري به السفها ويصرف به وجوه الناس اليه ارجله  
 الله النار وذكر في بعض الاخبار ان رجلا صحت موسى عليه  
 السلام ولا ربه حتى اخذ عنه العلم ثم جعل يقول حدثنا موسى  
 كليم الله حدثنا موسى صلى الله عليه وآله حتى اثنى وكثر ما له ثم فقه  
 موسى في علم يسئل عنه فلا يسبح له خبر الى ان جاءه رجل  
 وفي يده خنزير وفي عنقه جبل اسود فسئل موسى عنه هل  
 راة فقال له نعم هو هذا الخنزير فسأل موسى **عن**  
 ان يعبد الى صورته ليسئل عنها اصنافا وفي الله الله  
 سألني عما سألني دم فمن **يوجد** له **اعلم** الى صورته ولكن  
 اخبرك عنه لم صنعت به هذا لانه كان يطلب الدنيا بالدين  
 واعلظ من هذا ما روي عن معاذ بن جبل رضى الله عنه موقفا  
 ومروغا في رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال

قال من فسد العالم ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع وفي  
 الكلام فهو ويزاد ولا يوس على صاحبه الخطا وفي الصمت  
 سلامة وعلم الاثر الا الخير الى اخره وفيه شديد عظيم حد فناء  
 الخطا اي ذكر فيه طبعا النار وان في كل طبقة منها صنفان  
 العلما وصنف باوصاف فيجبه منكر ذكره في كتاب العلم من الاجبا  
 فالاصل الذي ينبغي لطالب العلم ان يقول عليه اصلاح الميت  
 فيقول طلبه وهو ان يريد به وجه الله والدار الآخرة فان النية  
 هي الأساس الذي يقوم **قاده** الصلح واستقام صلح البناء واستقام  
**فله** على طالب العلم ان يذكر لشد الاعتناء **ولي** من عليه ام الحرص  
 وقد قال **عليه** الصلاة والسلام الاعمال بالنيات  
 الحديث وقد ذكر الامام الغزالي رحمه الله في اول بداية الهداية  
 نفسها جامع ما ينبغي به طالب العلم على ما هو القاسم من البناء والضعف  
 منها وما ينبغي وما لا ينبغي منها وذكر قوله **اما بعد** فاعلم ايها  
 الحرص على اقتباس العلم المظهر من نفسه صدق الرعية وقد طالع  
 اليه ان كنت تقصد بطلب العلم الى قوله وحيث ان العلم يستغفر  
 لك اذا سئعت ثم ان العامة القاصدة **المجود** قاله الرفيع

٢

المذكور

النسوة

عليه

فيها



در جنة عذبه القانز في آخرة هو العالم الجامل بعلمه الذي  
 ينشر العلم ويدعو اليه ويعاد الله ان يعاوجه الله ومزاجه  
 ورغبه في عاقله من ثواب الآخرة ثم يلكه العالم الذي يعمل  
 بعلمه لله ولا يكتف لم يصدق لتعليم عباد الله وان كان الجامل  
 له على ترك التعليم البخل بالعلم والرغبة في كتمان عراقله فهو ذلك  
 أم ومذموم على الله عز ورسوله وان كان الجامل له على ذلك سعة  
 بنفسه واستغرافه بوظائف دينه والعمل الآخرة وقد استغنى الناس  
 عن تعليمه لقيام غيره من العلماء بتعليم العلم ونشره للناس  
 فلا بأس بما فعل فقد أخذ جماعته بمثل ذلك من السلف  
 الصالح والخلف الممارك سيما في علوم الاحكام والفناوي ونحوها  
 وما في بيان لهذا الامر في كتاب اوصاف المؤمنين لعبادة الله  
 والمتقين لها من علم الدين وعبادة الله الصالحين ان شاء الله  
 ثم يلك هذا العالم من العلماء الذي لا يجد ولا يشتر في العلم  
 بالعلم بما يعلم ولا يكتف بعلمه اناس وينشر العلم لهم ويكون له الحال  
 على العمل بالعلم اما تسويق وكسل واما انه يستقل العمل لعني  
 اخر من معاني تسويات النفس ويستحق التعليم لما فيه من الشهادة  
 والاحتياج من الناس والمزاج عند وقد يشبهوا هذا العالم  
 بالآخرة

ثم يلك هذا العالم من العلماء الذي لا يجد ولا يشتر في العلم

بالآخرة التي تسود غيرها وهي عارضة والشهوة التي تلهي الناس وهي  
 تحرق وتفسدها والمسر الذي يشجع على فعله يقطع وصاحب  
 هذا الحال داخل في عموم قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لم تقولون  
 ما لا تفعلون كرمقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وقوله  
 تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب  
 انما تعقلون وقوله عليه الصلوة والسلام يومئذ العالم الى النار  
 فتندلق اقباب بطينة فيدور بها في النار كما يدور الحمار بالرجا  
 فيطيف به اهل النار فيقولون ما بالاك تقول كنت آمرا بالخير  
 ولا اتبى وانها عن الشر والاثمة وقال عليه السلام تعلموا  
 ما ينتم فوالله لا يقبل منكم ذلك حتى تعلموا به ويلي هذا  
 العالم من يعلم ثم انه لا يعمل بعلمه ولا يعلمه الناس ما كسلا وسهلا  
 وما شغلا واستغراقا بامور الدنيا وحظوظها وقد مثلوا هذا  
 العالم بالصخرة التي تقع في فم النهر فلا يشرب الماء ولا هي تترك  
 الماء يخرج فيشرب به منه الناس وينفعون به وجميع ما ورد  
 من الوعيد في حق من لا يعمل بعلمه يتناول هذا العالم ثم يزيد  
 عليه بالوعيد الوارد في حق من يعلم العلم لعبادة الله ويكتمه

لا



مثل قوله تعالى ان الذين يذكرون ما انزلنا من السماء والهمز في  
من بعد ما بينا في الكتاب الآية واشتوي الامم من هذا العالم  
هو العالم الذي لا يعمل فعل ولا يعلم الناس ثم يدعوهم الى  
الى الشر والضلالة وتروخ الشرق مع من الخير وتصور  
صورة الحق على نية الهدى والمجاهدة للطاير والمجاهدين  
ليقال بذلك المولى عندهم والجاه ويصيب من اموالهم ومالي  
ايديهم من مناع الدنيا واما عباد الله ورسوله ويرغبوا  
في الارض وفساد اوليكم مخلقا الشياطين وثقوب الدجائ  
الكذاب اللعين وهو اسو العلاء حالا واخبرهم بما لا  
وعليهم اوزارهم واوزار من اصلوه من عباد الله ودعوه الى  
الضلالة كما قال عليه الصلاة والسلام  
من دعى الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل انعام من تبعه من  
غير ان ينقص من انامهم شيئا وقد هوت هذا العالم السوء وبنى  
بعده دنوبه وزلاته وضلالته فيعذب بها في قبره ويحسب  
انامها بعد موته ليقال له اهلين بها المتبعين له عليها الاثم  
المتطاوله فطوبى لمن اذا مات لم يلق مع دنوبه كذا وكذا

للناس

الغلبا

العلماء المحققين وسائر هذا العالم السوء لو انتم وعلمت  
واراد التوبة الى ربهم فليدعوا ما سعتهم وسعتهم التوبة عليه  
كما بلغه ان بعض علماء بني اسرائيل الذين كانوا يدعون الى الضلالة  
قدم على قسيسه وقصد التوبة من ضلالته فجاء الى نبي زمانه فاحتر  
ليسمع منه الى ربه ليقبله فاجاب الله الى ذلك النبي ان قل له لو كانت  
دنوبه فيما بيني وبينه لغفرته له فكيف بعبادي الذين قد اضلهم  
واراد جملهم ان يراي بانماجه على ضلالته ولعلنا ان الله تعالى  
اوحى الى داود عليه السلام يا داود لا تسئل عن علمنا قد اسكرت  
الدنيا فيضرك عن سبيل اوليك قطع الطريق على عبادي  
وذكر ان النواويس شكت الى الله من نثر حيف الكفار فقبل  
لها ان يطون على السور اشد مما كنتم فيه وقال بعض  
السلف رحمهم الله بطرا حدم الى الشرطي فيستعيد بالله  
من مثل حاله وعلى السوء اشد منه حالا او كما قال وفي  
علام امير المؤمنين علي رضي الله عنه يذكر فيه على السوء قال  
في حرة اوليك الحارون اعدا الرحمن واما صاروا بهذه المناه  
من الشر لا لهم عكسوا الامر فانكسروا وانكسروا حث

الصالح



كان احدهم يحكي ان يكون داعيا وهاديا الى سبيل الحق  
صار ضالا مضلا يدعو ويهتدي الى سبيل الشيطان وقد  
سمعت الله العزيز الدان في شأن من يلجأ من باعوا وابتاعوا  
يقول **سبحانه وتعالى** واتل عليهم نبا الذي اوتينا  
ايانا فاسلم منها فابتاع الشيطان فكان في الغاوين  
الى قوله فاقصص القصص لعلهم يتفكرون فكذلك يكون  
حال العالم الطالب بعلمه الذي اشتهر له هو المصل للناس  
بما يدين لهم من الضلالات والايغواء ومن شأن علماء الدين  
ان يكونوا هم المقزع والمراجع ليعوم المسلمين عذما تشتم  
عليهم الامور وتشتكل عليهم الاشيا فاذا رجعوا اليهم وجد  
عندهم ازاحة الشبهات والاضاح الامور المشككات  
بما اتاهم الله من الايات البينات وادع لهم من العلم بالسف  
الواضحات فقد صار الكثير من المترسمين بالعلم من اهل  
هذا الزمان بلا وفتنه وحيرة وضلالة اذ رجعت اليهم  
العامه اضلوهم وفتنوهم وفتحوا لهم ابواب الجحيم والمخادعا  
التي يتوصلون بها الى ابطال الحق واكلام الناس  
بالباطل

ما قاله

بالباطل فانه المستحق للاعويل والامق الا بالله العلي العظيم  
وقد اخبرت مثل ذلك علي بن ابي اسيريل فيما حكى الله عنهم من  
اجابهم نصرت الله فلوب يقصصهم على بعض وجعلهم نكالا  
وموعظة لمن بعدهم وقد وردت الاحاديث بان اهل الضلالة  
من هذه الامة سيبعونهم على ضلالتهم حتى قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لتتبعن سبيهم من قبلكم حتى لو دخلوا في  
بحر صب لدخلتم من ورائهم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى  
قال من ورائهم **رواية** حتى لو كان منهم من اتى امه  
لكان منكم يتبعه الحديث وقد ظهرت امثال هذه الجمل  
والمخادعات في سيرة اهل مثل ما وقع لاهل العربية الذين  
استحلوا الاضطهاد يوم السبت بتلك الحيلة ومثاقصة  
صاحب العص الذي جعل فيها الجوهر التي كانت مود وعنده  
فلم تتجدد تغير محتم نكاح المخادعة من الله شيئا وحل بهم مقت  
الله وسخطه فاذا كان العالم يكون بحيث انه هو الذي  
يرخص العالم ويوسع له فيما لا رخص له فيه من الله  
ولا يتبعه فليس يكون حاله وان يشكون من لته وليس وقع وانه  
عقبا وسخطا محلبة والدي بسبب للعالم ان كان من

له



علم الدين النور شفع الله لهم ما لم يألوا من اذاب جهوا العا اليهم  
 وسالوة بلسان من الله لهم لو لم يألوا من اذاب جهوا العا اليهم  
 كاتمهم وبعادتهم والدينا والآخرة وشرح لهم سبل الوجود  
 وفتح لهم ابواب الدنيا والآخرة وشرح لهم سبل الوجود  
 اموال الناس بالباطل والوقوف فيما حرم الله عليهم  
 مع مجانبه الشهوات والامساك بالمشكلات فانه يدل  
 ومثله بعد علم الدين وهذه المسائل فاما ان يوسع  
 لهم ما ضلوا به عليهم ويصور لهم الباطل ويصور لهم الحق  
 فيحسن لهم الوقوع في الشهوات فيسلكهم في شان الحق  
 العمل بدين الله الذي يحشون الله ويتقونه ويتصحبون انفسهم  
 واخوانهم المسلمين بل هو من شان الشياطين والامم  
 المضلن الذين يدعون الى النار ويوم الفجعة لا يسمعون  
 وفي حديث حديث صلى الله عليه وسلم لما سأل رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال انا كيا في جاهلية وشرقا انا الله بهت  
 الخرف هل بعد هذه الحيرة فذكر الحديث بطوله الى ان قال  
 عليه السلام نعم دعا على ابواب جهنم من اجلهم اليها  
 قد قوه فيها ومن بعض الاحياء ان الناس تتركهم تارك  
 فينزعون

الدار

فينزعون الى علمهم فاحذروهم قد ضلوا فلو لم يألوا من اذاب جهوا العا اليهم  
 قال بعض المحققين المراد من فتح قلوبهم الباطل وقد مضى من زمان  
 انتهى فم يكون علمه بلا عليه وعلى السبل وفتنه وضلاله  
 فليس يعلم بل هو شيطان مارد وفاجر معاند لله ورسوله  
 قال الله تعالى الذين يخادعون الله ورسوله اولئك  
 في الاذي كذب الله لاغلب انا ورسلي ان الله قوي عزيز  
 واعلم ان العامة محتاجون الى من يذكرهم بوعده  
 ووعده لان الغالب عليهم العقل عن الله وعن الدار الآخرة  
 والميل الى الدنيا ومضاعفها ولذاتها وخطوطها العاجلة فاذا  
 صار الذي يستماعها بالسياسة الجاهلين بفتنهم وبضالهم  
 ويوسع لهم الامور التي ضيقها الله عليهم من امور الدين  
 بحيث يلقون الدعاوى الباطلة وشهادات الزور وحيل الربا  
 والنذور التي يعرف هو وآباؤه انهم يريدونها وجه الله  
 تعالى واراد ثوابه بوجهه ويقول المرجاه ليكتب له وصيه  
 اجعلها غير حائزة اجعلها بصيغه نذر او اقرار ولم يريد ان  
 يعطي ماله بعض وفتنه ويحرم الباقي ليحمله بطر بواقرار  
 او لنذر حتى يقع ذلك في ظلم المحصر وامشاة

فينزعون الى علمهم فاحذروهم قد ضلوا فلو لم يألوا من اذاب جهوا العا اليهم

فينزعون الى علمهم فاحذروهم قد ضلوا فلو لم يألوا من اذاب جهوا العا اليهم



فلا يكون الا هو المستبصر والجلي والمجاد عانت الفاسدة  
فما هذا العالم المرسوم الموصوف بهذه **الحوال**  
الامر ائمة الضلال والمحال ودعاة النار واليور الذين جعلهم  
الله عارا وخزبا وبلا وقته على انفسهم وعلى من اوحى  
برخا رفهم وانعمهم على صلاتهم وسيعلم الذين ظلموا اي  
منقلب ينقلبون ولا يحسن الله غافلا عما يعمل الظالمون  
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار **وكان** العلما  
المحققون اذا تكلموا مع عامة المسلمين او استفتوهم  
العامة في شيء لم يحدثوا بالرخص ولم يخبروهم باختلاف  
العلما فيما يقع الرخص وكانوا يخبرونهم بما يفيض  
الاخبايا في الدين والبعده عن **امور** المشبهة ويقولون  
العامة تضيق عليهم وهم يشعرون لانفسهم كما هو الحال  
عليهم من الغفلة والافتقار للشهوات **والخطوط** الذين  
فان وسعت عليهم وحدثهم بالرخص خرجوا منها الى اخرها  
لان اكثرهم في احوال البهائم وفي الحديث من وقع في الشهوات  
وقع في الحرام كالراعي يربى حول الكلب يشك ان يقع فيه  
وقد يقال ان بعض ملوك العرب جامع في بهار شهر

مثل

رمضان

رمضان فجمع العلما الذين كانوا عندك لستهم عن حكم ذلك  
فلما اجتمعوا عندك وسالهم قال **وحدثهم** وكان  
المستبصر قد علم العلم والفضل عليك ان يصوم شهر رمضان  
فلما خرجوا من عندك قالوا لذلك العالم كيف تفقته بان  
عليه صيام شهر رمضان وان تفعل ان مذهب الامام  
ما روي عنه الله التخيير في كفارة الجامع في بهار رمضان  
انما روي عنه او الاطعام وكانوا مالكة فقال لهم لو  
اخرته بالاعتناق او الاطعام لكان عليه ذلك وجامع في  
كل يوم من رمضان والصوم تشدد عليه مشقة فيكون  
اوب الى رحمة وروعه **وكان** الامام احمد بن موسى بن  
عجلون رحمه الله تعالى يقرأ كتاب لا يلا والظهار واللعان  
في حصة العامة وكان يامر القاري اذا انتهى اليها محضرهم  
ان يتجاوزها ويقر به اليها خاليا ليلا يسمعوها فيسارعوا  
فيها فيقعوا في الخرج والتعب هكذا كانت سير علي  
الدين في كمال شفقهم وحسن سياستهم لعامة المسلمين قال  
ابن عمار رضي الله عنهما لبعض من اراد ان يسأله عن شيء استحي  
من ذكره انما العالم بمنزلة الوالد فلما سئل عن شيء



فأضربه إلى وقد سبقه إلى ذكره الإمام الحسين في كتابه الناصح  
صلوات الله وسلامه عليه **قَالَ** **عَمَّا** **بِأَكْبَرِ** **مَوْلَاهُ**  
الوالد وقد كان صلوات الله عليه إذا جاء من يسأله أن يرسلكم  
إلى ما فيه تقوى الله والنجاة من عذابه والنهي عن عظم الجرماته والأخطار  
في دينه **فَرَدَّدَ** **حَدِيثَ** **الْأَمْرِ** **بِالنَّهْيِ** الذي أراد أن يعطي بعض  
أولاده غلاما فلما سأله عليه السلام هل أعطيت سائرا وأولادك  
مثله فقال لا فأمرة برد الغلام وفي رواية أنه سأل منه عليه  
السلام أن يشهد على ذلك فقال هذا جور وإنما أشهد على الجور  
الحديث ومن ذلك حتى رأى صلى الله عليه وآله وسلم النمر الذي حي به السيد  
من خير فراه جثا فسأل أكل من خير هكذا فقال لا ولا لك  
أأخذ الصاع من هذا بصاعين **الرَّدِّي** فقال عليه الصلاة والسلام  
هذا من الدنيا ولعرك **وَرَدَّ** **وَبِعُوا** **الصَّاعَ** **عَنِ** **الرَّدِّي** **بِذَرِّهِمْ** **وَأَسْرَوْا**  
بالدع صاعا من الخبز وكما قال عليه السلام فإن شهدتم  
إلى ما يصح ويحل وتهاجم عما لا يصلح ولا يحل ولما سأل عنه  
ابن الحارث رضي الله عنه عن امرأة تزوجها في أمة أمية  
سودا فآخريته أنها قد أرصغته وأرصغت المرأة التي تزوجها  
وقال يا رسول الله إنها سودا **وَقَالَ** **عَلَيْهَا** **السَّلَامُ** **دَعْوَاهُ** **إِ**

تزوج بها

المرأة

المرأة التي تزوجها لا خير فيها **الرَّدِّي** **وَمِنْ** **كُلِّ** **شَيْءٍ** **كَانَ**  
مجانا **عَلِمَا** **الدِّينِ** **الْبَاصِلِينَ** **بِهِ** **وَلَوْ** **سُئِلَ** **وَالْمُسْلِمِينَ** **أَعْمَارُ** **لَوْ** **أَمَّ**  
على ما فيه النجاة والنفوس **الرَّدِّي** **وَالْجَنَابَاتِ** **وَالْأُمُورِ** **الْمَشْكَلَةِ**  
**وَمِنْ** **نَوْعِ** **الْمَسَاهِلِ** **فَالدِّينُ** **وَالرَّحْصُ** **الْمَذْمُومُ** **الَّتِي** **لَا** **يَأْخُذُ** **بِهِ**  
كل ما من منساهل في دينه **مَعْرُضٌ** **لِلْوُقُوعِ** **فِيمَا** **يَسْخَطُ** **عَلَيْهِ**  
ويضربه في آخريته **وَلَمْ** **يَزَلْ** **عَلِمَا** **الْآخِرَةِ** **مِنْ** **أَهْلِ**  
اليقين والخشية والرهدي في الدنيا يحذرون الناس من علم السوء  
المذمومين الراغبين في الدنيا ويسبون لهم أمرهم وأحوالهم  
ويعصون لهم بأوصافهم المرفقة **لَمُسْتَرَةٍ** **بَيْنَهُمْ** **وَبَيْنَ** **عَلِمَا**  
**الْآخِرَةِ** **الَّذِينَ** **أَتَى** **إِلَهُ** **وَالِدِيهِ** **وَقَدْ** **كَرَّ** **إِلَى** **إِمَامِ** **حُجَّةِ** **الْإِسْلَامِ**  
رحمه الله تعالى في كتاب العلم من الإحياء ما فيه الغنى  
والكفاية وقد كتبه إلى مثل ذلك الجارث بن أسد المجاشعي  
رحمه الله في كتابه والأمام أبو طالب المعنى رحمه الله تعالى  
في كتابه قلوب القلوب وغيره هو لا كثير من السلف  
والخلف الصالح من الذين كانوا يحذرون الناس من علم السوء  
ويعرفونهم بالله ويحذرون الناس منهم ومن فسقتهم ويعرفون  
للناس بينهم وبين علم الآخرة بالعلامات والدلالات  
وقد ذكر الإمام الغزالي رحمه الله في كتاب العلم بابا ذكره

جوه



فيه بعض علامات عليا الاخرة وعلم من ذلك اثني عشر علامة  
فليست من هذه الا ان يكون في الوقوف عليه رحمة الله  
عليه وعلى جميع عليا الذين انما يحسن المسلمين قال  
رحمة الله بعد ما عد علامات عليا الاخرة المبيرة بينهم  
وبني عليا الذين في اثني عشر علامة من علامات عليا  
الاخرة يجمع كل واحد منها جهلا من اخلاق السلف فكل احد  
رجلي اما متصف بهذه الصفات او معترف  
بالتقصير مع الاقرار به واياك ان تكون الثالث عليه  
بأن تطلب اليه الدنيا بالدين وسيرة البطالين بسيرة العاكس  
الراشرين الراشدين في الدين فتلحق بهم والكار  
بزمرة الهالكين لا يسعين نعوذ بالله من خدع الشياطين  
فيها هلك الجمهور فيسأل الله ان يجعل  
لا تغر الحيرة الدنيا ولا يغتر بالله الغرور انتي واعلم  
من العلم واهله والعلم له والمعلمين الذين يريدون بذلك  
تعالى والدار الاخرة فضل عظم وشان جسيم ونوان كرم وقد  
ورد في ذلك من الايات والاحبار والانا ما يطول ذكره وسعد  
حضره قال تعالى ان الله هو المالك والمصدق واولوا العلم

عليه  
عليه

قاما

قاما الفسطاط لا اله الا هو العزيز الحكيم وقال تعالى رفع الله  
الذين سولوا منكم في الدين لعلهم ياتوا بالاحكام والذين لم يعملوا  
خيرا وقال تعالى الذين يعملون والذين لا  
يعملون اما يذكر اولوا الاله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولا مائتة  
العلم من حبه فقد اخرج خطا واقره وقال عليه السلام  
من ردا الله به حرا بفقهاء في الدين واحل شي عماد وعماد هداية  
الدين القنينة ولقيته وحدا شدة الشیطان قال عليه  
عليه السلام طلب العلم برضا على كل مسلم وقال عليه السلام  
سلك طريقا يلتمس فيها علم سهل الله له به طريقا الى الجنة  
وان الملقى ليضع آجنتها الطالب العلم رجا بما يصنع وان العلم  
ليستقر من في السموات ومن في الارض حتى الجنان في الامم لسان  
وحصل العلم على العابد بفضل العلم على سائر الكواكب الحديث  
وقال عليه السلام اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم  
والجهاد اما اهل العلم فدلو الناس على ما جات به الرسل  
واما الجهاد في هذوا باسافهم على ما جات به الرسل واوحى الله الى  
ابراهيم عليه السلام يا ابراهيم اني علمت انك علمت كل علم وقال عليه

فيها







**اعلم** انه قد يقدر به ولا يتأني باسوتهم وسلكهم  
 ويقتصد سلوك طرائقهم من شانهما بل يتدين والطالبين فيحاجون  
 الى التعريف والتشبيه والتعليم والتذكير في ذكر من ذكر ما  
 يسهل الله كما اننا قد اسلفنا في شرح **احوال الصف الاول**  
 الذين هم العلماء بالدين ما يسره الله ذكره **فقال الله العظيم**  
 ان يبارك لنا ولهم في ذلك وفي جميع ما اعطانا واعطاهم من فضله  
 واحسانه وان يوفقنا واياهم لشكر نعمه **الموجب** للمزيد من كرمه  
 فانه الجواد الكريم الووف الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وهو حسبنا ونعم الوكيل **ثم اعلم** رحمك الله  
 ان من اراد طريق الله وعزم على التفرغ لعبادته والالتفات اليه  
 بشجانه وعلى التجرع عن كل ما يشغل عن التفرغ **لهذا الشا**  
 من اي شيء كان يفتقر عليه ويتأكد حذا ان ينظر فان كان قد  
 حصل من علوم الايمان وعلوم الاسلام ما لا بد منه احدى العباد  
 بالتفرغ عن كل ما يشغله عنها وحده في كل قطع العلايق ووصف  
 الهوايق واقل بظاهرها وباطنها على الله وعلى الدار الآخرة وان كان  
 لم يحصل ما لا بد منه من هذه العلوم وجب عليه ان يحصل  
**العلم الذي** ~~هو العلم الذي يتبعه علمه~~ فان ذلك

في شانهما

سلوكه

كما قال الله تعالى  
 يا ايها الذين آمنوا  
 ان العلم ان يكون  
 بالعلماء

فوضعه عليه يفتح على الاخر في العباد وعلو سلوك طريقتا  
 الزهاد وقد قال **رسول الله** صلى الله عليه وسلم  
 طلب العلم فريضة على كل مسلم وفي الخبر **الاثر** من عبد الله  
 يحمل كاف ما يصير امره عباد به أكثر مما ينفعه **فعلى** <sup>الامامية</sup> **الراغب**  
 في سلوك طريق الله ان يتعلم من العلوم الإسلامية والعلوم  
 الإنسانية ما يفي به معتقده في معرفة الله عز وجل ومعرفة  
 صفاته ومن الايمان بالرسول وباليوم الآخر ومن علوم  
 الإسلام العلم بالطهارة والصلوة والصوم والزكاة والحج  
 والحكمة فلا يدخل في شيء من العبادات ولا يلتبس بشيء من العبادات  
 كالانكسار والمناجات حتى يعلم حكم الله والواقع في **الحج** من  
 حيث يدري او من حيث لا يدري من غير ان يعذر بذلك وتكفيه  
 في ذلك معرفة علوم الايمان ان يعرف ويعلم بعض عقائد الامة  
 المجمع على علمهم وامانتهم وصلاحتهم **مثلا** **الامام حجة الاسلام**  
 وعصيدته التي اوردناها في اول **عقائد** فواعيد العقائد من كتب  
 احيا علوم الدين كهاية في ذلك ونهاية وقد ذكرنا في اوائل كتابنا  
 ابحاث السبايل وفي خاتمة كتاب النصائح الدينية عقائد مختصرة  
 جامعة فيها الكفاية للسالك اناسك واما علوم الإسلام

الاسلام



المرحوم عنها يعلم لاحكام نكاح السالك ان يعلم منها ما اورد  
 حجة الاسلام في بداية الهداية عنه لم يذكرها من علوم الركون  
 وعلوم الحج ما تدعو اليه الحاجد وقد اختلف قوله ذلك على  
 كتاب احياء علوم الدين وفيما ذكره القسمة العلامة عبد الله  
 بن عبد الرحمن الحاج في فصل رحمه الله في كتاب المختصر اللطيف  
 ما يكفي الناس فان اختلف المريد عليه فليست طريقه مختصة  
 الكبير الذي شرحه الشيخ احمد بن حجر الهيتمي رحمه الله وان  
 ساعدت الاقدار وامدت الايام وضغنا كئاما يشمل على ما  
 يحتاجه اهل السك والعبادة وعامة المسلمين من علوم الائمة  
 وعلوم الاسلام وعلوم الاحسان ويجعله كالشرح حديث  
 جبريل عليه السلام الذي سأل به رسول الله صلى الله عليه  
 عن هذه العلوم واما الاتساع في العلوم فليس ذلك  
 بواجب على الاعيان بل خاص بالمتفرعين المناهلين من ائمة الدين  
 واعلام الملة الذين اقامهم الحق واهلهم لنفع عباده والسادة  
 وبيان احكام احوال معاشهم ومعادهم وقد جمع الله  
 لبعض الخواص من المؤمنين بين العلوم الظاهرة والباطنة  
 ويوقله لنفع الخاصة والعامة علم الشرعية وسلوك  
 الطريقة

النتيجة

الطريقة وشهود الحقيقة وكان على هذا القدم وعلى مثل هذا  
 الوصف جماعة من السلف الصالح مثل الامام عليه زهير العابد  
 ابن الحسين بن ابي المومنين عليه وولده الامام ابي جعفر محمد  
 الباقر وولده الامام جعفر الصادق عليه بن محمد والخليفة الصالح  
 عمر بن عبد العزيز الاموي القتيبي ومثل الوصف الحسن بن ابي  
 الحسن البصري جماعة يكثر عددهم ومن بعدهم مثل الشيخ  
 ابن اسد الحارثي والشيخ الجليلي محمد ومن بعدهم مثل الشيخ  
 ابي النعمان عبد الكريم بن هوازن القتيبي صاحب الرسالة  
ومثل الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي ومثل الشيخ محيى  
 الدين بن عبد القادر بن الصالح الشريف الحسيني الجليلي ومثل  
الشيخ ابو جعفر محمد بن محمد السهروردي صواب العوارف  
 وعمه الشيخ ابي العجب السهروردي وغير هؤلاء من الائمة الاخلا  
 ومن السادة الى العلوي الاشرف الحسين بن جماعة كثيرة كانوا  
 على هذا الوصف وعلى هذا القدم من الجمع بين العلم الظاهر  
 والباطن والشرعية والطريقة والحقيقة مثل الشيخ الشيوخ  
 القسمة المقدم محمد بن علي الشريف الحسيني القتيبي ومثل الشيخ  
 المعظم السقا عبد الرحمن محمد وولده الشيخ عمر الخطيب

الحارثي

القدوس



وولد ولد الشيخ القبط عبد الله بن الشيخ ابو بكر العبدري  
 وراجه الشيخ الجامع علي بن بكر ومن اهل هذا البيت  
 السان ال ابي علوي جماعة يطول تعدادهم كانوا على هذا  
 الوصف يعرف ذلك من نظري سيرهم وطالع في اجارهم  
 ومناقهم نفعنا الله بهم وبسائر الصالحين واقاض علينا من  
 بركاتهم وحفظنا باسرارهم ومن الشرور والاشراك والفتن  
 والمفتونين انه كرم جواد فري مجيب ومن رجال هذه  
 الطريقة من كان مثله لا تقصا من العلم على ما لا يدمنه  
 والاخذ في العباد واليشغل الى الله ولا ينقطع اليه والتمتع  
 كل ما يشغل عنه سبحانه وعمر طاعته والانتفاض عن الناس  
 والزوار منهم مثل اويس القرني ومالك بن دينار وعبد الواحد  
 ابن زيد وعنه القلام والربيع خنيم وثابت الثاني وحبيب  
 العجمي وابراهيم بن ادم والفضيل بن عياض وهيب بن وهز  
 وداود الطائي ومعرفة الكرخي وشرا الحادي وسري السقي  
 وسهل النسري رحمهم الله وكان شان هؤلاء الانتفاع بالناس  
 وقلة الخاطلة لهم وخروج الكثير منهم الى الحال  
 والشعاب والسياسة في العباد والفقار رياسة للنفس  
 وطقا

وقطع القوائد ها وما لو فاتها ونصحيها لما ما اليقين من  
 التوكل على الله والاعتماد على الله في الدنيا وفي المال والجاه  
 والمزلة في قلوب الناس وكان لاكثر من رجال الله  
 على مثل هذا الوصف وهذا السبيل وكان من طهر للناس  
 منهم او حالهم اما بمجلس مع الخاصة ونحو من معهم في  
 الخاصة وكان احدثهم اذ اكثر عليه الناس بترك الجلوس  
 ويوم علمهم ومن ما امر بعضهم بفتح الباب عليه وعلى صحابه  
 من الخاصة لدفع العلوم التي تذكرون بها وتتواضون  
 فيها بينهم وكانوا يفرزون من الشبهة ومن نصب انفسهم  
 الدنيا وتعلم الولايات والاجكام والجلوس لاهامة الناس  
 شغلا منهم بانفسهم وحرصا على سلامة دينهم وحرصا على قلوبهم  
 ولما قال فيهم بن حيان اويس القرني رحمه الله تعالى الفرات  
 بعد ان طلبه مدة قال له حدثني عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بحديث احفظه عندك قال له اويس اني لم اوزن  
 صلى الله عليه وسلم بالي واي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 راوه وقد بلغني من حديثه واكثر ان افصح على نفسي هذا

الله  
 لفت



لي شغل شاغل في نفسي لا اكن منفتحا ولا متحذرا ولا  
قاصيا او كما قال رحمه الله في القصة في ذلك مشهور  
وكان يقال مثل بشر الحرف مثل العين العذبة  
يردها الواحد بعد الواحد ومن اجل جيل مثل دخله من  
البر والفاجر وقال شر فضيلة احمد بن حنبل ثلاث  
ذكرتها انه نصبت اماما للامة وكان احمد يقول  
في بشر من مثل بشره فبعد على مثل جد السيف اي من الورع  
والاجتناب للدين والنقل من الدنيا فانظر حكمة الله الي  
هؤلاء الامة كل منهم بفضل صاحبه على نفسه وشبهه  
بالنقد والسوء وقال بشر اشبه ان احرف ولو ذهبت  
عنه شهوات الحديث الحديث وروي الله دف بصيغة عشر مائة  
قوصه وقطرة من الحب وروي الامام محمد بن يوسف  
الاصماني وهو يدركه ويقول كتب محمد بن كان  
ماذا كنت منفتحا كان ماذا كنت قاصيا وكان ما  
ذا او كما قال ومثل ذلك كان شان رجال اقبلوا على الله  
وعلى التلا الاخرة واشتغلوا بخلصة انفسهم وخذوا العباد

رحمة الله

بهم

بهم وبهم بصد وقولهم قال كان العلماء اذا علموا علموا  
فاذا علموا شغلوا فاذا شغلوا افتقدوا فاذا افتقدوا طلبوا  
فاذا طلبوا هموا اي قرار الدينهم واحترار اعين شغلهم  
عن عبادتهم وبهم وكان العلماء في تلك الازمنة متكاثرين  
وموافرين وكان القيام بضر الكفاية من تعليم من ليس  
يعلم حاصل بالبعض منهم وقام به فتفرغ امثال هؤلاء  
الذين ذكرناهم للعمل والعبادة والاعتزال عن الناس والافعال  
تلك الامة على الدار الاخرة وترك ما يشغلهم عن ربهم  
وعن طاعة والتمزد لعبادته كايضا ذلك ما كان ثم  
ان مرهم المهنات على سائر الطرق بعد ما لا بد لهم من العلم  
الحري البالغ والحرص التام على تناول الحلال ثم على الامتناع  
منه على حد قدر الضرورة او الحاجة من الملبس والمطعم ونحو ذلك  
من الحاجات المحاشية وان لا يتساهلوا في ذلك ولا ياخذوا  
منه بالخصية وما يجوز مما هو شان العامة بل يجتهدوا  
في طلب الحلال المطلق الصافي عن جميع الشوائب فان  
صفاهم ذلك ونفسروهم بين طهرات الناس والاخرى

هذه



وطلبه الى حب يوحنا ذلك من البراري والجمال التي يكثر فيها  
 وجود الاشياء المباحة المقتضية وتكون الحشيشة والحدائق  
 واعتمده كثير من رجال الله والذين لهم عناية بصداقائهم  
 وصلاحياتهم استعدادا لمعزة الله والمكاشفة بأسرار  
 وغيوبه في ملكه وما كونه رضي الله عنهم اجمعين تبارك  
 عن بعضهم انه كان يفتات من الحشيش حتى اخضر جبهته  
 وكان بعضهم اذا لم يجد الجلال المطلق يسف من الالتماس  
 الايام الكثيرة فلذلك عن سفيان الثوري رحمه الله **واما**  
 ما يقولون انهم اكلوا من الحلال هو الذي لا يعلم  
 الانسان سببا ظاهرا في تحريمه وان من اكل من الحلال بحسن  
 معاملة فذلك صحيح وهو الذي يسف عامة المسلمين وينتشر  
 وما جعل الله في الدين من حرج ولكن الجابر والمباح وموضع  
 الرخصة والسعي غير الورع والاحتياط والاحد بعد ائمة الدين  
 واكمل مقام رجال ولكل حال مقال وقد بالغ رجال  
 اهل هذا الصنف في الاقتصار من الجلال الصافي على ملا  
 بدته منه وحفظ القوة التي لا تدمنها في اقامة امر الله  
 وفرايض

وغيره

وفرايض سيدوا بطريقهم الى الله تعالى على حد الصوفية  
 ولعمري ذلك سير واقول به من عباد الله وغيره  
 من ائمتهم **وقد** شرح ذلك الامام محمد الاسلام رحمة الله  
 في كتاب كسر الشبهات من الاحياء في غيره من كتبه الى القفا  
 في علومهم وشرح طرائقهم وقد كان ابو سليمان النيراني  
 رحمه الله يقول **احلى** ما تكون العباد اذ الصوفية بظهر  
 وقال ايضا لان اترك لغتي وعشائي احب الي من قيام ليلة واقوا  
 في ذلك كثيرة مشهورة **وقد** روي بعضهم اصول هذه  
 الطريقة الى اربعة قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام  
 واعتزال الانام **قال** **وهما** صار الابدال ابدا لا وفي اركان  
 بيت الولاية وفي ذلك يقول **قائدهم** **يا**  
 بيت الولاية قسمت اركانك **سادس** ثباته من الابدال  
 ما بين صمت واعتزال دائم **والجوع** والسهر الزيد العالي  
 وقد يظن انها في بيت من الخرافات **وهو** **يا**  
 وكان في هذا طعام والمنام وخلطة ونظير على حد اخر وقلة  
 في الرابطة التي مطلقة ما يراى في حيل لا وامر من الشبه

لهم



وبالرياسة من صيت ومخافة مع الخلق عن الاصداد والشهر  
ومن احد القبيح ايضا  
والنفس فيها باعزال دايم والصمت مع سهل له جار وخوع  
وقد قال جاتم الامم رحمه الله اراد طريقنا هذا فليوطن  
نفسه على اربعة الوان الموت موت البصر وهو الجوع وموت  
الحر وهو مجاهدة النفس وموت اخضر وهو طرح الرفاع  
بعضها على بعض وموت اسود وهو احتمال الاذى من  
الخلق وكما قال وقال الجند رحمه الله لا يصح طريقنا  
هذا الا لقوام كسب بار واجهم المزابلي من تذلهم لله و  
ليمان وخضوعهم وخشوعهم لعظمتهم واعلم ان الصادق  
من اهل هذه الطريق قد قتلوا وعزوا حتى صاروا اعز من الكبريت  
الاحمر حتى قال بعض المجتهدين يفندهم وخلوا الارض منهم و  
كلامه نظر وقد يغتر عما قل وعز وجود بالمفتود والارض  
لا تخلو عن قائم لله بحمد وفي الحديث لا تزال طائفة من امة طاهرة  
على الحق لا يضرهم من شاورهم حتى ياتي امر الله وهم  
على ذلك وفي الحديث لا خير لحدث ان من من امية رجالا ام  
مثلا جواربه

مثلا  
جواربه او حرمهم او كما قال عليه الصلاة والسلام ولكنهم  
يقلون ويستشرون عند فساد الزمان وعموم الفتن وعلية  
الغفلة والاعراض عن الله فتمت من بعض الناس  
مع الاقامة بين اظهرهم ومنهم من يستتر عنهم مخافة  
وحوها ومنهم من يخرج الى البراري والقفار فرار الى الله  
واحتراز من الفتن والمفتونين وقال بعض العارفين  
انما خرج اهل الحق من بين اظهر الناس الى القفار والبراري لانهم  
لا يطمعون بالنظر الى علماء السوء الذين هم علماء عند انفسهم  
وقال عند اهل الله من رجال اهل الحق انتهى ما ذكره معنا  
فاهل هذه الطريقة حرص الناس على الاستتار والحمول  
والعز من الناس خصوصا عند فساد الزمان والى هذه الطائفة  
الامارة مثل قوله عليه الصلاة والسلام كم من اشعث  
اغردى طمرين لا يوبد له لو اقسم على الله لا يرة منهم الى  
ابن مالك وقال عليه السلام ان الله يعاقب العبد النقي الحق  
الغني يعني الغني الغني النفس القنوع وقال رجل يا رسول الله  
اي الناس افضل قال تنو من مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال  
ثم من قال رجل معتزل في شعب الشهاب بعد الله



حیاتی

**قَالَ الشَّيْخُ**  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ فِي يَوْمٍ حَارٍّ لَمْ يَلْمِزْهُ رَبُّهُ

الخامسة والأربعين بعد المائة من روى أن أوسكا  
الذي رضي الله عنه كان من الخوارج وكان من بني  
يوسف بن علي بن أبي طالب فقال له أوسكا كل ما يليك وأنا أكل ما  
يليني ولا ينبغي أن جزأ الطرط وأنا جبر منك والافان حربي  
وكان أهله يقولون هو مجنون وأقاربه به يستهزئون والصفا  
به يقولون والمخامرة يرحمون وفيه أقول  
سبي الله فوما من شرح وداديه فيها مواهب ما بين ياد وجاضر  
بطون الجبال جوار وما بهم جنون سور جب على القوم طائر  
سوا يكوم من الحب من الهوى وراحو اسكارى بلحج المسامر  
ساجون في طلي اللباعد ما به قد خلوا منهم أوساب علم  
وفي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صل الله عليه وآله إن الله عز وجل يحب من خلفه الأضياء الأخفيا  
الابرياء السعفة رؤسهم المعقرة وحوهم الخصة بطونهم  
الذين إذا سادوا نوا على الأمر بوزن لهم وإن اخطوا  
المسعات لم ينكروا وإن غابوا لم ينفقوا وإن طلوعوا لم يفرح  
بطلوعهم وإن مرضوا لم ينادوا وإن ماتوا لم يشهدوا قال

۱۲



يا رسول الله كيف لنا في رجل منهم قال ذلك اوسر لوق قالوا وما  
 اوسر قال اشهل ذو صبوة بهيمة ما بين الحجرين بمثل  
 القامة ادم شريد الادمه صار بذقنه الى صديقه اوسر  
 الى موضع سموده واضع يمينه على شماله يكي على نفسه  
 لا يوبه مزر يا زار صوف ورد اصوف مجهول في اهل الارض  
 في اهل السما لو اقسم على الله لا يرقصه الاوان تحت مكيه  
 لا يسر لعه بيضا الا وانه اذا كان يوم القيمة قبل العقاب  
 ادخلوا الجنة وقيل لا و يسرق فاشفع فيشفعه الله عز وجل  
 في مثل ربعه ومضربا عمر ويا علي ان انما القيتاه فاطلبا منه  
 ان يستغفر لهما يعف الله لهما قال فكثا يطلبانه عشر  
 سنين لا يفدر ان عليه فلما كان في اواخر السنة اليه هلكها  
 عوام على ابي قيس فنادى باعلا صوته يا اهل اليمن افيكم اوسر  
 فقام شيخ كبير طويل الخيم فقال انا لا نذكر ما اوسر ولا نذكر  
 اخ لي يقال له اوسر وهو اخملا وكرا واكل مالا واولاد  
 امر من ان نرفع اليد وانه ليرى ابلنا جعدي اظلم وانجي  
 عليه عي كانه لا يريد وقال ابن ابي احد هذا امرنا  
 قال نعم قال وابن نصاب قال بارك الله فيك فتركك عمر  
 وعلى غيره

ع  
ل

يعجل  
الفتن  
المعرف  
عليه

وعلى رسول الله عليه السلام ابا العرفه فادعوا لهم يصل الى شجرة والابل  
 حوتهم في شجرة اخرى فاعرف الله عليه وقال السلام عليك  
 ورحمت الله وبركاته فحقت اوسر من الصلاة ثم رد عليهما السلام  
 فقال من الرجل فقال راغي ابل واجير قوم فقلنا نسألك عن  
 الدعابة والاحارة ما اسمك قال عبد الله قال قد علمنا ان اهل  
 السموات والارض كلهم عبيد لله فما اسمك الذي سمعك به  
 امك قال ياها اذن ما تريد انني قال اوصف لنا النبي صلى الله  
 عليه وسلم اوسر القرني فقد عرفنا الصهوة والشهوة واحرقنا  
 ان حب منكم لا يسر لعه فابيضنا فاحججها لنا فان كانت قد قامت  
 من فاقم لهما منك فاذ اللمعة فابدر ايقبلانه وقال الله  
 اوسر القرني فاستعزنا يعف الله لك قال ما اخص  
 استفادني احد من ولد ادم ولا كند في البر والبحر للموسى والموسى  
 والسبعين والمسلم ياها اذن قد اشهر الله كما جاني وعرفكم  
 امر من انما قال علي ما هذا فجعرا امير المؤمنين واما انا  
 فعمل الطالب فاستنوا اوسر فاما وقال السلام عليك يا  
 امير المؤمنين ورحم الله وبركاته واثبت يا من طالب فحر كما  
 الله عن هذه الامة خيرا قالوا انت خير اكل الله عن نفسك خيرا

نفسه



فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستغفر له فقال له عمر بن الخطاب  
 قال الكوفة الى قال الا اكتب لك العاقلها قال اكون في غدا  
 الناس احب الي من هذا بعض الحديث وفي رواية مسلم عن عمر رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان خير الناس رجل يقال له او سر وكان له والد وكان به  
 ياتر خذوه فليستغفر لكم قول او سر غير الناس هو يعرج العين  
 الحجة واسكان البنا الموحدة وبالمد وهم فتراهم رصعا لغيرهم  
 ومن لا يعرف عنه من اخلاطهم وروى عن علقمة بن يزيد رضي الله  
 عنه قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم اوس القرني  
 طرعه انه في ثوب من ثوبه بيتا على باب دارهم فكانت تأتي  
 عليه السون لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلقط من النوا  
 فاذا امسى باعه لا قطارة فلما ولي عمر الخطاب رضي الله عنه قال  
 في الناس ايها الناس قوموا فقاموا فقال جلسوا الامر كان من  
 كان من مراد فجلسوا فقال جلسوا الامر كان من قرن فجلسوا  
 الى رجلا وكان عمر اوس فقال له عمر في انت قال نعم قال  
 تعرف او يسا قال او يسا قال يا امير المؤمنين فوالله ما

اجتماع

منه  
لش

فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستغفر له فقال له عمر بن الخطاب  
 قال الكوفة الى قال الا اكتب لك العاقلها قال اكون في غدا  
 الناس احب الي من هذا بعض الحديث وفي رواية مسلم عن عمر رضي الله  
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان خير الناس رجل يقال له او سر وكان له والد وكان به  
 ياتر خذوه فليستغفر لكم قول او سر غير الناس هو يعرج العين  
 الحجة واسكان البنا الموحدة وبالمد وهم فتراهم رصعا لغيرهم  
 ومن لا يعرف عنه من اخلاطهم وروى عن علقمة بن يزيد رضي الله  
 عنه قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين منهم اوس القرني  
 طرعه انه في ثوب من ثوبه بيتا على باب دارهم فكانت تأتي  
 عليه السون لا يرون له وجهها وكان طعامه مما يلقط من النوا  
 فاذا امسى باعه لا قطارة فلما ولي عمر الخطاب رضي الله عنه قال  
 في الناس ايها الناس قوموا فقاموا فقال جلسوا الامر كان من  
 كان من مراد فجلسوا فقال جلسوا الامر كان من قرن فجلسوا  
 الى رجلا وكان عمر اوس فقال له عمر في انت قال نعم قال  
 تعرف او يسا قال او يسا قال يا امير المؤمنين فوالله ما

ووافقوا على ان يجلسوا الى  
 من



اجموا ولا اجمعوا اجمعوا متبعي محمد قال ذلك الله سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة ثمانية عشر رجلا  
وروي عن يوسف الطي قال قال رجل لا ويسر الذي كيف اصبحت  
قال اصبحت احب الله وامسيت احب الله وما تسال عن حال  
رجل اذا اصبحت ظن انه لا يمسي واذا امسى ظن انه لا يصب  
ان الموت وذكره لم يدع لذي لهو من فرجا وان حواله بقا  
في مال المسلم لم يدع له في ماله فضه ولا ذهبا وان الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر لم يدع لمومن صدقنا امره بالمعروف  
ويستقيمون اعراضا وتحدون على ذلك اعوانا من الفاسقين  
حتى والله لقد رموني بالعظام وايم الله لا ادع ان افقر الله فام  
بحقه ثم اخذ الطريق يعني بيته وحلله وروي عن ابي  
ابن حبان رضي الله عنه قال بلغني حديث اويس فقامت الكوفة  
فلم يكن لي هم الا طلبة حتى سقطت عليه جالسا على شاطئ الكراب  
نصف النهار يتوضي فعرفته بالبعث الذي بعث لي فاذا رجل  
يخلب شديدا لادمه فحلق الراس اشعث مهب المنظر  
عليه قرح على ونظر الى ومردت يدي اليد لاصافه فاني ان  
يعاني فله وفي القامر اويس رضي الله عنه وما

وما كان

وما كان في عيشه من ثلثة احوال في الاحوال وما كان في  
الاحوال من الحزن والاحلال وما كان فيه من النفس والابدا  
وعبر ذلك من ما يرا الاحوال اظهر ليل من في ذلك الحزن من الفقر  
الصادقين ولا مبالاة بانكا من بكر عليهم بر عمر ان ذلك خلاف  
المسنة ولم يدرك الشبهة العظيمة في ترك الدنيا والاعرا  
عن المورث والاقبال على الملوك بحمانه وتقاه قال هزم  
فقلت يوحى الله ربا اويس وعمر لك كيف انت وحنفتي العبرة  
من احيى يات ورفق عليه لما رأت من حاله حتى تكث وبكى وقال  
وانت فحياك الله يا هزم بر حيان فكيف انت يا اخي قد ذلك على قلت  
الله قال لا اله الا الله بحان ربنا ان كان وعد ربنا لم ينك  
قلت ومن اين سمعت اسمي واسم ابني وما رايك قبل اليوم وما راي  
قال نبأني الهام الخيرة عرفت نفسي نفسا حيا كملت روي روحك  
ان المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويكافون بروح الله وان لم يلتقوا  
وان مات بهم الدار وتفرقت بهم المنازل قلت حدثني رحمة  
الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لمراد ركب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولم ينكر لي معه محمد بن رسول الله واخي قد رأت

ل

حك  
روى روي  
حين كلمة  
نفسه تسكر



رجالاً راوه ويلغي حديثه ولت احب ان افزع على نفسي هذا الا غل  
ان اكون محدثاً ومفتياً وقاصياً ونفسى شغل الناس  
فقلت اي اخي افزع على ايات الله من كتاب الله اسمعها من  
واوصي بوصيته احفظها عنك فاني احبك في الله فاحد بدي  
نقل اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال  
روي واحوال القول قول ربه واصدق الحديث حديث ربي من قول  
وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عيسى ما خلقنا  
الا بالحق الى قوله العزيز الرحيم فشهدوا شهادته وانا احب  
قد غشيته قال يا برجان مات ابوك حيان ويوشك ان يموت  
انت فاما الى الجنة واما الى النار ومات ابوك ادم ومات  
امك خوي يا برجان ومات فوج بنو ادم ومات ابراهيم خليل الله  
ومات موسى عجل الله واما داود خليفة الله ومات محمد  
صل الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين ومات ابو بكر  
خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات اخي وصديقي عمر بن  
الخطاب فقلت يا محمد الله ان عمر لم يموت قال لي قد بعث الي  
ربي ونعي الى نفسي وانا واستيد الموقر صلى الله عليه وسلم

عليه

خفاف صم  
عليه وسلم ودعا بدعواتهم والله وصنع اياك كتاب الله  
تعالى ونبي المرسلين ونبي صالح المؤمنين فعدك تذكر الموت ولا  
تأرقن فلك طوق عني ما بقيت والله فومك اذا رجعت  
الىهم واتبع الامم جميعا وياك ان تفارق الجماعة فتفارق دينك  
وانت لا تعلم فتدخل النار وادع لي ولينفسكم قال اللهم ان  
رحمك رحمة رحمتي فيك ورازقي من اجلك فعمري وجهه في الجنة  
واؤلفه على دارك دار السلام واجعله مادام في الدنيا حيا  
وارحمه في الدنيا باليسر واجعله ما اعطيت من رحمتك من الشاكر  
والمرحوم قال السلام عليك ورحمت الله وبركاته لا اراك  
بعد اليوم يرحمك الله فظلمني في اكرام الشهد واجب  
الوجد لا يني كثير الغم ما دمت مع هؤلاء الناس فلما تسال  
عني ولا تظلمني واعلم انك مني على بال وان لم اراك وترني واذكرني  
وادعني فاني ساد عولك واذكرك ان شاء الله تعالى فخذ انت بها  
من احدا ناهاها فحرفت ان امشي مع ساعد ساعد فاني على وفا  
بيكي واكبي فجعلت انظر اليه حتى دخل بعض السكك ثم سالت  
عنه بعد ذلك وطلعت فلم اجد احدا يخبرني عنه وما انت على

من

هنا



وعنه

فروع:

فقال لهم

[illegible]

کاف



فما عرسوا الا لله جبرهم  
ولما حضرت الحنيد رحمه الله الوفاة دخل عليه ابو محمد الحنيري  
وقال **الكل حاجه** قال نعم **اذ التفت** فاعلمني  
وصل علي فبكي الحنيري وبكى الناس معه ثم قال الحنيد وحاجه اخرى  
قال ما هي قال **تخذ** لا تصحبا طعام الوليد فاذا انصرفوا والمجازة  
رجعوا الى ذلك حتى لا **تغفل** لهم تشتت فبكي الحنيري ثم قال الله  
لبي قد نساها بين العينين لا اجتمع ما اثنان ابدا قال  
جعفر الزماني وكان كذلك الامر بعد وفاة الحنيد واما حال  
اجتماع بركة الشيخ رضي الله عنه رضي الله عنه قال الحنيري  
وكان في حوار الحنيد رحمه الله مصاب في خربة فلهذا الحنيد  
رحمه الله ودقناه ورجعنا من جازية نقدا ما ذلك المصائب  
فصعد موضعا عاليا وقال لي يا محمد اني ارجع اليك الحنيري  
وقد فدت ذلك السيد ثم انشأ يقول  
واحب من تراق قوم **المصابيح** والخصوف  
والمدن والمزق والرواسي **والخصيب** والامر والسكون  
لم تغير لنا **النالي** حتى نوفرهم الموت  
فكل امر لنا **قلوب** وكما لنا عيوب  
قال **تغفل** عما

واستغفر

فكان

فكان ذلك اخر العهد رحمه الله عليه وقال **تغفل** الغلما  
رايت الامام الغزالي رضي الله عنه في البرية وعليه مرقعة وبسطة  
عكاز وورقة فقلت له يا امام اليس التذير بقعدا افضل من هذا  
فبسط الي شرا وقال لما برع بدار السعادة في ذلك الارض  
وطبعت **شمس اصول الاصول**  
تركبت هوى ليلي وسعدى عملي وعدت الى مصيبي اول منزل  
وربني لا شواء مهلا فهدك **ما زلت** بهوى روبرك فانزل  
وقال **الحنيري** لموسى علي كرم الله وجهه في وصف رجال الله  
رحمته في ارضه من عباد اوليك هم لا يفلون عددا الاعطوا  
عند الله قدرا بهم يدفع الله حتى يودوها الى نظائهم  
ويروها في قلوب اشياهم هم **الامر** على فاستلوا ما استوعب  
المزبون واسوا ما استوحش منه الجاهلون صيوا الدنياء  
ما بران ارواحها **معلنة** بالنظر الاعلى اوليك خلفاء الله  
في الارض ودعاة الدين هاهنا هاهنا شوقا الى رؤيتهم انتهى  
رضي الله عنهم ونفعنا والمسلمين بهم اوليك حزب الله الان حزب  
الله **المفلحون** **الصف الثالث** وهم الامر والسلاطين  
والملوك والولاة لا مودة بين الفوا

الغافل  
حقيقة



في نصيحهم وبتدبيرهم وتبليغهم وتبليغهم اعلموا ان الولاء  
لا بد منهم ولا غنا للناس عنهم والولاء به امر جليل ولا  
في غاية الخطر فانهم ان قاموا بما يلزمهم من حوائجهم  
وجوعهم يعجروا ونصبوا وان ضيقوا ذلك هلكوا وعذبوا  
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر  
وكل امر مشول عن رعيته الحديث وقال عليه السلام انهم  
سبحون على الامارة وانما استكون ذلك يوم القيامة  
وقال عليه السلام اللهم من ولي من امر امي شافقني عليه  
فاشفق عليه ومن ولي من امر امي شافقني فافقني وقال  
عليه السلام ما من وال على الناس الا حجب به يوم القيمة معولوه  
الى عنقه فله عدله او وثقه حوزة وقال عليه السلام لا  
يودن رجلا لوان ذوايهم معلقة بالثريا ولم يلوا من امر الناس  
شيئا وقال عليه السلام من متخوض في مال الله تعالى بغير  
النار يوم القيمة والوعيد الوارد في حرم ولي امر الناس  
ياخذ بالعدل والايضا في حجب الظلم والجور شديد  
ولذلك زهد فيها المتقون وقد فرغ منها المشركون من  
خبيث ردهم مشفقون وقد فرغ منها المشركون من

والله الاضطرار  
حما

تأمرها ان كان على امر من الجور والايضا في حجب الظلم  
عن الخطيئة رضي الله عنهم ما كملوا عليه من العدل وبها  
الاحتياط والاحترار من اخذها بما فيها يعني الامارة وودع  
الى الجوعها وقد قال وكان من شدة خوفه من الاضطرار  
عن شدة خوفه من الاضطرار وقد قال انما  
صعبت امور المسلمين وانما الليل صعبت نفسي فكيف لي باليوم  
ين عاقبه وقد قال كان على رضي الله عنه اذا اجمع في بيت مال المسلمين  
دعا في حق عليهم حتى لا يبقى فيه درهم ثم يتركه ويضي  
باليوم وقد قال كما يشهد على جمع المال فيه يشهد بالصلوة  
والامانة وقد قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله سمع في داره  
كافسوا عن ذلك فبطلت حيرته وجوارحه بين ان لا ياتيهن او الغراق  
وقال ان قد شغفت عنك بما كلف من القيام بامور المسلمين  
فاحذر ان اقامه مع فروع ان لا يغتسل من جناية مدة خلافته  
من ان كان خلافة قريشا من سنين ونصف وادامه ان يغتسل  
فان يغتسل من محاسن فيها ما جاز وكان في برد شديد فسال  
عن امرهم ههنا لما فقيهم على مطبخ العامة فاني ان يغتسل  
بما كان ان يغتسل لما كان وقال انما الحرام انما اغتسلت







من رضى الله عنه وعنه عن عبد الله بن مسعود عن ابي اسحق  
الصادق عليه السلام قال لا يورث الله من مات من غير  
التاسر ويقل عليه لقيام بالحق والعدل كما ينبغي في حق الموت  
والانتقال الى دار الآخرة التي هي خير والبقى وليس ذلك من  
خرج ويترك ولحق خوفه واشفاقا من ان يستقبله الظالمون  
لامر الله واقامة العدل في عباده من المحسنين للجهنم والظلم والظلم  
اموال الناس بالباطل بالباطل لا يطاوع ويؤول الى فتنه واختلاف  
فحقير ما عند الله على ذلك وقد سبقه الى مثل ذلك الامير  
المؤمنين على ابي طالب كرم الله وجهه حتى كرم الله وجهه حتى اختلف  
عليه اهل العراق وراى منهم من اراد ان يتباعد عن نصرته الحق  
ومجاهدة اهل البغي حتى روى انه قال **اللهم ارحمني**  
منهم وارحمهم مني وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام  
فشكل عليه ما لقي من الامة من الاختلاف والمنازعة فقال له عليه  
الصلاة والسلام ادع الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم  
ابدلي خير اممهم وابدلهم شر امي ولما بلغت ملك الروم وراى  
عمر بن عبد العزيز شوقه ذلك وقال فيه كلاما حسنا يثني عليه  
وفي آخره ولحق لا يبق اهل الخير مع اهل الشر الا قليلا او كما قال  
**ثم ان** لم يكن فيهم استخلف على المسلمين بعد الخلفاء الاربعة

رضي الله عنه

خير

رضي الله عنه وعنه عن عبد الله بن مسعود عن ابي اسحق  
الصادق عليه السلام قال لا يورث الله من مات من غير  
التاسر ويقل عليه لقيام بالحق والعدل كما ينبغي في حق الموت  
والانتقال الى دار الآخرة التي هي خير والبقى وليس ذلك من  
خرج ويترك ولحق خوفه واشفاقا من ان يستقبله الظالمون  
لامر الله واقامة العدل في عباده من المحسنين للجهنم والظلم والظلم  
اموال الناس بالباطل بالباطل لا يطاوع ويؤول الى فتنه واختلاف  
فحقير ما عند الله على ذلك وقد سبقه الى مثل ذلك الامير  
المؤمنين على ابي طالب كرم الله وجهه حتى كرم الله وجهه حتى اختلف  
عليه اهل العراق وراى منهم من اراد ان يتباعد عن نصرته الحق  
ومجاهدة اهل البغي حتى روى انه قال **اللهم ارحمني**  
منهم وارحمهم مني وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام  
فشكل عليه ما لقي من الامة من الاختلاف والمنازعة فقال له عليه  
الصلاة والسلام ادع الله عليهم فقال صلى الله عليه وسلم اللهم  
ابدلي خير اممهم وابدلهم شر امي ولما بلغت ملك الروم وراى  
عمر بن عبد العزيز شوقه ذلك وقال فيه كلاما حسنا يثني عليه  
وفي آخره ولحق لا يبق اهل الخير مع اهل الشر الا قليلا او كما قال  
**ثم ان** لم يكن فيهم استخلف على المسلمين بعد الخلفاء الاربعة

بين  
البعظم

صوان به

بذل

الاعيان



سيرهم في حجة واعمالهم مستمرة في ذلك من شوقهم للسلطان  
عليهم وشوقهم للعلم وحسن سيرهم في ذلك كما لو شوقهم  
تقصيرهم واعترافهم بالخطية عليهم وانهم لم يقووا بما يجب عليهم من  
وبهم وحسن سيرهم في عبادته وولاهم امرهم من خلقه لربنا  
رجعوا اليه وناووا ما هم فيه واستغفروا ربهم لذنوبهم فان لم  
عليهم الاعتراف بالافراد والتقصير والعزم على التوبة منه الى  
بحال **ومرأهم المهاب** على من ولي شيئا من امور المسلمين  
ان يتصرف في الدين ويعلم ما لا بد له من علمه من علوم الايمان وعلوم  
الاسلام ليعرف ما فرض الله عليه من طاعته وما حرم عليه من معصيته  
وما اوجب عليه سبحانه من حوز يوتيئه في نفسه وفي حق من ولاه امره  
من عباد فان العلم يعرف ذلك ويهدي اليه والجاهل يصد ذلك سر  
واضاعه والجاهل يتبع بكل شيء احد ولكنه يروى الناس وانساب  
المراتب منهم اسروا فاجل لانهم لا ينقسم ولغيرهم ثم على التوازي  
يكون من احرص الناس على اقامة فرائض الله واجتناب محاربه  
وعظيم شعائره دينه وحرمانه وعليه ان يامر رعيته بذلك  
ويعلم عليه فان الله ما ولاه امر عباد الا ليقوم بهم دينه وما  
امره من طاعته وحرمه من معصيته **واما ما يدور على الولاة**

تجلبهم

امور الاما

امور الدنيا والديار فيكون نافع لذلك **واما ما يدور على الولاة**  
الدين وامر الله في عبادته **وعلى الولاة** ان يراى زالة المكورات  
وحوادثها ولا يمكن احدا من النظار بها ومن اظهر ذلك شيئا  
الدين والدين وعامة اشد العقوبة على حسب ما يقتضيه الشرع  
الشرع والسياسة السلطانية كل من ذلك مع اهله وفي محله  
**وعلى** ان يقيم حدود الله على عباد الله اقامت المحبة وحب  
به اليقين **مثل حد شرب الخمر والسرفه وغيره** ولا يتساهل في ذلك  
ولا يصبر عليه وفي الحديث **حد يعمل به في الارض خير لاهل الارض من ان يعطى**  
**اربعين صباحا** وفي اقامته حدود الله على المتعدين لها ولغيرهم  
من الزجر عن الباطل والمكروه **وما لا يرد عليه** وبذلك يصح احوالهم  
وحسن احوالهم وفيه من خافه الظالمين ورد المتعدين وردع الفاسقين  
ما يجد عوافيه وتحسن اثاره **قال** عمر بن عفان رضي الله عنه ان الله  
رفع بالسلطان ما لا يرفع بالقرآن اي ان الذين يرفعهم القرآن عن محام الله  
والذين لم يكن سلطانا لكان تقواهم لله وخوفهم منه بمنعهم  
من ترك ما عليهم من حقوقهم ويرد عنهم عن الوقوع فيما حرمه  
عليهم واخذ ما ليس لهم **واما الكثر** من الناس فهم الذين يردونهم  
خوف السلطان عن المعصية واخذ ما ليس لهم خوفا لا خوفهم

احوالهم

لحش

خوف



ما ينبغي ان

من القسيف والسيوف و...  
على امور الدنيا واحوال الدنيا...  
وما اسرله فهدوم وما لا خاسر له...  
تومان ثم ان كان السلطان الذي هو قائم بالملك عادلا...  
مصلحا كانت اخوة ملوكه للدين صحيحا...  
السلطان اعمار غيب في الملك وتقلد وحرم عليه ليحصل...  
لنفسه الرياسة والريفة على الناس وليكون نافذا الامر...  
الكلمة رغبة في الدنيا وشهواتها كانت اخوة الملك الذي...  
صاحبه الدين غير صحيح ولا حقيقة بل هي صورته مجازية...  
وما ينبغي ان يقع من الملك الذي هو...  
امور المسلمين واسمهم على اموالهم وانفسهم...  
الاتفاق والتبعية لتوقف استقامته الملك والرياسة الذي هو...  
تصددها على ذلك وافهمها فوله عليه الصلاة والسلام...  
ان الله يوبد هذا الدين بالرجل الفاجر وفي رواية باقوا لظن...  
لهم وفي رواية برجال ما هم اهل له واكثر ملوك هذه الامة...  
لوازمه قد خلت امانتهم الدنيا ونيل الرياسات بها والجمع...  
الشهوات

حفظهم

الذي...

في...

الشهوات منها وقد استلزم بها...  
من اس البلاد والعباد وفيه الفساد والبيع والعباد فسبحان الله...  
اعلم الحكم المدبر العظيم وقد قال عز من قائل...  
رب الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع لغسوت...  
صوامع الله ذو فضل على العالمين وفي الآية الاخرى ولولا...  
رب الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات...  
ومساجد يذكر فيها اسم الله كثير ولينصن الله من يصير ان...  
الله عز وجل وذلك عام في نبته الاخوة والدين من الاربعين...  
في نبته الدنيا والرياسات والشهوات العاجلة الفانية...  
كل عمل على شئنا كلفه فليكن اعلم من هو اهدى سبيلا...  
اللهم وانوا لهم وطواهدوا لهم تدل على نياتهم وصماير...  
تد يعلم ما تكرر صدورهم وما يعنون ويبيع للسلطان...  
وقد الله ان يكون شقيقا رفيقا في موضع الرفق ومع من يحسن...  
مع ذلك من الضعفاء والمساكين والمطلوبين وذوي الحاجات...  
وان يكون فيه شئ من الشدة والغلظة على الظالمين والمحتكرين...  
اهل البغي والتعدي حتى تقوم له الهبة في صدورهم وتنفذ...  
من خوف السطوة ايدهم ويكون ذلك

في...









والجربة وفي قريب **منه** قبل الناس **منه** من ظهر له وسائطه  
واعوانه حسن البصيرة والامانة والكفاية **منه** في ربه  
واكرامه واعلامه **منه** ومن ظهر منه عشر حاسده  
واضاعه حذر من ذلك وهدية فان انحر والاحكام **منه**  
وعزله وابعد فانه لا خير في اهل العشر والحياة **منه** في  
في خرب الممالك واهلاك الرعايا واجترار الأعداء **منه**  
السلطان **منه** الله وزير عاقله صالحا ناصحا وفي الخبر  
اذا اراد الله بالامير خيرا جعل خيرا له وزير صالحا **منه**  
ذكر وان ذكر عاتيه **منه** واذا اراد به سوا جعل له وزير  
غير صالح ان نسي لم يترك وان ذكر لم يعينه **منه** ولي  
من الظلم فانه اساس الخراب واصل الفساد وسبب الزوال  
والوار واذ اعرف به وانتشر عنه كرهه الرعية ونفرت  
واجب زواله وهلاكه وانطلقت الستة بزمه والدعا  
عليه **منه** قال عليه السلام خير من اكرم الدين  
تحيونهم ويحيونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وتسلمون  
الذين يعضونهم ويعضونكم ويلعنونهم ويلعنونكم **منه**  
ها هنا

راي ما ع

ها هنا **منه** قال عليه السلام يد الله على الامير ما لم يحز  
فاذا جاز ربح الله عنه **منه** وقال **منه** تعا واما القاسطون  
فما نواهم خطايا القاسطون من الجبايرون واما القسطن  
**منه** عمل اعدك والانصاف وليعلم اهل لسلطان اصله  
**منه** لا يخل له في اموال المسلمين قريبا ولا كثيرا وان الص  
**منه** عليهم من الحمايات والمكوس كلها من لظلم القاض  
**منه** الاموال التي يخل له ولا عوانه انما هي اموال  
**منه** التي لا مال لها معين ومن مات ولا وارث  
**منه** من اهل لدمية من الجزية وخوها واشباه ذلك  
**منه** الاموال وقد ذكر الامام حجة الاسلام في كتاب الجلال  
**منه** من الاحيا وجوه الدخا التي منها تكون اموال السلاطين  
**منه** وحصرها في عشرة اقسام وبينها بياننا **منه** وعليه اصله الله  
**منه** الاسراف والتبذير حتى لا تدعوه الحاجة الى اخذ اموال  
**منه** واستلاب ما في ايديهم والله تعالى انما ملكه وولاة  
**منه** انفسهم تقسم واما اموالهم وخرسها على الظالمين والمعتدين  
**منه** هو واعتصمهم ما في ايديهم من الذي يحفظون

والقصور

ليحفظ



اهل العبد وان وفرضوا الحيات معكم بالجار من مشقة الاحول  
ولا قوة الا بالله وعلى والى الله اصلحه الله ان يحرم كل الحرص  
على نصرة المظلوم والقيام مع الضعيف حتى لا يجد احد  
من القوي وليجتهد كل الاجتهاد ان يكون ما في الرعية ملاذ  
وسعه في حمايتهم والذب عنهم ولا يغتهم ولا يطمع فيهم  
ولا يسكن لهم ما في ايديهم وان يجب لهم ما يجب لنفسه من  
الخير وبكرة لهم ما يكره لنفسه من الشر وحرم كل الحرص  
على اتصال النفع اليهم ورفع الضر عنهم فيما يتعلق بهم  
وامر معاشهم فان الله تعالى اما اقامه ذلك وفي الحديث  
ايما وال ولي فلم يطر عينة بالصيحة الاحرم عليه الحديث  
الحديث ومهما كان الوالي مضطرا حرس الرعايا جملتهم  
كان على الرعية ان يعينوه بالدعاء والشا عليه بالحرف  
ومهما كان مفسدا محبطا كان عليهم ان يدعوا له بالاطاع  
والنوفى والاستقامة وان لا يشغلوا انفسهم بزمه والردا  
عليه فان ذلك يزيده في سار واعوجاجه ويعود وبال ذلك  
عليهم قال الفصل في الله عنة لو كانت في دعوة  
مشيئا **ب** لم يجعلها الا للامام لان الله اذا اصلى

بأمره

والسنة

الامام

الامام من العباد والبلاد وفي بعض الآثار عن الله تعالى انه  
قال انا الملك وقلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلته  
عليه رجا ومن عصاني جعلته عليه نعمة فلا تشغلوا انفسكم  
بمسبب الملوك وما لوفى اعطى قلوبهم عليكم الا ترميها  
ولما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الخور وقيل له  
اول ما يندم يا رسول الله قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة  
وقال ان احسنوا فلكم ولهم وان اساءوا فلكم وعليهم  
وفي حديث آخر ادوا الذي عليكم واسالوا الله الذي لكم  
من علة الصلاة والسلام عن ما بذتهم ونزع اليهم  
ما عمنه لما ثبت على ذلك والفر والبلايا العامة التي يكون  
فيها علة النفس والاموال وقد قيل سلطان عشوم  
خير من فتنه ندوم **و** من الالاف المحظرة قول القضاة بين  
الناس فعلى من يلي بذلك ان يتأني وينتبت ويجتهد ويحكم  
بين عباد الله بما انزل الله ولا يتبع الهوى فيضله عن سبيل  
الله وفي الحديث من جعل قاصيا فقد دعى بغير سكين وفي الحديث  
ايضا قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بالحق وهو  
يعلم هو في الجنة وقاض قضى بالباطل وهو لا يعلم او وهو

ب



يعلم فهما في النار وقد ثبت في الخبرين انهما في النار  
التخلف من المجامعة والمجاهنة ونراعات جوارها الناس  
ولم يراق الله وحده وليقض بالحول الذي ارا الله فان التمس  
عليه امر فليثبت حتى يثبت له الحق فان استبان واللام  
فليعدل عن القضاء في تلك الواقعة الى الصلح الواقع على  
التراضية والاختيار من غير اكراه ولا اجبار **وليس** ان  
امر القضاء خطر مخوف الى الغاية ولذلك حذر منه الاجمعة اعدا  
من السلف الصالح مثل الامام **سفيان الثوري** والامام **ابي حنيفة**  
واشباههما وعرضوا انفسهم بسبب الامتناع للصلح  
والجسر والذاري في البلاد وذلك مشهور من سيرهم لم يترس  
اهل الحزم والاحتياط من اهل العلم بفرون من نور القضاء  
ومتنهون منه اشد الامتناع خوفا على انفسهم واجباتها  
لدينهم **وقد روي** القضاء في القضاة الشيخ الحق  
اسماعيل بن محمد الحضرمي الصفي وروي بعض اصهاره قضا  
وسيد ثم انه دخل عليه في بعض الايام فرأى عنده نيا بالمكر  
عنده **وقيل** ان يولية القضاء فقال له من اين لك هذا  
**فقال** كذبة من يوكرك يا ابا الفرج **فقال** له في

الله ان لم

<sup>مثل</sup>  
الله ان لم **فقال** انما هذا خبر من جملتهم في ذلك كثيرة  
ومشهور من خوف القضاء وخديرتهم قيل **سعد**  
اذا كان الامر وكاتباه **وقاضي** الارض داهر في القضاء  
فوق الامير وكاتبته **وقاضي** الارض من قاضي السماء  
ولم يدر كل المحذر من قبول الرشوة على الاحكام فان ذلك  
من اعظم الاثام وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي  
والمرشوع والراشي وهو الساعي بينهما ومن الولايات المخطرة **النو**  
على اموال الايتام واشباهها من الاوقاف والصدقات **قال**  
عليه الصلاة والسلام لا يذري راضي الله عنه يا ابا ذر ان يراك  
ضعيفا وان احب لك ما احب لنفسه لا امره على اشئ ولا يولين  
مال يميم **وقد ع** **ر** عليه الصلاة والسلام اكل مال اليتيم  
في الكبار الموقوفات **وقال الله تعالى** ولا تقربوا مال اليتيم الى ابائه  
هو احسن **وقال تعالى** ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما  
انما ياكلون في بطونهم ناراً ولا يصلون غيرها **واما**  
الوقاف والصدقات فينبغي للتشقيق على دينه ان يباع عند  
عنها والله لا يقول على شيء منها فان يلى شيء من ذلك فليؤا الله

ب



فيه وليبالغ في حفظها وحسن القيام بها ولا يتركها  
في مصارفها ويضعها في موضعها فانه في كل يوم من المولى  
لنحو الاوقاف والصدقات من لا تخون فيها ولا يتركها  
شيئا ولكنه يضيعها ولا يحسن الحفظ لها ولا يتركها  
مع الامانة من حسن الحفظ والكفاية فالصحيح والمجاهد  
سيان في الائمة والتعدي ثم ان الوالي المتصف بالعدل  
والاحسان السائر في رعيته بالسيرة الحسنة المبرجة  
الله سبحانه وله في حسن قيامه بذلك من الله التواهي العظم  
والجزل الكريم فليصلح في ذلك نيته وليتم فيه صابرا  
محسنا لوجه الله تعالى وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبعة نطلبهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام  
عادل وشاب متقا في عبادة الله الحديث وقال عليه السلام  
من اجل الله اجلال ذي الشبهة المتسلم وخامس  
غير الغالي فيه ولا الخافي عنه والسلطان الجابر المتسلط  
وقال عليه السلام يوم من سلطان عادل  
افضل من عبادة ستين سنة وقال عليه السلام السلطان  
ظل الله في الارض باوي اليه المظلومون وقال عليه السلام

المستطون

المستطون على ما بين يدي يوم القيمة المستطون في حكمهم  
والله اعلم ما قال وقال عليه السلام ثلاثة لا ترد دعوتهم  
الصائم الصابر والامام العادل ودعوة المظلوم واما  
الامام العادل فانه يظلم فانه باشر المنازل واشتوا الاحوال  
ويضا عن العقاب والعذاب بعدد مظلومهم من  
الله واضع حقوقهم واهمل امرهم ولم يمنع بعضهم  
من ظلم بعض الى غير ذلك من الذنوب التي تعرض لها ولا السيئات  
والجور وقد قال عليه السلام ان هذا الامر في  
يتم اذا استرحموا رحموا واذا حكموا عدلوا فممن لم  
يعدل منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
لا يسل الله منه صفا ولا عدلا وقال عليه السلام يحيا  
الامام الجابر يوم القيمة فتخاصمه الرعية فيفالجوا عليه  
قال له سيدنا من اركان جهنم وقال عليه السلام  
يكون بعد ي امرا من صدقهم بكذبهم واعا بهم على  
ظلمهم فليس مني وليس مني منه وليس مني رد على الجور  
يكون بعد ي امرا من صدقهم بكذبهم واعا بهم على  
ظلمهم فليس مني وليس مني منه وليس مني رد على الجور

منه



وهو وارث على الجور فان كان هذا حالهم صدقهم بكلامهم  
واعانهم على ظلمهم في السوء كيف يكون حالهم الا انهم  
نعوذ بالله من البلاء ونسأله العافية في الدنيا والاخرة وان  
يجعلنا من اهل العدل والاحسان العاملين بطاعته وما  
يرصينه في السر والاعلان واعلم انه كما يحب ويحب  
عليه من ولي امر من امور المسلمين ان يعدل ويحكم ولا يفرق  
وان يصح لهم فكذلك يحق على كل احد ان يعدل في رعيته  
الخاصة من اهله واولاده وماملكت يمينه وقد قال  
عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسئول عن عهده  
**وردد الانسان** بكتب جبارا ولا يملك الا اهل بيته ان  
يخبر عليهم **وردد** ان الانسان وولده يتعلقون به  
فيقولون يا ربنا خذ لنا حقنا منه قال نعم فاعرضنا ما يحب علينا من  
حقه فعليه ان يعلمهم ما يلزمهم من طاعة الله وفراجه  
واجتناب محارمه وتحميلهم على القيام بذلك فعلا وتركه  
ان لا يظلمهم حقوقهم التي جعل الله عليهم وان لا يتركهم  
من ظلم بعضهم ويأخذ المظلوم منهم في ظلمه واقام المظلوم

اهل

فعل

فعليه ان لا يفرقه من طاعته وكسوته وان لا يتركه من العمل والحر  
ما لا يظلمه وان لا يظلمه ولا يشتمه في حق الله ان يفعل ذلك انفس  
من يوم الفهم كما وردت بذلك الاخبار وان كان في ملكه  
من البهائم وجب عليه ان يتعقدها ويحسرها في علفه  
ويحفظها ويحوزها لئلا ينزل بنفسه او يوليه من يتوبه من اولاده  
وحده وفي الحديث **انقوا الله في هذه البهائم** اركبوها صالحا  
وتكروها صالحا او كما قيل وفي الخبر ان امرأة دخلت النار  
في هرة ربطتها حتى ماتت لاني اطعمتها وسقيتها ولا هي تركتها تاكل  
من خبث الارض وبالله التوفيق والاعانة وعليه التكليف  
من جملته ولا قوة الا به تبارك وبها **الصف الثاني** وهم  
العلماء والمزارعون والصناع والمخترعون واسماهم من المباشرين  
لاحوال المعاش والمشتغولين بالسعي له وبعض هذه الاشياء تعد  
في بعض الكفايات المعاشية والعادية سيما ما هو منها من ثمانية  
الاصول كالزراعة والحياكة وخوها **القول**  
في تصنيفهم وتذكيرهم وتنبيههم وتوجيههم قال الله تبارك  
وتعالى ولقد مكناكم فيما بين في الارض وجعلنا لكم فيها  
مغاصر قليلا ما تشكرون وقال **تعا** نحن قسما

ورد



بينهم ويعيشهم في الحيوة الدنيا ورضا بعضهم فترى بعض رجا  
الله فسعى الانسان على نفسه وعلم بكنهه السعي له من اهل  
وولد لطلب الخلاه ما موربه وفي الحديث طلب الخلاه  
بعد الفريضة وفيه ايضا من امسى كالامر طلبه الله  
امسى مغفورا له وفي الخبر والاثان الله يحب المؤمن المحرف  
وبعض الرجل السهل الذي لا هو في عمل الدنيا ولا في عمل  
الآخرة **وف** جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم التمس  
على نفسه ليكفها عن مسألة الناس وعلى اولاده الضعفاء كما  
في سبل الله وفي الحديث **التاجر الصدوق** يحضر مع النبي  
والصديقين **واكر** على التاجر في تجارتهم والصانع في صناعته  
وضايف يلزمه القيام بها اما فرضا واما بذا منا كذا فاول  
ذلك ان يعلم **من** العلم ما فرض الله عليه ويدبره الله في حوائج  
او حرفته وصناعته والواقع في الشهات والمخبات وصار  
بذلك في سبيل الشيطان وليس في سبيل الرحمن **فعل** التاجر ان  
من احكام البيع والشرا والربا والسلام والقرص والهرق والحيل  
وخوها من المعاملات التي تنفع له كثيرا ما لا بد له من علم  
ولا يباشر بشان المعاملات **حي** يعلم حكم الله فيه **وكذلك**  
يحب

عمل الخلاه

امله

يحب على الصانع والمختر ان يستعمل حكم الله في صناعته وحرفته  
وما يحب عليه من الصنعة للمسلمين والاعمال ووقع في الجرح ويحب  
التاجر والمختر في الموعد فانه قد ورد **ويل** للتاجر من لا والله  
ويؤثر الله **ويويل** للمختر من عدى بعد عدى **ومما ينبغي** ويؤكد  
على التاجر والمختر اصلاح النية فيما يباشره ويغاطونه من  
امان التمارات والصناعات وان تكون نيته في ذلك العفا  
بفضل الكفاف وكف النفس من مسألة الناس والتشوق الى ما  
يدينهم والقيام بما يلزمهم القيام بهم من اهل الاولاد وخدمهم  
بكونهم هذه النيات من العاملين بطاعة الله والساعات  
اسما من صانته وثوابه وان يقصد واعم ذلك صلة الارحام  
والصدق على الفقراء والمحتاجين واعانة الضعفاء والمساكين بما  
فضل حاجاتهم وحاجات من يلزمهم القيام بهم فنية المؤمن  
خير عمله وقد يبلغ بالنية اذا صلت ما يبلغه بالاعمال  
النية تنبش على كل احد اذا كبر مؤنة فيها والاعمال قد  
تستمر القيام بها في بعض الاحيان فان نوى التاجر والمختر  
بكرهه وحرفته اعانة المسلمين وتسهيل الاشياء التي في سبيلها  
وساعدها لم يخل من ثواب وان كان اما يعظم ذلك مقابلته

وما يحب عليه من الصنعة للمسلمين والاعمال

الوصوفى



ومعاً وصنه منهم فان فضل الله وسع وكرمه فاصبر ومن المهم  
المتقين على اهل التجارات والصناعات ان لا ينسوا فيها عن  
اقامة الصلوة المفروضة بحيث يخرجونها عن اوقاتها واصلوها  
باستعمال واستيفاء يحصل بها خلال مما يحجب عن تمام ركوع  
او سجود ونحوهما من اركانها فان البعض منهم قد تجمل هذه  
الحركة على سرعة العود الى تجارتهم وصناعاتهم على غفلتهم  
وهو من المحرمات المحظورة في الدين بل ومن المتأكد عليهم  
ان لا يوجروا الصلوات عن اوقاتها وعن فعلها في حال  
فان ذلك كله اتي بحبر الصلوة عن اوابل الاوقا ولقوبت الحما  
من الخسران في الدين الذي لا تقابله الدنيا كلها واعطها  
احدهم وان لا ينصرفوا في رواتب الصلوات وروايات  
الخيرات ونوافل العبادات التي لا يمكنهم المداومة عليها  
وان يكون احدهم في حال مباشرة لتجارته او صناعاته  
للان ان اذكر الله لا يشغله عن ذلك الا امرهم ليس الا  
واللهو والاستغراف وتحدث الدنيا فان الجمع بين التلاوة للقران  
والذكر لله وبين مباشرة اسباب التجارة والصناعة  
ممكن وميسر في اكثر الاحوال او الكثير منها لمن  
لمن وفقه الله

بأن وثقه الله واهم ما ورد في احوال اخيه ومعان  
ومن الواجب المتأكد على اهل التجارات والحرف والصناعات  
اجتناب الكذب والغش في تجارتهم وصناعاتهم فقد قال  
صلوات الله وسلامه عليه من غشنا فليس منا حتى رأى الصبر  
من الطعام وادخل يده الشريفه فيها فاصابت بللاً فقال  
يا صاحب الطعام ما هذا فقالت اصابته السماء يا رسول الله  
يمن المظلم فقال هلا جعلت يدها نظيفة الناس من غشنا  
فليس منا ومن الكذب الشديد الحريم على التجار والصناع ان  
يقول احدهم اخذت من رجل او اعطيت به كذا وهو كاذب  
يخون بذلك اياه المسلم ويفسد فريضة صدقة الاخذ منه ثقة  
به فيا يظلم واكمل ماله بالباطل وعليه ان لا يكذروا  
الحلف على سلعهم وصناعاتهم وان كانوا في ذلك صادقين فان الله  
الحق واجل وان كلف باسمه على امور الدنيا واما الحلف بالله  
في امر الكذب والفجور فذلك امر الكبار وفي الحديث ان الله  
يغضب الخلفاء والخلف وان الذي تخلف بالله فاجر الروح بها  
بذلك ما عدا احوال ثلاثة الذين لا يكلفهم الله ولا ينظر اليهم  
يوم القيمة ولا يبرك عليهم ولهم عذاب اليم وقال عليه الصلاة



والسلام اليهم من فقد السلام في رايه لا يملك  
وقال عليه السلام المتعان بالخيار ما لم يفرقا فان تصدقا وتما  
بورك لهما وان كذبا وكما محنت بركة ليعتداه فعلى  
اهل التجارات والصناع ان يسيروا ما يهتدون به من اللطيف الذي لا يفرق  
لا يتعرفهم ويباينهم فان لم يبينوا فقد عشتوا وظلموا ولما  
عاملوا من لا يحسن المعاملة لغاوتة او ضعفه فعلى من لا  
ينظر والله ويبايعوا له في النصح ويعاملوه معاملة  
المعاملة من اهل الجذوق والمعرفة بامور ذلك المشاع الذي لا يفرق  
فيه ذلك الضعيف الذي لا يحسن لا يسعهم الا ذلك ولا يفرقوا  
من موطأ الله لا به ولا يفرقوا ذلك الضعيف الذي لا يحسن  
فرصة ثم تشهرونها وعينهم يغتمونها كما ينبغي في ذلك  
لا تحسن الله ولا يتقيه من الصانع والتجار وليكن  
كل الجذر من تطيق الجذر وتحسن الميزان فان ذكر الميزان  
الشريعة قال الله تعالى وللطفيين الذين اذا ما اوا  
على الناس يستوفون واذا كالتوم او زبورهم يخشون ان قوله  
تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال عليه السلام ما  
مفسر التجار والفقهاء في هذا الحديث من الامم قبل  
المكيا

المكيا والميزان او كما قال عليه السلام وكان بعض  
اذا وزن لعمري ارجح منه واذا وزن لبقية نصرته اي من النقد  
وكان يقول لا اشترى الوليد من الله بخره وليحذر ان انا حذر  
من الحكار ومن ترويح النقد الرافع علم الناس والمعاملات  
الباطلة والسبوع المكروهه فان ذلك ان نفقه  
وإذا قال سوف يصير في دينه واخرته ضرا عظيمًا  
ان يقول في دينه لا سوف يصير في دينه واخرته  
الدين والهلاك وسوا العواقب في جميع احواله  
قال الاجتنك رفقوا بشري الطعام ونحوه في حين حاجة  
الناس القليلة الا تخار له الرحيم يغلا وقد ورد ان المحرك  
من مظهر الجاني مرزوق وهو الذي يشترى لبيع في وقته ويقع  
بمن سيره ورد ان من اجتر الطعام اربعين يوما ثم تصدق  
به بكثر صدقه به كفارة لثمة اجتنك رفقوا ورد ان المحرك  
من مظهر مع قتله النفوس وقد احرق امير المؤمنين علي رضي الله  
عنه عن طعام المحرك واما ترويح النقد الرافع فهو  
من الغش الحرام والخداع المحظور في الدين الا ان يكون هو النقد  
الذي يعامل الناس عليه في البلد فهو وان عثر من بخاس ونحوه  
نحوه المعاملة عليها كما كان هو النقد الراخ في البلد



واكثر مما خالفه البعض منه بزناؤه الفسوقية او بكونه حاسدا  
 خالصا لغيره ان يروجه على الناس ويدخل في حيلة النفاق  
 الذي يتعاملون عليه فان ذلك منه عشر ومائة وعشرون  
 اليه من النفاق الذي هذه صفة ان يتلفه بالانفاق في  
 او نحو ذلك من وجوه الابتلاي او يذهب به الى مستحله من مقدار  
 الفضه منه وما بقي من حاسر وجوه تكون له قيمة على قدر واما  
 الذي يكون اصله حاسدا خالصا فلا يدخل في باب النفاق  
 التي يكون فيها الفضه مما يتعامل عليه الناس فان فعل ذلك  
 فقد عثر وخذع وما يحدعون الا انفسهم وما يشعرون  
 واما المعاملات الباطلة فافحشها واتبعها المعاملة بالرياء  
 فان المعاملة به متعرض له حرب الله ورسوله كما قال عمر بن  
 قائل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الدنيا  
 مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله الله  
 وقال تعالى الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما  
 يقوم الذي يتخبط الشيطان من المس الى قوله تعالى يخون الله  
 ويرى الصدقات والله لا يحب كل كفار أثم وقد لعن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده  
 وقال الله

فانها  
 والحسن

وقال عليه السلام الربا يبيع ويشتري تشعبه ادناها  
 على ان ياتي الرجل امة الحديث وما ورد والرياء من التشديد  
 النفاق كثير مستتر والرياء من الكباير **وجملة القول**  
 في النفاق لا يحل بيع النفاق بالنقد ولا الطعام بالطعام الذي  
 هو نوعه الا اذا بيع سوا بسوا فان اختلف النوع كما لو اشترى  
 النقص او الحنطة بالنقد حازت المفاضلة ووجب التقاضي  
 في الحال من غير احوار ولا نسيئة والحيلة في الرياء من الرياء وقد  
 قال كثير من العلماء بعدم جوازها وانها لا تنفذ  
 في سائر زياك المقت والسخط وخشية الاحتيال على الله  
 في استغلال ما جرموه به **بغير حجة ولا وجه مسوغ** ومسلم  
 من قال يجوزها بالنسبة الى احكام الدنيا دون احكام  
 الآخرة وهذا ايضا شديد لم تأمله فان احكام الدنيا  
 قد باطرت حيث الطوامر بامور قريته مع كونها في الباطن  
 والنسبة الى امور الآخرة من الامور الهائلة المسخطة لله  
 لموجبه لفته وشديد عقابه وانظر الى المنافق الذي يظفر  
 باليمان ويضم الكفر كيف تجري اموره الظاهر كلها  
 على مثل المؤمنين **بما يكون في الاجرة** يسوا حاله

حال

بان  
 امور



واشتد عذابا من الجحيم واليه انما يرجعون  
 الله واجتنبوا له عليه ولا يا من الخيال بالحق الذي يستعمل بها  
 ما حرم الله عليه ان يكون عند الله استواء الخلق بخلق  
 ذلك المحرم ظاهرا من غير احتيال **فلعل** ان تجاوز  
 عنه ان يوفقه لتوبة **وقد** ما هذا الخيال فمتى يتوب من  
 يرى انه ليس بدين ولا يحرم عليه وذلك ما عظم مكابرة  
 الشيطان يرفع الانسان في بعض مساخط الله ثم يوفقه  
 ويلبس عليه بان ذلك من الطاعات او المباحات فليحذر من  
 من امثال ذلك ولتخذه من غرور الشيطان فانه من الجحيم  
 الشيطان وليا من دون الله وقد خسر خسرانا مبنيا بعد  
 وعنيهم وما بعدهم الشيطان لا غرورا **فالمخالف**  
 في استعمال الربا الذي حرمه الله عليه بند **الظالم**  
 وهو يعلم من باطنه انه يقصد بذلك الدنيا والدار الآخرة  
 في الظاهر على ما يعلم بالباطن من المخلوقين مغرور بخادع الله  
 القوي القاهر الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء والذي  
 يكذب لهؤلاء الخياليين **والله** يشهد لهم بذلك مهما علموا انما  
 امورهم او علمت على حقهم فصدقهم ذلك بغير احوالهم  
 شركا و

تغطا

شركا وكم في باطنهم وعيونهم وما بين يديهم على ذلك من الغرض  
 لعقاب الله وعلمه وسيعلم الذين ظلموا انهم مغلوبون  
**اعلم** ان مداخل الربا كثيرة وعلى التاجر ان يعلم  
 من ذلك ما يلزم وقوعه ويكثر نفعه بالناس له وما اشكل  
 عليه بعد ذلك سال عنه اهل العلم الذين يحشون الله ويتقونه  
 دون العلماء المذخر حصن المتأولين الاخير من العلم بطواهراته  
 لا يبيع ولا يستقيم عند العلماء كتاب الله وسنة رسوله وسير  
 السلف الصالح **واعلم** ان الربا وشبهه من المعاملات  
 القاسية قد عمت في هذا الزمان ونشبت جذود دخل فيها الخا  
 والعام الامن حفظ الله وفيل ما هو **وهذا** شيء قد وعد به  
 الصادق الامين صلوات الله عليه وسلامه فانه قال يا  
 بني **لا يبق** احد الا اكل الربا فان لم ياكله اصابه  
 من عار الحديث ثم ينبغي للتاجر ان ياخذ في جميع معاملاته  
 بالعدل والاحسان الذين امر الله بهما في قوله بارك وتعالى  
 ان الله يامر بالعدل والاحسان الآية **ام** العدل  
 واجتناب الظلم والغش وكتمان العيوب ونحو الخيال  
 والميزان وسائر ما يحرم عليه في معاملته مع القيام بما يجب



عليه من الأمانة والصدق والوفاء والاحسان فإن  
ياخذ بالفضل والبر والمعروف قال الله تعالى  
البيع فقد قال عليه السلام من اقال قال ما صفت  
اقال الله عثرته وان يكون سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى  
سمحا اذا قضى سمحا اذا اقصى قال عليه السلام من اقال  
عبد الله سمحا اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى  
اذا اقصى وان يفتح بالرخ اليسير سمع صدقة وقرية  
والضعف من عباد الله من عباد الله ومن الفقراء والمساكين  
وان يكثر من الصدقات واصطناع المعروف وبقية ذلك  
ما دام ممكن ويستطيعه والسلف الصالحين  
للإسنان يرحس معروف في ذلك ذكر الامام الغزالي  
رحمه الله منها نذكر صالحه في كتاب ادا ب الكسب  
من الاحياء على الصانع والمخترع ان ياخذ بنحو ذلك  
والاحسان في صناعته وحرفته من احساب الظلم والغش والخذل  
بالصدق والأمانة والصدق والوفاء وما شاكل ذلك من افعال  
اهل التقوى والاحسان الذي احب الله تعالى كتابه بان  
معهم حيث يقول ان الله مع الذين اتقوا والذين هم

بيان  
صفحة ٢

محسنون

محسنون وسيفي الخير والبر اذا اقام لهم من الاحسان المعاملة  
للمساكين او حاجهم فدينه ان لا يهملهم ويعينوه بل ينظر  
له في دينه والاهل بحسن المعاملة والنظر لنفسه وكونه من اعراف  
الناس بها يتعارفون على ذلك التقدير والوقوف في باس وخرج  
وكما انهم من موثري الدنيا على الآخرة ومن لا يحب لآخيه المسلم  
ما يحب لنفسه وقد قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم  
حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه ويلتصع من بعض السلف  
روى ان الله علم انه كان يبيع خيلاً فبها البعض منها كلوا  
الف درهم وقيمة البعض منها كلوا واحد خمسة دراهم  
فالتقوا في قام من ذكائه وخلفه وفيه ولد اخيه فجا اعراف  
طلب حله فمعه من التي قيمتها خمسة دراهم فاشترىها  
منه بالف وعطاه الدراهم واحد الحلة فمضى فوجد الرجل  
الصالح صاحب الدكان في طريقه ووجد الحلة معه فقال  
لهم اخذت هذه الحلة فقال باء الف درهم فقال  
لدا بما قيمتها خمسة دراهم فقال له قد خبت فقال له وان رصده  
فما لا ترضى ولا تكرار معي فاما ان تاخذ من التي قيمتها الف  
درهم هكذا وان تاخذ خمسة دراهم وهذه الحلة التي قد اخذت  
والاخذ درهمك ودع لنا حلتنا فانطلق معه واحد خمسة



درهم والمجلة التي قد خذها **السري السقطي** رحمه الله  
 انه كان يبيع شيئا من اللوز بستين دينارا **كانت عليه**  
 ثلاثة دنانير فمكث اياما فلا يثر حاجة الدلال لياخذ منه  
 اللوز وقال له بكم فقال بثلاثة وسنتين دينار فقال  
 له الدلال قد صارت قيمته في ذلك الحين تسعين دينارا  
 فقال له السري اني قد نويت ان لا اباع فيه الا ثلاثة دنانير  
 وقال الدلال ابي عاهدت الله ان لا اغسل احد او **قال**  
 لا اغني شيئا فامنع السري من البيع وامنع الآخر من  
 وجباياتهم في نحو ذلك كثيرا **ذكر** الامام العراقي  
 رحمه الله منها طرفا صالحا وهاتان الحكايتان من حله ما  
 ذكره وهو لا واشباههم من العاملين في دياره لاخرتهم  
 والزياد في دينهم وحسانتهم قال الله تعالى **مهم**  
 تجارة ولا بيع عن **ذكر** الله واقام الصلاة وايتا الزكوة  
 خافون يوم يأتئلك فيه القلوب والابصار **ليحمد الله**  
 احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يوفق من يشاء **عنه**  
 وقد قال عليه الصلاة والسلام **التاجر الامين الصدوق المستقيم**  
 خير مع الشهدك يوم القيمة **وآية الزرع** واهل الجحيم

اخذناه  
 دنانير  
 هدي

المستغولون يدرك كل **عليه** وسعي مبارك لا حول  
 معاشهم اذ **الحق** في ذلك بيانهم وانفوا الله عنهم ولم  
 يستعوا ما فيهم من ذلك عن اقامة صلواتهم واجتناب ما حرم  
 الله عليهم من المعاملات المخطوء عليهم في دينهم من الريا  
 وخوفه فان ذلك الزارع **عن** كثيرا ما يخذون بالمعاملة التي  
 لا يفي بحوجهم الى ذلك حضور الحاجة في اقامة انفسهم وعيالهم  
 ومن زراعتهم ثم ان الذي يحصل لهم من الزرع لا يحضر الا بعد  
 وقت متأخر لان حين الحصاد ياحرمه عرق اقامة الزارع  
 وحاجة الزارع حاضرة الى اللون التي يقيم بها امر زراعتهم  
 من اليد وغيره يرجعون الى اهل التجارات ويحرم بطلون  
 من الحاصلات دون اليد الى اجل يحصرهم فيه فوايد زراعتهم فلا  
 يعطونهم الا بالربا الحرام حرصا على **ربح** الربا وزيادتها  
 ومبايعتها التي تصيرهم في دينهم واخرتهم فيستر كالمعطي والمأخذ  
 في الحرام والاثام والانتهاك والافتحام للرب الذي هو من الخبايا  
 الموقفات وان كان له عن ضرورة او حاجة **زيد** اعذر من  
 المعطي له لطلب الرخ والزياد من تلك الأغراض الخبيثة التي  
 يربحها **عن** وزيادتها نقصان **قال** الله تعالى

حتى  
 متراج

لاخذ



بحق الله الربا ويرى الصدقات والله يحب كل كفار أثم وفي  
 البيع نسيئة وإلى أجل وفي عقد السلم بشرط من شرطه  
 وسعد عن الأخذ بهذا الربا المحظور المذموم وعن حيلة التي  
 تدفيل فيها ما قيل على وفو ما تقدم قريبا **وليس** الربا  
 طيب النفس محسبا للثواب من الله تعالى فيما يصاب به في ربحه  
 من نقص أو فاد وما ياكله ذو كبد رطبه من أذى أو بهيمة  
 أو طائر فإن ذلك في حكمه **فيموت** وموازن حسنة فلهما الجنة  
**وإرادته** وجهه وما عندك من حسن الأجر وعظيم الثواب  
**قال** عليه الصلاة والسلام في كل كبد رطبه أحد  
 وقد وردت في ذلك الأخبار **وليس** ربح على أخراج الزكاة  
 من ربحه فلهما وجبت عليه وليفرقها على مسجفها من الفقراء  
 والمساكين وبقية الأصناف الموجودين الذين ذكرهم الله في  
 كتابه العزيز حيث يقول سبحانه وتعالى إنما الصدقات  
 للفقراء والمساكين الآية وليعلم بها أن اتسع الفدر الذي خرج  
 والأفانجها عنهم ويعطيها لغيرهم ممن ليس من الأصناف  
 المذكورة والآية العترة فإن المتعدي في الصدقة كسرها  
 كما ورد وعلى أرباب الثمار والمواشي والنفود من الذهب  
 والفضة

قد

صالحه

له

والفضة والذهب التي لا يجوز بيعها ثم إلى أوجبها الله **عليهم**  
 عليه السلام ولا يجوز بيعها على المستحقين لها الذين سماهم الله في كتابه  
 وإن يقصد بذلك امتثال أمر الله وأتباعا وجهه وثوابه  
 الدين وعدم به في الآخرة ولا يقصروا عن ذلك ولا يتساهلوا  
 فيه بترك الأخراج رأسا وإعفاء ذنابه أو بأخراج البعض منها  
 أو بإعطائها غير أهلها فكل ذلك من الأثم والمحظور **المعروض**  
 مخاطبها للوقوف في سخط الله تعالى وسخط رسوله وإن تقا  
 في ذلك بحسب ما وقعوا فيه من تلك الممالك فإن المنصرف  
 الأخراج رأسا ثمه عظيم وعصاة لله فأحسن وضع وقد  
**قوله** الله في الصلوة والزكاة في غير موضع من كتابه العزيز  
**وقال** أبو بكر رضي الله عنه لأعراب الذين منعوا  
 الزكاة وقال رضي الله عنه لا قالن من من فرق بين الزكاة  
 والصلوة ولو منعوا عنقا أو قال عقلا لا كانوا يودونه  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقائلتهم عليه **وقد ورد**  
 الشبهة المطهرة في ما يغني الزكاة تشديدا هائلا وعقوبات  
 عظيمة لا تقول بذكرها وهي معروفة في حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وفي صحيح الزكاة مضار عاجلة أيضا

في أوقافها  
 به

وتوا



قال عليه السلام ما احل الله من الرزق الا ما حله في  
 هذه الايام في يوم لا يحل له الرزق وقال عليه السلام  
 حصوا اموالكم بالزكاة وداووا وداووا وداووا  
 واعدا للبلاد دعا وعلى اهل الخارات والداووا  
 من اهل الاموال ان يعملوا من احكام الزكاة ما لا  
 من عليه وما اشكل عليهم بعد ذلك فليسا لواعده اهل  
 العلم الذي يخشون الله والقول في احكام الزكاة واداء  
 طويل منتشر ومجل بسطه كتب الفقه فليطلب من يريد ذلك  
 منها ثم ان من ابرك واعود ما باخذ فيه الانسان واساس  
 المعاش التجارة مع الصدق والوفاء والامانة والصحة  
 للمسلمين الماشية وكذلك الزراعة مع ان الغلب فيها  
 كثير والاجر والثواب من خمسة نبيته وانقر به فيها عظيم  
 وفي الحديث التمسوا الرزق في حيا بالارض فيقال  
 انه حث على الزراعة وقال عمر رضي الله عنه المنيك كقول  
 هم الزراع الذين يتنون بذرهم في الارض ويتقون منتظرين  
 لفضل الله او كما قال رضي الله عنه ومن اطلب  
 واجلها الاجطاب والاصطيا دواخذ الحشيش من الموال

قال عليه السلام ما احل الله من الرزق الا ما حله في  
 هذه الايام في يوم لا يحل له الرزق وقال عليه السلام  
 حصوا اموالكم بالزكاة وداووا وداووا وداووا  
 واعدا للبلاد دعا وعلى اهل الخارات والداووا  
 من اهل الاموال ان يعملوا من احكام الزكاة ما لا  
 من عليه وما اشكل عليهم بعد ذلك فليسا لواعده اهل  
 العلم الذي يخشون الله والقول في احكام الزكاة واداء  
 طويل منتشر ومجل بسطه كتب الفقه فليطلب من يريد ذلك  
 منها ثم ان من ابرك واعود ما باخذ فيه الانسان واساس  
 المعاش التجارة مع الصدق والوفاء والامانة والصحة  
 للمسلمين الماشية وكذلك الزراعة مع ان الغلب فيها  
 كثير والاجر والثواب من خمسة نبيته وانقر به فيها عظيم  
 وفي الحديث التمسوا الرزق في حيا بالارض فيقال  
 انه حث على الزراعة وقال عمر رضي الله عنه المنيك كقول  
 هم الزراع الذين يتنون بذرهم في الارض ويتقون منتظرين  
 لفضل الله او كما قال رضي الله عنه ومن اطلب  
 واجلها الاجطاب والاصطيا دواخذ الحشيش من الموال

المعاش

الاجلها الاجطاب والاصطيا دواخذ الحشيش من الموال  
 اجد هذا الامور في بيعها كانت من اجل ما يكسب الانسان  
 والحكمة وقد اخذت ذلك كثير من عباد الله الصالحين  
 منها ومن المستحب التبر في طلب الرزق قال  
 عليه السلام اللهم بارك لامي في بكورها وكان عليه  
 السلام اذا بعث جيشا او سرية تغتم من اول النهار وكان  
 من دعا عنه الغامدي الصياني رضي الله عنهم عنه وهو راوي  
 الحديث ما جروا كان يبعث بخارته من اول النهار  
 فانه يكثر ماله ومن المستحب التاكيد الاكثر من  
 ذكر الله في الاسواق قال عليه الصلاة والسلام من دخل  
 المسجد فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف حسنة  
 ومحيى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وقال عليه السلام  
 ما جروا الصديق والأمين مع النبيين والصديقين والشهداء  
 وقال عليه السلام ان اطلب الكسب التجارة والذين اذا  
 الذين اذا جد ثوا لم يكد ثوا واذا اثموا لم يخوفوا واذا  
 وعدوا لم يخلفوا واذا اثموا لم يذموا واذا اباوا لم يهملوا

الصلوة  
 من ركب في يوم لا يكون بينه وبين الجنة



واذا كان عليهم الله فطلوا واذا كان لهم لم يعسروا  
 وقال عليه السلام يوشك ان يكون خير ما لي المسلم عامر  
 يتبع بها شيعف الجبال ومواقع القطر يفر من الله  
 وقال عليه السلام من خير معاشر الناس من كان على طاعة  
 بقاء في سبيل الله يطير على شئته كلما سمع صوته  
 او فرجة طار عليه يسي في القتل والموت مطانه ورجل  
 غنية في امر شيعف من هذه الشيعف او يطروا من بين  
 الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويعبد ربه حتى يقيه  
 اليقين ليس من الناس الا في خير وقال عليه السلام من  
 زرعا فاكل منه طيرا او عاقبه كانت له صدقة والعاقبة  
 هي الوحوش وقال عليه السلام من سمع نحيلا  
 آخر من وهو في بيرة بعد موته من علم غلما او اجرا  
 او حفريرا او غرس نخلا او بني مسجدا او ورث موصفا  
 او ترك وكلا يستغفله بعد موته وعرفا طم  
 رضي الله عنها قالت مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما  
 مصطفة مصحفه فقال في كني برجله ثم قال يا بني قد فوجئ  
 اشهدني ررق روق ولا تكون من الغافلين فان الله يجمع

ارزاق الناس

ارزاق الناس ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **الصفة الخامس** وهم  
 اهل الغنى والضعف والمسكنة وجوه من اهل الامراض والبلية  
**القول** نصيحتهم وتذكيرهم وتبنيهم وتخيبرهم  
 اعلم ان الغنى والضعف والمسكنة من الامور التي جعل الله  
 فيها اسلا واخبارا لينظر صبرهم عليها وقضاهم بقضايه فيها  
 من صبر كان له اجر الصابرين ومن سخط وخرج كان عند  
 الله من الجاهلين قال الله تعالى ولعلكم تحذرون  
 من شي من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات  
 وقال الصابرين واوليكم الملهذون وقال الله تعالى ولعلكم  
 تحذرون من شي من الجاهلين منكم والصابرين وبقا احباركم  
 قال الله عز وجل ان الله يثيب الثواب على من صبر اعظم كما قال  
 تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير حساب وقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يضرب منه وقال عليه السلام  
 ان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط  
 وقال عليه السلام الدنيا سجن المومن وجنة الكافر وانما جعلها  
 الله سجن المومن ليردها ولا يرغب فيها في طول الإقامة بها  
 وليكون على الدوام محبا للخروج منها وغير مطمئن اليها ولا راض

دعا

ونيلوا

عليها السلام



بها قال ابن عطاء الله رحمه الله تعالى انما جعل الله الدنيا دارا للعبادة  
ومعدنا للورود والاعمار وترهيبا لذكر فيها علم لا يقدر عليه  
المرء وقد قد من ذوقها ما يستهل عليك وجودها في الدنيا  
وما ورد عن الله تعالى يا دني يا مري لا يابى لا يحل له  
فتنبتهم وورد ان الله اذا اقبل بوجهه على عبده كان طهر  
عنه الدنيا كلها واوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام  
اذا رايت الغمام قبلا فقل ذب عفتك واداريت  
الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وقال رجل  
الله صلى الله عليه وسلم لم ابي احبك فقال ان كنت كما تقول  
فاعد للفقر خفافا فان الفقر الى من يحبني اسرع من السيل  
مستهاة والفقر مع الصبر حلية للانبياء وزينة الاصفيا وفي الحديث  
الفقر الصبر خلتسا الله يوم القيمة وقال عليه السلام ان الله  
يذود عبده المؤمن عن الدنيا كما يذود الراعي الشقيف ابله  
عن مراتع الغرة وورد ايضا ان الله يحب عبده المؤمن  
الدنيا كما يحب الدنيا حدكم مريضه الطعام والشراب ومعه  
ان اهل المرض قد تمنعونه بعض الاطعمه وبعض الاشربة حتى  
ان يقيم وفي الحديث الجنة اصل الدواة ولما كانت الدنيا  
عند الله بالوضع المنزلة او اخيرا الاشيا صان الله

الفقر

ابن العلقم

واجابة

واجابة عنها وقد نعم على جليل البها والمطلع بها وقد بلغنا ان الله  
حين ارسل موسى عليه السلام الى فرعون اللعين قال  
لا يرو عنك ما تدين عليه من رتبة الدنيا فلو اردت ان تتكلم  
بما يرضون ان يسمع منه نعم عنها واكنى اربابا عن ذلك  
وقال عليه الصلاة والسلام لو كانت الدنيا ترون عند الله جناح  
من جند استفاكا فامنها شربة فانظر رحمك الله ما  
احمرها عند الله وما اهوئها عليه **وقل** ورد ان الدنيا تقول  
يا ارحم الراحمين لربها يا رب اجعل لي لادنا او ليايكن فيقول لها  
سجدة السكتي يا لاشي فقد علمت الله سبحانه ما روى عنهم  
يعلم الدنيا وحماهم عن التمتع بشهواتها الفاسدة وحذرهم منها  
الاحتشاشا وهو ابها وكرامتهم عليه ورفعهم لاديه ليلابدوا  
بالدار ارضا ومنعوا منها عما هو خير لهم وانفع وابغوا  
من الدار التي ارحمها لهم عند في الدار الباقية التي هم لها  
سائقون وفيها يتكدون تلك الجنة التي وعد المتقون  
وقد قال عليه الصلاة والسلام يدخل الفقرا الجنة قبل الاغنيا  
ينصف يوم وهو خمسمائة عام فيكونون في سرور وخير ورزق  
برحمان والاعنيا محبوسون للحساب ومرددون بين النار  
والنار والاهوال الصعاب بسبب ما نالوا وتمتعوا

ما

وقال



يد من لبات الدنيا وسهولتها **ثم** اعلم ان الفناء الزاهر من  
 في الدنيا المتجر من غيرها على **القسام** قسم يرون من الدنيا وان غرض  
 عليهم عفو اصفوا وليس يربحون فيها انما طاب فترهم  
 ويزعمون الدنيا لطاعة ربهم وعبادته **ومما** حاجت  
 وقد ذكر عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى **قال** سمعت  
 ابا درهم فلم يقلها منه وقال له تريد ان تحوي **ابو**  
 الفناء بهذه العشرة الا لا افعل **وعن** بعضهم قال  
 رايته فقيرا قاعدا على سجادة في المسجد الحرام وكان في  
 شئ من الدراهم فوضعتها على طرف سجادته وسالته ان يقلها  
 فطر الى شرا وقال يا هذا اشترت هذه الجلسة مع الله  
 على الفراع بكذا وكذا الف غير العفارات والمستغلات  
 فزيد ان تحدي عفا بكذا هذه ثم قام ونصر سجادته  
 ومضى فشدت الدراهم فجعلت النقطها فلما اعرس  
 حين ذهب وتركها ولم واذل من **حين** بقيت النقط الدراهم  
 الحكاية بمعناها وحكاياتهم في مثل ذلك كثيرة معروفة  
 ومن اوصاف اهل هذه **القسام** الفراع من الدنيا ومن دواها  
 في ابدية **مراد** ان قلت عليهم ورحمهم **القسام**

منهم

اسم

خذ

على مودته فبقاها **ثم** اعلم ان الفناء الزاهر من  
 عليه في الجمع والشر **القسام** القسم الثاني لا يرون من الدنيا اذا  
 عليهم واقبلت اليهم ولكنهم يقولونها ويرفون بها على  
 المستحقين **والحاجين** في الحال الحاضر من غير منظار ولا  
 تأخير وهذا **القسام** الاقوياء من حزب الله وخلفائه **فمن**  
 ولهم لاسوة الحسنة برسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلوا  
 وسلامه عليه لم يفرق من الدنيا حين اقبلت ولكنه انفرد  
 في سبيل الله ووضعها حيث امره الله فكان يعطي الرجل  
 الواحد المائة من الابل واعطى جلا عنما بين جبلين واعطى  
 العائس من ماله ما عجز عن جملة **وقال** عليه السلام  
 ما سرت اذ لي مثل جرد ذهبا مضى علي ثلاثة ايام وعندي  
 منه درهم الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا  
 الحديث **وكانت** هذه سيرة عليه الصلوة والسلام وكان  
 يعطي هو واهل بيته عيش الفراع على التمر والماء وعلى خير الشجر  
 المعبر **المخول** **وكذلك** كانت يرة الخلفاء الراشدين  
 من بعده الى **عمر** وعمر وعمر وعمر رضي الله عنهم لم يفرقوا من  
 الدنيا حين جأت اليهم ولم يسكروا ولا تصع بشهواتها بل

ان الله

القام



أخرجوها في الحال ونفواها على ما كانوا عليه من البخل والنفاق  
وسيرهم في ذلك كثيرا وما تورة ومعهم وقد بلغنا أن ابن  
الزبير أرسل لعائشة رضي الله عنها بما به الف درهم فانفقها  
من ساعتها وكانت إذ ذاك صائمة فاستأففت إليها الجارية  
الغظيرة وكان خيرا وزينا قالت لها لم يحبك فيما قربت  
اليوم أن تشري لهما بدرهم تقطين عليه فقالت لو لم تشري  
لفعلت **والقسم الثالث** قد يطلبون الدنيا وسوء  
لها ولكن لا يقدر لهم منها ولا يقسم لهم فيها إلا مقدار الكفاية  
وأقل من ذلك ولكنهم رضوا به وقنعوا به وصبروا معرف  
مهم بحسن الاختيار وعلمنا بأن الله ما زوى عنهم فصول  
الدنيا لا خير أرادهم به وقد قال عليه الصلاة والسلام قد  
أقبح من هدي إلى الإسلام وكان رزقه كفا فافزع به وقال  
عليه الصلاة والسلام في دعائه اللهم ارزقني ما ينفعني  
وأمنع عني ما يضرني وقال عليه السلام من رضي من أهل  
باليسر من الرزق رضي من البسر من العمل فاما من طلب الدنيا  
وحذر من السعي لها لكي يجمع شهواتها ويتنعم بلذاتها  
فلذلك من طلب الدنيا وأرباب الحرص عليها وأمره فخطب  
وتحشى عليه

وتحشى عليه فإله الطالب للدنيا على هذه الأبرار معدود  
من المؤمنين **الدنيا** الراغبين في مباحها سوى حصولها ما طلب  
وأمله منها أم لم يحصل له وإذا كان الطالب للدنيا لغيرها  
ويستدبر منها يقال له يا طالب الدنيا لغيرها تركك لها  
البرهان فكيف يكون الأمر في حوز من يطلبها للتمتع بالشهوات  
واللذات القانيات فالنجا في طلب الدنيا أن يطلبها العبد  
للفراق والكفاف فإن دخل في بدها أكثر من ذلك من وجهه  
فوزه لا خربة وأدخلة لنفسه عند ربه **وأما** الفقر الذي  
يطلب الدنيا فإن وجدها جمعها ومنعها وإن لم يجدها حشر  
وأستدبره وتأسفه على فقدها فذلك مذموم **الحال**  
وعين معدود من القايين في المال سيما إذا اشتغل بطلبها  
والسعي لها عن طاعة ربه وحسن التزود لآخرته وتحشى عليه  
أن يكون من الذين قيل فيهم اشقى الأشقياء من جمع الله عليه فقر  
الدنيا وعذاب الآخرة والفقر مع الصبر والقناعة بما قسم الله  
والرضى بما قسم الله قضاة لعبد من اختيار الكثرة  
على القلة والصبر على السعة من الدنيا من أعظم النعم وأفضل  
الخصائل **وأما** الفقر مع السخط والحزن واليأس والنصر



فذلك من اعظم البلاء وقد استفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من الفقر الذي يكون صاحبه على مثل تلك الصفة وقال  
عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفا فان الشح والنقص في الله  
وعدم الرضى وعدم محاسن الله من الذنوب المهلكة والمعا  
الضعيفة لهايله فليحذر الفقير من ذلك غاية الحذر وقال  
عليه السلام يا معاشر الفقراء اعطوا الله الرضا وقلوبكم  
نظروا بثواب فترككم والافلان وامسا الامراض  
والعاهات التي وانواع المصائب والبليات التي توجعها  
الى بعض عباد فان وجهها لهم من الاجر والثواب وحسن  
العواقب وكثر المآب مهما صبروا عليها ولم يخطوا  
قضا الله عليهم ولم ينزعوا ولم يترعوا ولم يترعوا ولم يترعوا  
تعا ولنبلونكم بشي من الخوف والجوع الى قوله تعالى  
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون  
وقال عليه السلام ليمتحن اهل العافية يوم القيمة ان لو رمت  
اجسادهم بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء وقال  
عليه السلام ما يصيب المؤمن نصيب ولا وصب ولا هم ولا حزن  
ولا اذى حتى الشوكة يشاكها الا كراهية الله بها من خصالها  
وقال عليه السلام

قسمه

وقال عليه السلام ثوبان اهل البلاء يوم القيمة فلا تنصب لهم ميزان  
ولا تيسر لهم دينوان ويصبت عليهم الثواب صبا ويرفع لهم  
افراخ الحديث وقال عليه السلام عظم الخوامع عظم  
البلاء وقال عليه السلام لا يبرح البلاء بالمو من حتى يمسي على الارض  
خطبة وقال عليه السلام اذا احب الله عبدا واراد  
ان يصفيه صب عليه البلاء صبا وسجد شيئا فاذا دعا العبد  
قال يا رباه قال لبيك عبيد لا تسالني شيئا الا اعطيتك اما  
ان اجد لك واما ان ادخر لك وما ورد في ثواب البلاء مع  
الصبر والاجتهاد كثير مستشتر ومع ذلك فليس ينبغي للاسالك  
ان يسال الله البلاء ويدعوه فانه لا يدري ما يكون منه  
عند نزول البلاء عليه فلعلة يخرج ويخط فيقع والام والخرج  
بل ينبغي له ان يسال الله ويكثر من سوالها في الحديث ما  
اوتي لا يسال بعد اليقين افضل والعافية فهدى الذي ينبغي  
للعباد وليتقوا ضعفه فان وجه الله اليه بلا وارادة به  
كان عليه ان يصبر ويحسب ويرضى بقضا الله ويسال  
ربه اللطف والعافية والتثبت والتأيد وكذلك  
لا ينبغي ان يمتحن الموت لصبرك به من مرض او فقر او حزن

من

العافية

واما من سأل الله تعالى  
شيئا احب اليه من  
ان يسال العافية



من شدا يد الدنيا فقد قال عليه الصلاة والسلام لا تحبين  
احدكم الموت لصر نزل به وان كان لابد فاعلا فليقل اللهم  
اللهم اجني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفي اذا كانت  
الوفاه خيرا لي فان خاف فنته ودينه لم يصبر عليه في ذلك  
باسر ولا خرج اعني وتمي الموت فقد روي ذلك عن جماعة  
من الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم ومن الصالحين  
المجود الذي يعظم الثواب عليه الصبر على المصائب والنقائص  
وشدا يد الدنيا قال البر عمار رضي الله عنهما الصبر في القرآن على  
ثلاث مراتل صبر على طاعة الله وله ثلثمائة درجة وصبر  
عن معاصي الله وله ستمائة درجة وصبر على المصائب وله ستمائة  
درجة وفي الحديث انما الصبر عند الصدمة الاولى اي عند  
اول ما يبرد عليه من العلم بوقوع المصيبة وقال عليه الصلاة  
والسلام من اصاب مصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون  
اللهم اجني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الاخرة الله  
واخلف خيرا منها وقال عليه السلام قال الله تعالى ما حزن من  
قبضت صفته من اهل الدنيا فصر الى الجنة ومن الصالحين  
المجود الصبر على ما يقع من اذى الناس اقول اللهم وانفالكهم  
وهو

مراتب

من شدا يد الدنيا فقد قال عليه الصلاة والسلام لا تحبين  
احدكم الموت لصر نزل به وان كان لابد فاعلا فليقل اللهم  
اللهم اجني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفي اذا كانت  
الوفاه خيرا لي فان خاف فنته ودينه لم يصبر عليه في ذلك  
باسر ولا خرج اعني وتمي الموت فقد روي ذلك عن جماعة  
من الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم ومن الصالحين  
المجود الذي يعظم الثواب عليه الصبر على المصائب والنقائص  
وشدا يد الدنيا قال البر عمار رضي الله عنهما الصبر في القرآن على  
ثلاث مراتل صبر على طاعة الله وله ثلثمائة درجة وصبر  
عن معاصي الله وله ستمائة درجة وصبر على المصائب وله ستمائة  
درجة وفي الحديث انما الصبر عند الصدمة الاولى اي عند  
اول ما يبرد عليه من العلم بوقوع المصيبة وقال عليه الصلاة  
والسلام من اصاب مصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون  
اللهم اجني في مصيبي واخلف لي خيرا منها الاخرة الله  
واخلف خيرا منها وقال عليه السلام قال الله تعالى ما حزن من  
قبضت صفته من اهل الدنيا فصر الى الجنة ومن الصالحين  
المجود الصبر على ما يقع من اذى الناس اقول اللهم وانفالكهم  
وهو

بنا



لکم والله عفو رحیم وقال عليه الصلاة والسلام ينادي قناد  
يوم القيمة ليقيم من اجرة على الله فيقوم العاقون عن الناس  
وقال عليه الصلاة والسلام من اعطى فشكره في قصده وظلمه  
فغفر وظم فاشغفتم مسكت فقالوا ما ذا يا رسول الله  
فقال عليه السلام اولك لهم الامر وهم مهتدون وقال عليه السلام  
وقال عليه السلام ما احدا صبر على ذا ايسمعه من الله انهم له  
له ولد وتجعلون له اندادا وهو مع ذلك يعافهم ويبرهم  
وقال عليه السلام لقد اوديت وما يودى احد ولقد اجت  
وما يخاف احد ولقد انت على ثلاثون ما بين يوم وليلة وما  
لي وللال طعام ياكله ذو كبد لا شيا يواريه الطلال  
وذكر القشيري باسنا قال انت فاطمة رضي الله عنها  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر حذ فقال ما هذا يداه  
قالت ساء فرص حزنه فلم يظب نفسي حبي انتك بهذا  
فقال اما انه اول طعام دخل فم ابيك منذ ثلاث ولما  
استنكت اليه صلى الله عليه وسلم ما تلقاه من الطرح وحمل اليها  
وغير ذلك من خدمة البيت وسالته خادما قال لها كيف  
اعطيت خادما وادع اهل الصفة ثم امرها وعليها رضي الله

عنها

عنها اذا اخذت ما من القليل من سبحا ثلاثا وثلاثين بكر  
وحمد ثلاثا وثلاثين ويكبر الارباعا ثلاثين ثم قال وذلك  
خير لكم من حاد الحديث وقد كان ياتي على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وعلى اهل الهلاك والهلاك والهلاك في شهرين  
لا يفي بيوهم نار لطعام ولا لعيزة اما يكونون على الا  
المر والماء وقال ابو هريرة رضي الله عنه ما شبع ال محمد صلى  
الله عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض وقال ابو عباس  
رضي الله عنه ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيد الليلي  
لا يشبع من اهل طابوا لا يجدون عشا وكان اكثر حبه  
الشعر وعمر بن عمر رضي الله عنهما قال اخرجنا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط  
من الدواكل فقال يا بن عمر ما لك لا تاكل قلت لا استهها  
يا رسول الله قال لكني استهها وهذا صبح رايعة لم اذق طعاما  
ولو شئت لدعوت رحي عز وجل فاعطاني ملك كسري وقبض  
ولكني بك يا بن عمر ذا بقيت في قوم يخيمون فوت رزق سنهم  
ويضعف اليقين فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين مدام  
لا يحل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم

سودين



فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يخلق في بطن الدنيا  
ولا تلغ الشهوات فمركب من ديار يريد به حياة يا نفسه  
فان الحيوة بيد الله عز وجل الا وافي لا اكره ديار ولا دهرها  
ولا اخبار زوالها وقال عليه الصلاة والسلام عرض علي  
ربي ليحعل لي بطعام مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن اسع بقا  
واحوج يوما فاذا جعت نضعت اليك وذكرتك واذا سعت  
شكرتك وحمدتك وعن الحسن البصري رحمه الله قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسي الناس بنفسه حتى جعل  
يرقع ازاره بالادم وما كان يجمع عتسا وغدا ثلاثة ايام ولا  
حتى لحق بالله عز وجل صلى الله عليه وسلم عليه وزاده شرفا وكرامة  
لديه **الصف السادس** وهم الاتباع من الاولاد مع الابرار  
والنساء مع الزوج والمعالين مع المالكين لهم **الصف السابع**  
في صحتهم وتذكرهم وتنبيههم وتحذيرهم **الصف الثامن**  
ان هؤلاء يكونون في الجملة في تبعية غيرهم وتكون الحقوق  
للأهمة المتوجه عليهم أكثر وأكبر من الحقوق التي لهم  
على الذين يكونون في تبعيتهم من الابرار والازواج والمالكين  
وان كانت ايضا لهم حقوق في الجملة على المتبعين  
لهم

عن  
شكرتك

لهم أهمل الاولاد مع الوالد من الابرار والامهات فقد قال الله  
عز وجل فاعبدوا الله وافتقروا اليه فاعبدوا الله وافتقروا اليه  
احسانا اما يلحق عندك الكبر احدكما او كلاهما فلا تقل  
لها ما احب ولا تهرها وقل لهما قولا كريما واخفض لهما  
جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا  
وقال **تعا واعدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين**  
**احسانا** ثم قال تعالى ان اشكر لى ولو للدنيا الى المصير وقال  
تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملة الله كرها  
ووطعته كرها الم قوله تعالى ان ثبت اليك والى المسلمين  
وعن ابي سعيد خدرى رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وفاتها  
قلت ثم اي قال بوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله  
وقال عليه الصلاة والسلام لا تحزى والدك والدة الا  
التي لم تلد منك فاستتر به فيعتقه وقال عليه السلام  
رحم الله في رضا الوالدین وسخطه في سخط الوالدین وروى  
عنه مبارك ونحوه انه قال من اصبح مرضيا لوالديه مشطيا في انا  
عنه وامن ومن اصبح مرضيا في مشط الوالد به فانا عنه مشط



وقال عليه السلام الوالد وسط ابواب الجنة فان شئت فقل  
ذكر الباب او حفظه وقال رجل يا رسول الله احو الوالد  
علي ولديهما فقال عليه السلام هما جنتك وارك وقال  
عليه السلام من سرة ان يمد له في عمره وقل الله في الدنيا  
فليس والد له وليس له ولد وقال رجل يا رسول الله اني  
اراد احدا لي فقال له عليه السلام انت وما لك لا تسلك  
صلى الله عليه وسلم بروا اكرم تتركهم ابائكم وعقوبكم  
تغف ساورك وقال عليه السلام رغبتم ان يغف الله  
ثم رغبتم ان يغف قتل يا رسول الله من قال من ادرك والد له  
عند الكبر احدهما او كلاهما ثم لم يدخل الجنة وقال عليه  
الكبر الكاين ثلاث الاشرار بالله وعقوب الوالد والدين وقيل  
الزور وشهان الزور الحديث وقال عليه السلام  
من عقوب والديه وقال عليه السلام كل الذنوب يؤخر الله بها  
ما يشاء اليوم القعدة لا عقوب الوالد فان تعجله لصاحبه  
في الحياة الدنيا قبل الحيات وقال عليه السلام يا مفضل  
المسلمي اتقوا الله واصلوا ارحامكم فانه ليس من ابواب  
اسرع من جيلة الرحم واياكم واليغي فانه ليس من عقوبة  
اسرع

اسرع من عقوبة اليغي واياكم وعقوب الوالد فان مرخ الجنة  
يوجد من مسيرة الف عام والله لا يجد لها عاق لو الدية ولا فاع  
رحم ولا يشع زائد ولا جازا زائدة خيلا انما الكبرياء لله  
العالمين والكذب كله انما ما نعت به مؤمنا او دعت  
به عن دين وقال عليه السلام ثلاث حرم الله عليهم الجنة  
من من الخمر والعاق لو الدية والديوت الذي يقر الخبث في اهل  
والمسلم ان حق الوالد من اعظم الحقوق وبرها من اهم  
المهمات في الدين واقرها القربات وافضل الطاعات لله رب العالمين  
وان عفو ثمتها والاضاعه لخصها من الخسر المعاصي واكبر الكا  
واصح المهمات فعليك رحمك الله بمعرفة حق والدك  
وجنت القيام ببرها واحذر كل الخدر وعقوبتهما والتهاون  
بهما واحذر كل الحرص على ابتغاء مرضاهما ولزوم طاعتهما  
وادخال السرور على قلوبهما بكل وجه تسطيعه ونقد عليه  
مع اجتناب كل امر يسو بها ويشق عليهما وتحمل السخطهما  
واسمع ربه الله واصبر وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها  
الا ذو حظ عظيم واعلم ان بر الام يزيد على بر الام  
والجانب ذكرا ما تقاسم من مشقة الحمل والوضع



وزياد الشفقة والحنان وما يتجلى من مؤنة الرضا ع  
والترية وكوذلك وقد قال عليه الصلاة والسلام الذي  
الذي سأل من أحوال الناس حسن البر قال لم أجد ثم أمة  
ثم أمة ثم أبوك ثم أدناك فأدناك الحديث ومن قام  
بالدين صلة أرحامهما وأصدقاهما وأهل بيته  
وقد قال عليه الصلاة والسلام البر أن يصل الرجل  
أهل ودايته وفي الحديث الآخر في حسن بر الوالدين صلة  
الرحم التي لا توصل إلا بهما وما ينبغي للوالدين  
وحضورا في هذه الأئمة التي نشأتها الحقوق وقيل فيها  
البر والبارون أن يعينوا أولادهم على برهم بحسن المسامحة  
وترك الاستقصاء في طلب الحقوق والقيام بحكمال الربلا  
بحر جودهم وبوقوعهم في سخط الله وليغتموا دعا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث يقول رحم الله والداعان ولده  
عليه وسلم وتأكد عليهم أن يحسنوا تربية أولادهم  
وتعلمهم وتاديبهم وأن يحفظوا هم قربا السوء خطا  
الفساد وأن يعزسوا في نفوسهم معرفة الدين والحق ومعرفة  
الحير وأهله والحرص على العمل به وبغض أهل الباطل والفساد  
والشر

والشر وأهل الباطل وسوء على ذلك فيشتد حرصهم وعينهم  
إذا كبروا وأدوا على الخير والصلاح والبر ومجانية الشر  
والفساد وكما يجب وتأكد على الإنسان أن يبر والدية  
ويعبد من عتقها فعليه أن يضيأ أن يصل أرحامه وأقاربه  
فإن صلة الأرحام من الأمور المهمة في الدين وهي أعني الرحم مما  
أمر الله به أن يوصل في قوله عز من قائل والذين يصلون ما أمر  
الله أن يوصل ويخشون ربهم وقد لعن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم سبى أنه القاطع على أرحامهم في قوله تعالى فقل عسى أن  
تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله الآية  
وفي الحديث عن الله أنه تعالى قال في الرحم وأنا الرحمن شفقت  
لها اسمي من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته والله  
تعالى تال للرحم حين قامت فقالت هذا مقام العائذ بك من القطع  
أما رضى أن أصل من وصلك وقطع من قطعك وقال  
عليه الصلاة والسلام من سره أن ينفع له في أحله وبسطه  
في خلقه فليتق الله وليصل رحمه وقال عليه الصلاة والسلام  
لا يدخل الجنة قاطع رحم وقال عليه السلام لا تنزل الرحمة على قوم  
فيهم قاطع رحم وقال عليه السلام بلوا أرحامكم ولو بالسلا م

بأن  
أزرقه



وقال عليه صلوات الله وسلامه عليه ان الصدقة على رجل  
الكاشح وهو الذي يضم العرواة لقربه المحسن وقال عليه  
الصلوة والسلام الصدقة على القرابة صدقة وصلة وقال  
 عليه السلام من كان يوم من بالله واليوم الآخر صلح  
وامت المسلم مع الارواح فان حقوقهم عليهم من الحقوق  
الحقوق مهمته وكثيرة وان كان الحال من الرجال والنساء  
 كذلك على ما وصف الله في كتابه العزيز حيث يقول تعالى وتعالى  
ولهم مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن ذر  
والله عزيز حكيم وقال تعالى الرجال قوامون على النساء  
 بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم فانما  
فانما حافظات للغب بما حفظ الله الاية وقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامر  
 المرأة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما وصلة الله  
 عليها الحديث وقال عليه السلام اذا وصلت المرأة حسنت  
وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها قيل لها  
الجنة من اي ابواب الجنة شئت وقال عليه السلام اما امرأت  
 ملأت زوجها عفافا ودخلت الجنة وقالت امرأة الى رسول

درجته

صحت

الله

الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رسول الله اني رسول الله  
 وبما علم الله اني رسول الله اني رسول الله اني رسول الله  
 الرجال والنساء عليه السلام على الرجال الجهاد فان اصابوا احرا  
 وانهم وان استشهدوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون  
 ذلك من اعمالهم من الطاعة قال طاعة ارجوا جهن  
 والميرة كفوفهم وقليل منكر من يفعلوه وقال عليه السلام  
 الذي يفسر محمد بيده لا تؤذي المرأة حور بها حتى تؤذي حق  
 زوجها لو سألها نفسها وهي على ظهر فبت بعير لم يمتعه  
 وقال عليه السلام لا ينظر الله تبارك وتعالى الى امرأة لا  
 تشد زوجها ولا يستغني عنه وقال عليه السلام اذا  
 دعا الرجل امرأته الى فراشه فلم تانه فبات عليها غضبان  
لغير الله حتى تصبح ومن حقه عليها ان لا تازن في بيته  
 من يكرهه وان لا يخرج من البيت الا باذنه وان لا يصوم  
 الا باذنه وان تحفظ في نفسها وماله وان تحسن النظر  
 على اكله وحذمه وان تحفظ موضع سمعه وبصره وان لا  
 تسمع من غير الاذن ولا تبصر الا احسنا ولا يسمع الا  
 طبا وان تكون مستعذرة لان يسمع بها في اي وقت

وانما رسول الله  
 على النساء



اراد لا يمنع نفسه الا بعد شرا من موصى به او نحو ذلك  
وان تكون شقيقه رقيقة منقطة على قارب والمفضل قد  
وجوه الزوج على الزوجه كثيره مهله وكذا ان عليها  
له حقوقا لها عليه حقوق ايضا والقيام بالنفقة والكسوة  
والعاشق بالعرف وقد قال عليه الصلاة والسلام حيله  
جارك نسائه بهم وقال عليه السلام حركه حير  
نسائه لاهله وانا خيركم لاهله وقال عليه السلام ان  
بالنساء حيرا فانما هن عوان عندكم احدثنوهن بامانة الله  
واسمى الله من وجهر كلمة الله الحديث وفي الحديث الاخر  
ان المرأة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع  
اعلاه فان ذهبت نفيمه كسرت وان استمعت به  
استمعت به على عوج واستوصوا بالنساء خيرا وقد روي  
منه عليه السلام الوصية به في غير ما حديث وقال عليه الصلاة  
والسلام لربكم مومن مومنة ان كدة منها خلقا ردي  
باخر ومعنى نيك يبعث فحاج الانسان في معاشرتهن الى  
وتعاقل وحسن مواراة فانهن خلقن من ضعيف وقد  
وصفهن عليه السلام بنقصان العقل والدين وقال ما رأيت  
أغلب للرجل الحار من مثل او كما قال صلوات الله وسلامه  
عليه

الصلوة

عليه وقد قال صلوات الله وسلامه عليه من الصبر عليها والصبر عليها  
خير من الصبر على الناس فينبغي ان يسامحها الرجل بما يعسر عليها  
القيام به من حقها كما يسامحها في النساء هل حقوق الله  
اللازمة عليها من الصلوات المكتوبات والافتثال والحناية  
والصون من الرجال الأجانب والبرج بالزينة لعبارة الزوج  
والحارم بان الرجل الكامل هو الذي يسامح حقوقه ولا  
يسامح حقوق الله والفقهاء ودينه وحفظ حرمة الله  
والرجل الناقص هو الذي يكون على العكس من ذلك فاعتبر  
هذا في نفسك وفي غيرك **ثم** انه قد غلب على النساء  
في هذه الارض المفسونة من البرج وقلة الحياء والنصون  
ما لا يخفى فيسبغ لكل مسلم تحشي الله ويتقيه ان يبالغ في  
حفظهن وصيانتهم ولا يقصر في ذلك عن شيء ممكن ويستطيع  
وتصلي لكل مدين سيقو على دينه ان يكون دينه ونفسه  
في حله صالح يعف بها نفسه ويحصر بها وجهه ويمسك  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر النساء  
من استطاع منكم الباءة فبعز النفقة فعليه بالنكاح فانه عصى  
للصبر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له  
رجاء هذا هو الذي ينبغي وما كدر في هذه الارض سبها في حق



الشباب الذين يحون العلم على علمهم وأعمالهم  
اهل النسك والدين من الذين غلب عليهم العلم والعبادة والاعمال  
مهمات الدين من العلوم والاعمال فليس يحسن ما يكون هو الدين  
والاحسن في حقهم من النافعة او تركه فان عديم من  
البصيرة يدبر الله ما يكشف لهم عما هو الاولي والاخير  
ذلك ويكون عندهم من رياضات النفوس وقادح الجوارح  
به على انفسهم من الوقوع فيما يستخط الله عليهم وللانسان على  
نفسه بصيرة والزمان قد عظم فساد ونفاق حتى خرج اهله  
عن شاكله الطوبى والاستقامة على جادة الحق والدين  
الامن سأل الله وقليل ما هم قاله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله  
وفي الحديث باق على الناس زمان يكون هلاك الرجل فيه  
فان لم يكن له ابوان فعلى يد زوجته واولاد يعبر وبنه بالفساد  
حتى يدخل مدخل السوء او كما ورد وقال الحسن البصري رحمه الله  
ما اصبح رجل يطبع زوجته امراته فيما بهواه الا كنه الله في  
النار ولما سئل عليه الصلاة والسلام فقيل له اذا انت  
مت فظم الارض خير لنا او بطننا فقال عليه السلام  
هذا كذا امر او كذا حماركم واعني اكرمواكم وسمواكم وامرنا  
شورى بينكم فظم الارض خير لكم من بطنها واذا كان

نفسهم

امراكم

وامراكم من امركم واعني اكرمواكم وسمواكم وامرنا  
شورى بينكم فظم الارض خير لكم من بطنها فذكر ان المرأة  
الصالحة عون على الدين والمرأة العير الصالحة شغل عن الدين  
وقال عليه الصلاة والسلام فاطر بذات الدين تربت يداك  
الحديث وقال عليه السلام الدنيا متاع وحيرتهاها المرأة الصالحة  
التي ان طرب اللهاسرتك وان غبت عنها حفظتك في مالك  
وفي نفسها وقال عليه السلام اعظم النساء بركة ائتهن مؤنة  
مهما وجد الانسان المرأة الصالحة التي تعينه على دينه وعلى امر  
اخره كان الزوج اوليه وافضل له والا كان التارك لذلك والشئ  
اعياه الله والخفف عن مؤنة النساء احسن واحمد عاقبه وقد  
روى الحديث خيركم بعد المائتين الخفيف الجاد الذي لا اهل له ولا ولد  
وكانت المرأة الصالحة من السلف الصالح تقول لزوجها اذا رأت  
مما ينها ان كان اهتمامك بالآخرة فطوبى لك وان كان لا امر الدنيا فانا لله  
تلك بالانقذ عليه وكانت رابعة الشامي امرأة احمد بن الحوا  
رحم الله تطعم الطعام الطيب وتطيبه وتقول له اذهب  
بشائك الى اهلك وكان له امرأة غيرها وكانت اذا كان  
بعد صلاة العشاء تطيبت وليست ثيابها وانه الى فراشه فقال





نصبت

الكل حاجة فان كانت له حاجة كانت معه والاشرف خباياهم  
الفرقة في مصلاها حتى يطمع وكانت هي التي دعت الى الحوار  
الى الزوج بها لانه كان لها زوج قبله فمات عنها وورثت من  
مالا فارادت ابر الى الحوار في تصدى لانفاو ذلك المال  
على اهل البر والخير في اطعام الطعام وكسوة لانه الرجل الذي يورث  
من المرأة واقوم به فلذلك دعت لان يزوج بها رحمة الله  
عليها واجار النساء الصالحات السلف في افعال ذلك كسيرة  
والتفان ان نكح الموصلي لما سافر الى الحج او غيره دخل النساء على  
وجعلن يخرجن ويشفقن عليها العيشة عنها وعرجاله فقالت لهن  
ان فكل من رزق رزاقا وانما كان ياكل الرزق فقد عاف وما كل  
ويبقى من رزق وهو الله تعالى والله التوفيق والاستعانة وامسا  
المال اليك والارفاق فمراكد الاشياء عليهم واهما في حقهم بعد ما حب  
عليهم من حوال الله وبرايت دينه اللازمه طاعة مولاكم وخدمهم  
والصبر لهم الكثر عباد الله الذين ملكهم الله وفضلهم  
لهم عيشة وخولاوهم في القيام بذلك ملاكهم الثواب العظيم  
وعليهم في بركة واضاعته لانهم اكثر وفودت بذلك الخاد  
وكثرت فيه الامار قال عليه الصلاة والسلام المملوك الذي

حقيرة

حقيرة وجو شدة في قول حرد مرتين الحديث وقال ابو هريرة رضي  
الله عنه لولا الحج لكانت الدنيا جنة ان اكون مملوكا يريد  
لما في ذلك من عظم الثواب فعل المملوك حسن النصيحة لسيد  
وكمال الامانة فيما افوضت عليه من ماله والقيام بما تستطيع  
من خدمته من غير تكاسل ولا تقصير وعلى المالك ان يقوم  
بمعيته وكسوته وان لا يكلفه من العمل الا لطيفة وان لا يشتمه  
ولا يضربه الا بحق ومضى احيانا الى ضربه لا مبريرت عليه صلاحه  
واستقامته ودينه او فيما يتعلق باخدمته اللازمه فليذكر ذلك  
مع عيونه لطيف لا تقطع مشقة ولا يشتمه عليه على المملوك  
فانه ان تجاوز في ذلك القدر المأذون به ياتم ويخرج ويقتل المملوك  
من دار الاخرة كما ورد في الحديث وان عصى عنه وصح كان ذلك  
افضل واخس الا ان يكون في الشايب والضرب مصلحه بيعة  
ويكره في تركه نفسه طاهر تعود على سيد او على المملوك  
وقد قيل عليه الصلاة والسلام كرم يعني عن المملوك في اليوم  
فقال يعني مره وقال عليه السلام الخادم قصر في شي لولا خوف  
الاصا ولا رجعتك بهذا السواك وقال عليه الصلاة والسلام  
المملوك نفقة وكسوة وان لا يكلف ما يقدره يعني من الخدمة  
وقال عليه السلام في احوالك ملاككم الله اياكم وكونوا ملاككم



وتراكمه فمن كان كذا وكذا...  
 مما ليس ولا يكلف من العمل ما يغلبه فان كلفه من دونه  
 ولا تغدوا خلق الله الحديث وقد وردت اجازة في انما ركب  
 وما يحرم على المملوك الا باق عرسه وقد وردت في  
 وعبد شديدا قال صلى الله عليه وسلم اذا ايق العبد في صلاة  
 وفي رواية فقد كفر حتى يرجع اليه الى سنده وقال عليه السلام  
 ابا عبد من في افاقة دخل النار وان كان قد في سبيل الله وقال  
 عليه السلام ابا عبد ان من مواله فقد كفر حتى يرجع اليهم وذلك  
 الشيخ العلامة احمد بن حجر الهيتمي في كتابه الزواج عن اتمام  
 الكتاب قال وروى الامام احمد بن حنبل رحمه الله عن ابي  
 رضي الله عنها ان رجلا فعد يد يد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال اني مملوكين بكه نوني ونحو نوني ونحو نوني  
 واستمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وسلا اذا كان يوم القيمة تحسب ما خا نوك وعصوك وكسوك  
 فان كان عفا منك واياهم فقد رزقهم كان كفا فالأكثر ولا عفا  
 وان كان عفا نك اياهم فزاد نوبهم اقصر لهم منك النقصان  
 فتسبح الرجل وجعل يفتك ويسكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
 امانا فقلت تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم  
 نفس شيئا

بن محمد

نفس شيئا لقوله تعالى وكفى بالعباس قذرا فقال الرجل يا رسول الله ما  
 اجعل في الله خير من نفايتهم اشهدك انهم اجراء واعلم  
 ان من المملوك من يتأكد على الابتاع جفوفهم وكما  
 الادب المعلمين كذا ان والعلم والمشايخ والاستاذين الذين يرون  
 السالكين من يتقدمون الطالبين متعين على المتعلمين منهم  
 والسالكين المتربين بحسن نظرهم وتوقيرهم وتوقيرهم واحلا  
 والجلالهم وحسن الادب معهم وكما الامثال لما يشيرون به  
 ويتقدمون اليه من العلم والادب وقد قال بعضهم ان المعلمين  
 والمترشحين على المنعالي والمسترشدين من الجود والطاعة والبر  
 مثل ابيهم من الله والوالدين على الاولاد بل قال بعضهم حق المعلم  
 والشيخ ما يكون حوالا للوالدين الوالد تحفظ الولد والاقارب  
 الى حكي عليه في حبه ودنياه ويتنسب له فيما يحصل ما يلبثه  
 في شرح اليه ونفسه في احوال معاشه والمعلم والمرشد  
 في تعليمه وارشاده مما يضر في اخريته ومعاذ ويكون  
 سبيله وسبيله في الوصول الى دخول الجنة ونعيمها الدائم والقوة  
 بها الله الذي هو غاية السعادات واحلها وقد رجع السلف  
 واختلف على تعظيم المعلمين والاستاذين ومعرفة جفوفهم  
 وكما الادب معهم حتى قال الربيع بن سليمان ما احرقت ان

موهوم  
 ويتأكد  
 تعظيمهم

الاجازة



عکس

رَأَى كَمَا يَلِدُ الرُّجُلُ مِنْ مَحَالِهِ وَمِنْ عَمْدٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنْ سَمَاءٍ أَسْفَرٍ  
 بِصَبْرٍ مِنْ عِنْدِ الْإِيمِ وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ يَرْجُونَ كُدًّا نَحْنُ الْيَا يَعْزُونَ  
 اللَّهُ يَدُلُّهُ فَوَيْلٌ لَهُمْ وَقَالَ تَعَالَى فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ  
 وَأَنشَرُوا النَّوَارَ الَّذِي أَنزَلَ مَعَهُ أُولَئِكَ يَفْعَلُونَ وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ الْإِيمِ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ  
 فِي الْكَلِمِ بَعْضُكُمْ لِعَظَمَةِ الْكَلِمِ أَنْ يَخَطُ أَعْيُنُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَسْمَعُونَ  
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لَا يَوْمَ مِنْ أَحَدِكُمْ  
 حَتَّى أَكُونَ أَحِبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ الْيُوسُفُ بْنُ حَنِئِيَّةٍ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَا يَوْمَ مِنْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِحَبِّهِ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ كَانَ مُوسَى وَعِيسَى حَبِيرًا لَمْ يَسْتَعْمِلَا إِلَّا آبَاءَهُمَا  
 الْحَبِيرِينَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اطَّاعَنِي فَقَدْ اطَّاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي  
 فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ  
 أَرَادَ فَقَالَ لَوْ أَنَّ يَأْتِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ اطَّاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَرَادَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَرَادَ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهَ وَمَنْ  
 أَطَاعَ اللَّهَ أَدْخَلَهُ النَّارَ الْحَدِيثُ وَمِنْ مَمَامِ حُتَّةٍ وَتَعْظُمُهُ وَحَسْرَتِي  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مُحِبَّةُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِ رَضِيِّ اللَّهِ عَنْهُمْ  
 تَعْظُمُهُمْ وَأَحْرَامُهُمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا إِسْأَلَكُمْ عَلَيْهِ أَحَدًا إِلَّا

منا  
الشمس



المودة في الزور وقال تعالى والتكليف في الزور المظلمين  
 والامصار والذين ايقنهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه  
 الآية وقال عليه السلام اجبوا الله لما يعذوك من نعمة  
 واجبوا لما تحبب اليه واجتوا اهل بيتي يحيى وقال عليه السلام  
 للعباس رضي الله عنه لا يدخل قلبك احد الايمان حتى يحسن الي  
 ولما انكم مني وقال عليه الصلاة والسلام لفاطمة وعلي بن الحسين  
 والحسين رضي الله عنهم انا خير من جاريتهم وسلم لمن سألهم  
 وقال عليه السلام في حديث زيد بن ارقم رضي الله عنه وعنه  
 اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل  
 بيتي الحديث وقال ابو بكر رضي الله عنه ارفعوا ايديكم عن اهل بيته  
 وقال عليه السلام احفظوا في اصحابي لا تخذوهم غرضا بعدى  
 فمن احبهم فليحب اهل بيته ومن ابغضهم فليبغض اهل بيته  
 اذا هم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فهو ميت  
 ان باخذ وقال عليه السلام لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده  
 لو اتفق احدكم على ان يذبحني ففعلوا به ما اذركم متذبحين ولا تصفوا  
 فليحذر المسلم الشقاق عليه منه من بعض اهل بيته رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من اصحابه فان ذلك يضرب في دينه واجدته  
 وبعدتني الى نبيه وموديا له صلى الله عليه وسلم ولينصروني  
 وبنيتي عليهم

ما بلغ  
 احسن

وبنيتي عليهم بالخبر كما اني اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبنيتي كلف اللسان عن كثر الخوض فيها شجر بينهم بين اصحابي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدد ووقع بينهم من الحرب والنزاع  
 ومن امروا ذلك واعظمه اشكالا لمقتل امير المؤمنين عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه ثم ما وقع بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 وبين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعايشة ام المؤمنين رضي الله عنهم يوم الجمل  
 وبين علي رضي الله عنه وبين معاوية بن ابي سفيان وعمر بن العاص  
 رضي الله عنهم تصفين فليكن من المؤمنين الشقاق على دينه لا على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في امثال ذلك الخارج وتكلمهم  
 فيه على اهل الجمل والمجمل للآية بتصلهم وجلالة اقدارهم فانهم  
 رضي الله عنهم عدوك ايجابا فانك كل المؤمن الملتصع لهم باحسان  
 على ما وصف الله تعالى من شان الذين جاؤا بعدكم يقولون ربنا  
 اعفوا لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا يعلق في قلوبنا غلا للذين  
 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وقد روي عنه عليه الصلاة والسلام  
 ان قال اذكرهم اصحابي فامسكوا وقال عليه السلام اصحابي  
 كاللحم بياضهم اذيتهم اهديتهم وقال عليه السلام خير القول قولي  
 ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وقال عليه الصلاة  
 والسلام في اصحابي واوصيهم فيهم حفظ الله

احسن

ي



في الدنيا والآخرة ومن لم يخطو فيه على الله منه ومن على الله  
منه أو شك أن يأخذ به والله الأعظم والهي **والصالحين**  
وهم المشغولون بطاعة الله والملازمون لها من المسلمين  
وكذلك الملازمون لمعاصي الله والواقعون فيها من العامة  
**أيضا القول** في تذكير المشغولين بطاعة الله من  
العامة **اعلم** أنه قد تقدم في ذكر الصف الثاني الذين  
هم الخاصة من عباد الله نبذة من التعريفات والتنبيهات  
اللائقة بأحوال تلك الخاصة من أولياء الله والمقطعين الباقين  
فبقينا الله بهم وبارك لنا وكافه المسلمين فيهم ولا حرمنا  
بركانهم ومستجاب دعواتهم فعلى العاقل والملازم لطاعة الله تعالى  
والمداوم عليها أن يعلم ما لا بد له منه من العلم الذي لا ينضب ولا  
تتم طاعته إلا به من العلوم الظاهرة مثل أحكام الطهارة  
والصلاة والصيام وما في معاذك **وعلى** العامة أن يعرف  
من علوم الإيمان الاعتقادية ما يحصره معتقده من العلم بالله  
وصفاته وعلمه كنهه وكتبه ورسوله والعلم باليوم الآخر من  
البعث والحشر والميزان والصراط والجنة والنار فحصل من  
العلوم الإيمانية والعلوم الإسلامية ما يجمع به إمامه  
وأئمة أئمة وبيمان ويكملان به فذلك مقدم على اشتغال  
بالعبادات

بالعبادات ومواصلة عليها فالتعليم كالأساس والعبادة  
كالبناء **والأساس** له أركان ثلاث له **ويزعم** أن أسهل المتعبد بظاهرها  
وعبادات يسيرة وأوقاته وينبغي فيها نفسه وهو فيها  
غير محمى ولا مأجور بل ربما كان مكلوما وما زورا إذا كان  
له علم بما لا بد له من علمه في إقامة عبادته وصحتها وكما لها  
من العلوم الإيمانية والإسلامية **فليكن** المتعبد في نهاية الاعتناء  
بذلك والاهتمام به والتفرغ له وقد قيل من عبد الله بغير علم  
كان الضرب العايد عليه من عبادته أكثر من الانتفاع بها وذلك  
صحيح فإن بعض المتعبد من الذين لا علم لهم قد يؤثرون  
بعض العبادات على غير الوجه المشروع ياتمون ولو أنهم  
تركوا تلك العبادات لم ياتموا بتركها مهما كانت ثاقلة  
فإن العلم هو المهم المقدم على الأخذ في العبادات والتفرغ لها  
وعلى المتعبد أن يحرى الخلال في مطعمه وملبسه وسائر ما يحتاجه  
الله من أحوال معاشه فإن العباد مع أكل الحرام وليس غير  
مقبولة لقوله تعالى إنما يقبل الله من المتقين وقد قيل العبادات  
مع أكل الحرام كالسبا على العرجين **وقال عليه السلام** كل لحم  
يسب من حرام **شئ** فالنار أولى به فالنار أولى به فليكن



في غاية من الجري والاحتياط والاحراز في طاعة الله تعالى  
وسائر ما يحتاجه من الجرام والشبهات والاحتياطات عبادته  
مدخوله معلوله وغير مرصنه ولا مقبولة وعلم المصنف  
ايضا ان يصلح نية ويفقد هاهنا اول امرة ومنه ان يعبد  
فتكون نية في ذلك مقصودا على ارادة وجه الله والى الاجرة  
ومقصود التوفيق الى الله والخوف له دون عرض اخر من الامراض  
الدينيته والخطوط النفسانية من حصول مال او جاه او غيره  
عند الناس او يعظم او ثمانتهم وليحذر كل الحذر من ان يات  
بعله والنصع لهم بعبادته فيحبط به كل عمله ويحب بذلك  
سعيه ويبطل اجرة وثوابه وربما حصل له مع ذلك من الله  
العقاب والى العقاب فان الربا من اعظم الجرائم فان  
ودستما عليه السلام الشكر الاصغر الحفي والشكر الصغر  
وذكر ان القاري لكافي الله والشهيد في سبيله والمسلمون  
اذا ارادوا مع ذلك الحمد من الناس والذكر عندهم انه سبحانه  
يعد بهم ويخط عليهم واما بهم فيسبون الى النار الجحيم  
ولما حدثت به بعض السلف رحمه الله فكانت شدة  
وقال صدق الله حيث يقول من كان يريد الجحيم الدسا  
ورسها نوف اليه اعمالهم منها لا يخشون اولئك الذين

العذاب

وهم

ليس لهم

ليس لهم في الاجرة الا النار الا بعد وليس الربا المحظور هو الخواطر  
التي تقع في قلب الانسان من قبل الخلق وهو غير محتاج رها  
ولا مطلق لها فان الربا هو القصد الى يقصدها العبد  
بطاعته وهو لها مختار وبها مطمئن فاذا كانت هي الباعثة  
للعبد العباد فندرج تحت العباد من اصلها وان لم يزد  
باعت ديني كافي في ذلك تفصيل وقد شرحه الامام الغزالي  
رحمه الله وغيره من الاجمة والعلماء حذروا منه في حقه وفيه خطر  
وذكر وردت به الايات القرآنية والاحاديث الصحيحة مثل  
قوله عليه السلام عن ربه تبارك وتعالى انا اغنا الاغنياء فعمل  
في محلة اشرك به غيري فنصبني لشركي واثامته بري وورد انه  
قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الدنيا دار غربة والى قوله  
ادخلوا الى الدين كنف من اوتىهم في الدنيا فانظروا هل يجدون  
عندهم ثواب اعمالهم وورد ان ادنى الريا شرك وان الريا  
يؤدي يوم القيمة باربعه اسماء يامري يا غادر يا خاسر يا فاجر  
اذ هب فخذ احرك من عملك له فلا احرك عندنا فليحذر المسلم  
المشغول به المشغول على دينه واخره كل الحذر من الريا بجميع  
انواعه وهي جميع انواعها وحوهه وليحذر من ذلك اثم الاجرة

واعطاء

عن الشوك



وان وقع له شيء حواطير وعوايد منه فليحذر  
نفسه بامكانه وليذكر ذلك ثم يستغفر الله بها  
بالله من شرها وليحذر من التكبر على الناس بها  
نفسه عليهم بطاعته فان ذلك مما يشي طمعا  
تواب الاعمال الصالحة وفي الحديث لا يدخل الجنة من في قلبه  
مثقال ذره من كبر وقد قال صاحب الحكمة رحمه الله  
معصية اورث صاحبها ذلا وانكسارا حير من طاعته اورث  
صاحبها عزا واستكبارا انظر شأن المطيع المحسن ان يزداد طاعة  
خشوعا لله وخصوعا وتواضعا لعباده المؤمنين وذل من  
انصل الطاعان وكذلك ليحذر من التفتت بنفسه ويطاعته  
فان ذلك من المخططات وليعلم ان المنه لله حيث استكمل طاعته  
ورضاه لخدمته مع انه عبد حقير ذليل فقير قد عرفه سبحانه  
واجله حيث جعله من عباده ويطيعه ويذكره ويذكره  
بالفضل والمنه له تبارك وتعالى عليه اولاد اخرين واطفالا وطام  
وعاجلا واهلا ولعلهم ان حواله على عباده ولزوم طاعته  
وجوب عبادتهم اياه وخدمتهم له من الامور التي  
لا يستطيع احد من العباد بالعص منه ولو بلغ في الطاعة  
القائم والعباد

ورضيه

والله اعلم بالصواب وان يصح ما وجد وشر حتى يستوفي امكا  
وتستريح استراحة وورعه تلك فليعترف العبد بقصوره  
وعجزه عن الله التمام به من عبادة ربه وليعترف بمنة الله  
عليه عما يفتقر له من طاعته وخدمته ولا يعي نفسه ولا يعمل  
فيها من حيث ترجوا النجاة وتخسر من حيث يامل الرجاء وقد  
قال عز من قائل عظيم ولولا فضل الله عليكم ورحمته  
لكني منكم من احد ابدان والله يركي من يشاء والله سميع علم  
والله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الجنة احد بعمله  
قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغدى في الله برحمته  
الحديث هذا مع ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من نهاية  
الخدمة والشكر والاجتهاد في عبادة الله حتى قام من الليل الى  
ان تورث قدماه مع ماله من المكانة والمزلة عبد الله التي  
لا يساويها احد والله الكريمين واصفها بالقرينين  
صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين وحدث  
الرجل الذي عبد الله خمسمائة سنة في الحريرة والله يوقف بين  
يدي الله سبحانه وتعالى فيقول له سبحا به يا عبدي ادخل الجنة  
رحماني فيقول يا رب يعزني قيام الله به فيحاسب بنعيه



النصر فتشعر وجميع عباد الله سبحانه عالم وشوق بحمد الله عليه  
كثرة ما مر به سبحانه الى النار فيقول يا رب ادخلي  
الحية برحمتك فامره سبحانه الى الجنة برحمته وفي الحديث  
طول فليعلم العبد ما بعد الله ان الفضل لله عليه ولا احد  
وباطنا وظاهرا على كل حال وفي كل موطن وكيف ما تشاء  
به الاحوال فليحمد الله ويشكره وليعترف بالظلمة له والحمد  
والنصور والتقصير عما يحب له من الخوف والعبادة والحمد  
ولوبلغ من ذلك ما يبلغ وانتهى فيه الى ما عسى ان ينهي وقد بلغنا  
ان الله ملكة منذ خلقهم وهم في عبادة منهم القام لا يركع  
والدراك لا يسجد والساجد لا يرفع الى يوم القيمة فاذا كان  
ذلك اليوم **الشمس** يغوار وسهم الى ربهم وقالوا سبحانك ما عندك  
خوعا ذلك الاتي في ذلك المعنى او قريب منه **وعلى المشغول**  
عبادة الله ان يكون في عبادة خاشعا لله وخاضعا لغيره  
لا يفعل عن الله ولا يكون مشغول الظاهر بعبادة الله ومشغول  
القلب بغيره النفس في امور الدنيا واحوال المعاش وذكر الناس  
فيكون بذلك **مستحي** للادب مع ربه حيث يعبد ويعمل بظاهر  
دون باطن **ومحسنة** دين قلبه وفي الحديث **عبد الله لا يطم**  
الى الصور

مساء

الى صوركم واما العبد والكره الى ربكم **وكذلك** خذ  
منه العمل مع العبد فيه وقلة الثاني حتى لا يترك مع ذلك مراعاة  
العبادة حينها من واجب او مستحسن مثل كمد مثل الذي لا يترك  
في قدره ولا يتدبر ولا يطمئن في ركوعه واعتداله وسجوده وحلو  
فحصل بسبب ذلك **مصلحة** وقراءة على غير طائل ولا نافع وربما  
تطال العبادة بسبب ذلك من اصلها اذا اخل منها بواجب  
فيكون قد تلبس بعباد غير صحيحة يخرج منها ما زور وغير محمود  
ولا ما حور او عليه ايضا ان يقصد في عبادة ويقصر منها  
على العذر الذي يقد على المداومة عليه من غر ملالة ولا تنور  
وقد قال عليه الصلاة والسلام يكلفوا العبد ما يطيقون  
فان الله لا سهل حتى ملوا وقال عليه السلام القصد القصد تبلغوا  
وقال عليه السلام احب الاعمال الى الله اذومها وان قلت  
فعل ان القليل من العمل يداوم عليه صاحب خير **والكثير**  
الذي لا يداوم عليه ومن شأن الشيطان لعنه الله ان يغري  
الانسان في اول الامر بالاستكثار من العبادة والافراط فيها  
لكن يرجع في اخيرا الامرا ما الى التركة والملالة وما الى افعالها  
مع العبد فيها التي تخرج منها مراقبتها على وجهها

سبه



من الخشوع والخصوع مع الله فيها يصير حاله كحال من لا يعمل  
او ادنى فزيت فعل لا تحسنه صاحبه يكون الله تعالى  
حلالا منه كما هو معروف ومشاهد من لا يعمل ولا يحسن فبما  
قال تعالى انا لا انصع احدا من احسن عملا وقال تعالى ولا تحسبوا  
اجرهم يا حسن الله قلوبا كانوا يعملون فانظر كيف تحسبوا  
ويشترط في الاعمال نعلم به ان الاحسان والعدل  
لا العمل نفسه وفي الحديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء  
فاذا عملت طاعة فنان فيها ونشت واجسن واعطاك اجر  
مشها ما يكمل به ويتم من الخشوع والخصوع مع الله فبما  
من الحسين ويكون الله سبحانه معه القول ان الله مع  
الذين اتوا الدين بمحسنون وعلمك ان لا يمدد وقت  
ولا ساعده ولا ينصر الا ويكون لك وصيفة من الخير تسعها  
به من صلاة او تلاوة وان اودكرته تعالى مطالعة علم نافع  
او تفكر في امر دين او حراوي او شغل عاشر لا يستغنى عنه  
في الاستعانة على عا دك واخرتك من غير تركه ولا اقبل ولا اقبل  
بل يكون وجه الاستعانة به يتناظرها والله يتولاها  
واعانتك وباخذ بناصيتك الحكمة ونرضا ونفرب الله  
ويراف

ما كانوا

وتعاه

تفكر

ويراف لادب فانه الولي المغيث وحسبنا الله ونعم الوكيل  
القول في كبر الملايسين للمعاصي من عامة المشركين  
وكونهم وحديثهم اعلم ان المعاصي اقدار واوساخ وآر  
وادب مع عصم الله منها تسلة وابيا لله وحفظ منها  
اولئها واصفها وابلي بها الاعل والاشقياء والمطرودين  
والبعدين من الدين حقت عليهم الكلمة وتخلت عنهم العناية  
من اولئك الطوائف من تداركته الرحمة ووفو للثوبه  
فحق باهل الطاعة والقيام من الذنب كمن ذنب له ومربان  
ناب الله عليه ان الله يقبل ثوبه العبد ما لم يغفر عزاي يبلغ  
روح الخلق من الموت ومهم من اصر على المخالفة  
وما دى على المعصية حتى خرج من الدنيا وصار في الدار الآخرة  
فلقي ربه دنسا مخظا بقا ذورات المخالفة فكان امره على  
نهايه من الخطر وغاية الاشكال والضرر وخصوصا  
ان كان الدين مات وهو مصر عليه من الجباير الموبقات مثل ترك  
الصلاة المكتوبة ومنع الزكوة المفروضة ومثل الزناه  
وسرب الخمر وظلم الناس واجل امواهم بالباطل ومثل عقوق  
والدين وكل ما لا يبيح واساها ذلك من المعاصي الموبقات

جاس



والذنوب المهلكة وعلى الحسنات والشكر كلها الشا  
 بملتها المستحلبة للعقوبات والهلكات العاجلة  
 والاجلة الدنياوية والاخر اوية الظاهرة والباطنية  
 سببها الوقوع في الذنوب والمخالفات والتمرد على الله الملك  
 الجبار ومبارزته بما يشيخه من خلاف امره ووجوب  
 منه قال الله تعالى وكلما اخذنا ذنبه فمنهم من ارسلنا  
 عليه حاصبا ومنهم من اجذبه الصيحة ومنهم من خسفنا  
 به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن  
 كانوا انفسهم يظلمون وقال تعالى وما اصابكم  
 من مصيبة فبما كسبت ايديكم وقال تعالى اقامن الذين  
 مكروا السيات ان خسف الله بهم الارض فها ينتمون  
 العذاب من حيث لا يشعرون الى قوله تعالى ان ربكم  
 لرووف رحيم فعلى المؤمن الخائف لربه المشفق على نفسه المصدق  
 بالرجوع الى الله وانه ملا فيه ان يخشى الذنوب كل  
 الاجتناب ويحتر منها غاية الاجترار وبعد عما نهاه الله  
 وينتهي الاجتناب لها عزله السموم القاتلة والمياه العذرة  
 واليران المحترقة فان الملا بسنه لها والوقوع فيها استدرج  
 كله

كله من وجوه كثيرة كما في ذكر الحسنات في الدين وعلم  
 بغير عباد الله المؤمنين المتقين القريبين الذين يخشون الله بالغيب  
 وهم الساعدين ويحذرون والذين يظنون انهم ملاقوا ربهم  
 ولا هم اليه يرجعون ويحذرون كل الحذر فلهما وقع في شي منهما من الاحتيا  
 بسوا الله قال الله بالوقوع فيها وان ذلك مكتوب عليه  
 وليس له يحصر عنه من الحج الداحضة التي لا تقى عن صاحبها شيئا  
 ولا تنفعه بل ينصره وتريد من الله بعد وعرضه للفت والشحط  
 من الله وعلى الحسنات فالايان بالقدحيرة وشره واجب في  
 عبود الايمان والاحتجاج به على الله عز جابر بل ذلك الامور  
 المحظورة الشنيعة وما دام الانسان واختياره معه فلا يخضع  
 ولا سعة وان يترك او امر الله تعالى ويركب نواهيه وليس ينفع  
 قوله هذا مقصود وقد كتب علي عليه السلام ومن علم ذلك ومسألة القدر هذه  
 مسألة مشككة وفيها اغوار بعيدة تفصيل الحق بها على الخاصة  
 فصلا عن العامة وكذلك من أض الاشياء على الواقعي في معاصي  
الله وتترك او امر امام المعزة وقولهم ان الله عز م رحيم  
يستر الذنوب للعصاة ولا يألي وذلك جميع وجو ولكن لا يد  
للعباد امتناع الامر سيد الكرام الرحيم واجتناب له لما نهاه  
عنه وعليه ان يبدل جهده واسطاعته وذلك ويستفرغ فيه

فليس له





طافه وامكانه ثم رجع بعد ذلك غزاة ورجعه ولا يغتر  
ولا يغتر من غير جد ولا سعي فيكون بذلك من قال فيهم تبارك وتعالى  
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذه  
الادنى ويقولون سيفعل لنا الله وقلنا **وقال** تعالى خلف  
من بعدهم خلف اضعوا الصلوة واتبعوا الشهور وسوف  
يلقون عذابا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر  
من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه  
هوها وتبعني على الله الاماني ومعنى دان نفسه حاسبها وقال  
عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزبوا  
قبل ان توزبوا وتأهبوا على العرض لا كره على الله تعالى **وقال**  
ابو عبيد بن الجراح رضي الله عنه لا ريت شيئا لثبات  
ومدبر له لانه لا ريت مكرم لنفسه وهو لها مهين يادروا ان  
القديمات بالحسب الحادثات فلو ان احدكم عمل من المسافات  
ما بينه وبين السماء وعمل حسنة لعلت فوق سبانه حتى يفرها  
**وقال** الحسن البصري رحمه الله ان امانا المعصية قد اعطيت  
يا قوم حتى خرجوا من الدنيا فما ليس يقول عن الاعمال الصالحة  
**وقال** ايضا اياكم وهذه الاماني فانها اودية النوك **وقال** ايضا  
**واعلم** ان الله تعالى يذكر المعصية والرجح ووصفه  
لنفسه

لنفسه بذلك الا وقت ذلك فيكون مشروطا بشرائط مثل قوله  
تعالى واتوا بقرآن لم ياتكم وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقوله  
تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك  
مرجون رحمته الله والله غفور رحيم وكوذلك **الايات** وما وجد  
منها مطلقا يحمل على المقصد منها **وقال** عز من قائل  
كريم ام حب الذين هاجروا الى الله ان يجعلهم كالذين هاجروا  
وعملوا الصالحات كالمفسدين **وقال** تعالى ام يحمل  
الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام يحمل  
المؤمنين كالمفكرين **وقال** عز من قائل لا سعي عز  
واماني ومع العمل والسعي رجا وحسن ظن ثم انما قد بسطنا  
الكلام في بيان هاتين المسألتين للاحتجاج بالقدرة عند الاضاعة  
لامر الله واماني المعصية مع ركوب المخالفة وتسوية التوبة  
في الحبيب المسمى الصانع الدينية فليست مراد المزيدي  
على ما هاهنا والكل كافي شامعون الله وبركات رسوله  
لن اتبع الهدى واجتنب الردى وما يؤمنني الا بالله عليه توكلت  
واليه انيب **وقال** عز من قائل لا يفتي لان لا يحدث نفسه  
بالنوبة من الدين قبل الوقوع فيه فان ذلك رعا يسر على



الوقوف فيه ويهون عليه الادب كما لم يكن مثله من  
الذي يتناول الطعام المسموم اعتقادا على الله يتناول الذي  
الشافي منه فيكون سبب هلاكه او مرضه لان الدواء بها يتناول  
من غير استجماع لشرايط التناول و يحتاج تعرضه وادخله  
منه من تناول الدواء يسوي فينا خير وقصد معاونة  
وغير ذلك واعلم ان الاجتناب للذنوب والنبأ بعد عن المعاصي  
اسهل وايسر من التوبة منها بعد الوقوع فيها من وجوه كثيرة  
وقد امر الله سبحانه عباد بالتوبة من الذنوب اذ هو في  
فيها ورغبت فيها في ذلك ووعدهم بقولها فضلا منه ووصف  
نفسه بذلك في كتابه العزيز فقال تعالى وهو الذي يقبل التوبة  
عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون وقال  
تعالى غافر الذنب وقابل التوب الآية ثم ان للتوبة شرايط  
لا تتم الا بها ولا تصير اهلا لان يقبل الا باحتماءها لا ينال  
بها على وجهها فاول ذلك واولاه الندم الصادق على ما  
سلف منه من الذنوب قال عليه الصلاة والسلام الندم توبة  
للمؤمن المعنى انه اذا دعى الندم وكان صادقا كما دعى  
وخرج من ليل التوبة كلها و من شرايطها ان يعزم على  
لا يعود

لا يعود الى الذنوب التي تاب منها ما عاشر وان لا يكون في حال  
توبته سلا سلا ولا متصرا على شيء من الذنوب التي تاب عنها وعلى  
التائب ايضا ان يخرج من مظالم العباد التي كان ظلمهم بها  
من نفس او ماله او مال وان يبلغ في ذلك نهاية امكانه  
والاستطاعة وان يقضي ما فوته من قرائن الله المكشوفة  
عليه من الصلاة والزكاة والصيام وغير ذلك فانها لا تتم  
توبته ولا تصير اهلا للقبول من الله حتى ياتي بجميع ذلك  
وما طاق عنه الوقت الحاضر اخذ في فيه وعزم على التدارك  
حسب الامكان والاستطاعة وغير تسوية ولا تكاسل  
ثم ان لا يزال بين الخوف والرجاء يخاف ان لا يقبل توبته  
سهلة التوبة للقصيرة عن القيام بشرايطها وما يلزمه فيها  
ويعتبر من فضل ربه قبول توبته وعفوان جوبته والعفو  
عن ذنبه بحضرة حودة وكرمه فانه ارحم الراحمين والكرم  
الكرمي ومن علامات التائب الصادق في توبته ولا عزم  
الحزن والانكسار وكثرة الدكا والتضرع والاستغفار وحرارة  
المواضع التي عصى الله فيها ومفارقة قريته الشبهة وخطا  
الفساد من القهار ثم ان الذنوب منها الكبائر ومنها الصغائر



ولا يد في جميعها من التوبة غير انهما الكبائر اوجب واحدا وقد ذكرنا  
 الصغائر بالصلوات والجماعات والحسنات كما قال عليه الصلاة  
 والسلام الصلاة الم الصلاة كفارة لما بينهما اذا اجبت الكتاب  
 والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما اذا اجبت الكتاب  
 الى رمضان كفارة لما بينهما اذا اجبت الكتاب وقال  
 عليه السلام واتع الشبه الحسنه فحما وقال مولا اجلت قدمي  
 ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذالكين وقد حلف ابن  
 رحمه الله في تعريف الكبائر وعددها في قال بعضهم انها  
 مائة في الذنوب ليكون الانسان على نهاية التحفظ والاحتراز  
 من المعاصي كلها خوفا ان يكون ما ياتيه منها من الكبائر ذلك  
 على نحو ما قاله في اسم الله الاعظم في اسمائه ثمانون وساعة الجمعة  
 في ساعات يومها وفي ليلة القدر في ليالي شهر رمضان وذلك  
 له وجه ولكن باحتج به الاحاديث في تعريف امثال ذلك هو المعتمد  
 ولما اخذ به وبالله التوفيق وقد قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الا اتيتكم باكثر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله  
 قال لا يشرك بالله وعقوق الوالد وقول الزور وشهادة الزور  
 الحديث وقال عليه السلام اجبت الشيع الموفات

لذكرين

الشرك

الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله بالحق واكل مال  
 اليتيم واكل الربوا والتولي يوم الدحف وقدف المحصاة لغافلات  
 والاحاديث بخود ذلك كثيرة وقد ألف الشيخ الامام احمد بن محمد  
 بن حنبل رحمه الله كتابا جافلا ستماة الزواجر عن اقبح  
 الكبائر بعد رقيه منها ما يزيد على الاربع الما به ولكنه عد  
 شيئا في الكبائر لا يوافق على كونه كبيرة ولكنه قد يقيد في اول  
 تراجمها بغيره وينبه في اخرها بتبينها كما ديسلم بذلك  
 من الاعتراض عليه في عدد ذلك من الكبائر وقد ذكر الشيخ  
ابن في كتابه في كتاب في قوت القلوب ان الكبائر  
 سبعة مائة وعشرة ثم عددها فقال الكبائر اربع في القلب الشرك  
 بالله تعالى ولا صرا على المعصية والقنوط والامن من العكر واربع  
 في اللسان القدح وشهادة الزور والسحر وهو كلام يغير  
 الانسان او يسلم اعضائه واليمين الغموس وهي التي يبطل بها  
 حقا او يثبت بها باطلا وثلاث في البطن اكل مال اليتيم ظلم  
 واكل الربوا وشرب كل مسكر واثنان في الفرج الزنا واللواط  
 واثنان في اليد القتل والسفينة وواحدة في الرجل الشي لغيره من  
 الرجعت وواحدة في جميع البدن عقوق الوالدين نرى

انتهى



وهو كلام حسن جامع لا يكاد يصادف من قبله في كلامه  
رحمك الله بالاحزان والبالغ من جميع الذنوب عتباتها وكبارها  
فمن صغيرة قد تكون اضر من جوارحها من كبيرة والذنوب  
كل النار قد تجرؤ الشراة منها القربة الواسعة **وعلى من العالون**  
على المحسين رضي الله عنهم قال ان الله جاثل ثلاث في الدنيا  
رضا في طاعة فلا تحقر وامن الطاعة شيئا فليعلم رضاء سبحانه  
يكون فيه وجا سمحته في معصيته فلا تستحقر وانشأ من  
المعاصي فليعلم سمحته سبحانه يكون فيه وجبا ولا يئس في خلقه  
فلا تستحقر وامهم احدا فليعلم وليا لله سبحانه انتهى **وقد**  
**ورد مع لا تحقر مع اصرار ولا كبيرة مع استغفار وقال**  
**بعض السلف المستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالاستغفار**  
**بربه وقال** آخر الاستغفار من غير اقلاع توبة العبد ان  
وقال اخر ان كنت تعصى الله وانت تراه يراك فانت مفسدان  
ينظر الله وان كنت تعصيه وانت تدرك الله لا تراك فانت كافر  
وقال اخر من عصى الله وهو يصحك دخل النار وهو سكي **وقال**  
آخر المؤمن يرى ذنبه كالذي تحت في صلح جيل وهو كسبي  
كل ساعة يخاف ان يقع عليه **وقال** اخر من عصى الله

ونع

91  
وعلى الله فقال **يحيى** عتباتها وقطارة **وقال الله ان يحولنا**  
بشره وسيرته **وقال** الله ويغافنا من مخالفة وعصاينة واطاعة  
المراد به بعد المشعاع وعليه التخلان ولا قول ولا قول  
الان **الثالث** وهم المشركون الذين يدعون مع الله  
الها احب الله عما يقولون وهما يدعون علوا كبيرا وهم  
اصناف منهم المشركون ومنهم المعطلون والمجادون الى غير  
ذلك وكلهم في ظلمات وضلاله بعضها فوق بعض غير ان  
بعض منهم اشتد ضلاله وكفرا **واكثر** بهتانا واقترا وليس  
لا حدمهم حجة ولا برهان بوجه من الوجوه **القول**  
في دعوى **الى الله** تعالى والى توحيد والافراد له سبحانه بالاولهية  
والربوبية من غير شريك له في ذلك ولا منازع **قال الله تعالى** فاعلم  
ان لا اله الا الله **وقال** تعالى اما الله **عز** الله الذي لا اله الا هو  
وسبح كل شيء **وقال** تعالى اما الله **عز** الله واحد سبحانه ان يكون له ولد  
**وقال** تعالى **والهكم** الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم **وقال**  
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والمليك والوا **العلم** قائما  
بالعقيدة لا اله الا هو العزيز الحكيم **وقال** تعالى ومن يدع مع الله  
الها اخر لا برهان له به **وقال** تعالى **والله** الاخر لا اله  
الا هو كل شيء ما اكد الا وجهه له الحكم واليه ترجعون

عن  
ضلاله  
وظلمات



وقال تعا ان الله لا يعجز ان يشرك به وبعدها دون ذلك لم يقل  
ومن يشرك بالله فقد افرى اثما عظيما وقال تعا ان الشرك اظلم  
عظيم وقال تعا انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه  
الدار وما للظالمين فيها **و** اذ كان هذا التثنية الهائل  
والوعيد اللصيع الشنيع في حوز يدعوم مع الله الهائل **و** يشرك  
به سواء في الالهيه مع الله فهو يعترف لله بالالهيه والربوبيه  
فكيف يكون الحال وعظيم الويل والهلاك في حق من يشرك  
انه ليس للعالم اله من المعظمه او يقول انه الها غير الله تعا الله  
وتقدس عن قوله وافرآيه اوليك كالانعام بل هم اضل اولى  
بهم الغافلون والانعام والبهائم والنبات والجمادات معترفه  
ومعترفه وشاهده لخالفها وموحده بالالهيه والوجدان  
والربوبيه ولو كانت تنطق لا عرت عن ذلك وافصح به **ق** قال  
تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان  
من شئ لا يشيع حمده لا اله وقال تعا اولم ير الى ما خلق الله  
من شئ ثم يوقطط له عرالمين والسمائل سجدا لله وهم في الآخرة  
الاقوله تعا يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون **و**  
ولما كانت العرب اعطينت من الخير والبر والعقول

عالم يوتد

عالم يوتد غيرهما من الامم لم يصدر عنها الا انكار لوجود الحق  
سبحانه وتعالى فثبت بوجوه ويكون الخالق لكل شئ والراز  
له كما على الله ذلك عنها في غير ما آيه من كتاب الله مثل قوله  
والرسالة من اجلهم ليقول الله وقوله تعالى وليس سالتهم من  
خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقول الله وقوله  
وجوه تعا قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون  
للانبياء ذكرهم ان عباد الله الانبياء المصطفين بما ذكرناه  
عن مشركي العرب ويثبت ذلك ما حكي الله عنهم في ذلك قوله  
تعالى انهم قالوا انما اشركونا به من دون الله ما يعدم الايقن  
الى الله والى اي انهم جعلوه وسابلا وسابط يقصدون  
بما هم النقيب الى الله فاحطوا في ذلك ولعنهم اخروا الله  
المر بكونه الخالق لهم وكل شئ وانهم انما عبدوا ما كانوا  
من الاصنام ليكون وسابلا لهم عذرا ومقربات لهم اليه وكانوا  
اعني مشركي العرب يرجعون الى الله في التدايد وكشف المهمات  
ولا يطلبون ذلك ولا يسألونه لامينه كما احذر الله بذلك  
في كتابه عنهم في مثل قوله تعا والى اذ امسكم الضد  
في البحر صر من دعوتكم **و** الا ان الله وقوله تعا وما يكمن

ق

الله

اخطوا







عليهم ولا ان يدفعهم عن الايمان بالله لا يعرفون  
 لاجله له بذلك ولا قوة له على الدفع فعذرنا الى قولهم ان اسم  
 له قل ان اذن لكم تكبرا وتوحيده بما لا يتصور ولا تقوم له  
 بدخلة لان الايمان بالله والتوحيد له لا يمكن احد يعقل الدفع  
 احدا عنه ولا ان يجادل فيه لانه الامر الواضح اليقين الذي  
 قامت به الحجج وانفقت عليه الدلائل القاطعة من السمعي والعقلي  
**فاعلم** في ذلك وتامله حقه فانه امر مهم ويتكاد يشير اليه  
 بما ذكره الله تعالى في آيات عديدة مثل قوله تعالى ومن يدع مع  
 الله الها اخر لا يبرهان له به وقوله ما تدعون من دوني  
 الا سماء مسمووها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان  
 الاية وقوله تعالى احزاب الكهف هؤلاء قومنا  
 اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون عليهم سلطان بين فصر اطم  
 من افترى على الله كذبا فالمدعي مع الله الها اخر لا تقوم له  
 مما ادعاه حجج الله بل حجة بذكر بيينة الطلوع والاستحالة  
 فلو كان يعدل المدعي لها الى غير ذلك كما عدل اليه فرعون لعه  
 الله وكذلك نمرود مما حكى الله عن من يجاحده ابراهيم الخليل  
 عليه السلام في قوله تعالى ان الله الذي خلق ابراهيم في

بيان  
 تكبرانه  
 ومذنبه

ان انا

ان انا الله الملك المولى تكبرته الذي كف والله لا يهدي  
 القوم الظالمين ثم اعلم ان التوحيد اعظم  
 النعم واكبرها وانعمها لاهله في الدنيا والاخرة فعلم ان نعم  
 الله به عليه واكرمه به ان يعرف قدر نعمة الله بذلك وان  
 يسبح في حفظها وادوام الشكر والاحتياط بها وانه يجهد في تقوى  
 توحيد ربائه وتاكيد بما لازمة الاخلاق الحسنة والاعمال  
 الصالحة والطاعة الخالصه التي هي مفرغ التوحيد وممرات  
 الايمان مع الاحراز والاجتناب لا ضداد ذلك من الاخلاق السيئه  
 والاعمال المنكره التي هي من مضعفات الايمان وموجبات  
 تركه واضطراره حاله اوما لا سيما عند الموت قال تعالى ان  
 عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها  
 يستهزون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزي الراي  
 حين ترى وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن  
 ولا تشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن وكان السلف الصالح  
 رحمهم الله تعالى يقولون المياح يري الكفر فليسدل المؤمن  
 ثيابه جهده وامكانه في حفظ ايمانه وتقويته وتاكيد  
 وتثبيت اركانه وليستغفر الله وليصبر ويدوم عليه حتى ياتيهم

ل

على ذلك

على ذلك



اليقين ثم أعلم أن الإيمان هو اصل الاصول وانفس  
المفاسر واعز الاشياء وهو مع ذلك اسدها حظرا واشقتها  
حفظا واحوجها الى حصر الحفظ للعهد والتعهد وحسن  
النظر والاحتياط وكل عزيز ونفيس فعلى مثل ذلك يكون  
وجوده وانزال المومن الشوق على دينه الخاط لا يمانه وينبه  
سأبلا من الله ومنصر عا الب في ان يتتبع على دينه  
وايمانه وان لا يزيغ قلبه بعد اذهاب هذه الى توحيدك ومعرفته  
وان يكون خائفا من يتلب ذلك وتزلزله وقد كان بعض السلف  
يحلف بالله انه مأمور احد على ايمانه ان يسلمه لاسلبيه وذكر  
عن ابليس لعنه الله انه قال ق تصم طهرى الذي يسأل الله  
حسرا الخامة اقول متى يعي هذا بعلمه احشى انه قد فطن فالامر  
الذي عليه المدار والقويل والذي لا ينبغي لعاقل من اهل  
الايمان ان يكون اعظم اهتمامه واشد حرصا عليه ومعا  
له من س لامة التوحيد وحفظ الايمان حتى يموت ويخرج من  
الدنيا على ذلك بفضل الله وحسن تاييده وثيقته فانه ان خرج  
من الدنيا على ذلك سلم من الشر كله وفاز باخير كله دائما ابدا وان  
خرج من الدنيا على خلاف ذلك حسرا فاما مسينا وهلاك هلاك

موتدا

موتدا والعاد بالله تفقد الايمان والتوحيد هو الذي لا ينفع  
مع فقد شي بحال كائنا ذلك الشيء ما كان ولو كان عمل  
الاولين والآخرين وحيث يجمع العبد توحيدك واما انه وسما  
لذ ليس بضر شي ولو كان عاصيا مذنباً فاما ان يغفر الله له  
ويغفوه عنه وان عاقبه على ذنبه كانت عقوبه منفضه وغير  
ممكن ولا مؤتدة فانه لا تحل في النار مومن بل يخرج منها مومن كان  
في قلبه شقال ذرة من ايمان وقد امر الله عباده المومنين بان  
يؤمنوا على الاسلام ووصف انبياءه ورسله والصالحين من عباده  
بانهم يسألونه ذلك ويرعون به ويتواصون به حرصا عليه  
واعظاما له واعضا طاه فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا  
حقائقه ولا تموتن الا وانتم مسلمون وقال ت تقا ووصي بها  
ابراهيم بنبيه ويعقوب بابني ان الله اصطفى اكرم الدين فلا  
مؤمن الا وانتم مسلمون وقال ت حكايه عن يوسف عليه  
السلام انت وليخرج الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقى تأكما  
وقال ت ارجع المومنين من ب حين يوعدهم وعو  
له الله وما تقم منها الا ان امنوا موقنا لما جاءنا رسا  
اخرج علينا صرا او توفنا مسلمين وقد وروى عن رسول الله

واما ان  
معاذ

الله

الحين



صلى الله عليه وسلم لا حاديت الكعبة الشهيرة في شارة اهل  
التوحيد والايمان ومما مات وهو لا يشرك بالله شيئا بالجنة  
من النار والفوز بالجنة وغير ذلك من الخيرات والدرجات  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله  
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله  
وكلمة القاها المومنين وروح منه والجنة حور والنار حور ادخله  
الله الجنة على ما كان من العمل ورواه مسلم بن الحجاج  
اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار  
اعوانه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما  
الموحيان قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن  
مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم باعد يا معاذ ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان  
محمدا عبده ورسوله صادقا موقفا له الا حرم الله على  
النار قال يا رسول الله افلا احذر الناس فيسبوا فقال  
ادابكوا فاحذر به معاذ اعز مودة تاخا اي مخافة  
من لا تخافون هذا العلم وقال عليه الصلاة والسلام  
لا اله الا الله  
يسعى بذلك

يسعى بذلك وحده الله تعالى وقال عليه السلام لا اله الا الله  
عنه اذ هبت من لفت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا  
الله مشيت قننا بها قلبه فبشر بالجنة وقال عليه السلام لمجاد  
ابن حبل رضي الله عنه يا معاذ اذري يا معاذ ما حق العباد  
على الله وما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال  
قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق  
العباد على الله لا يعذبوا لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول  
الله افلا ابشر الناس قال لا تبشروهم فينكروا وقال صلى الله عليه  
وسلم اذ اسئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبده ورسوله رسول الله فذلك قوله تعالى ثبت الله  
الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال  
عليه الصلاة والسلام اتاني جبريل عليه السلام فقال نشر منك  
الله سريات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان  
زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا قال نعم قلت وان سرق وان زنا  
قال نعم وان شرب الخمر قال عليه الصلاة والسلام اتاني آت من  
عذري في خيبر في بيته ان يدخل نصف امته الجنة وبين الشفاعات  
فاحضرت الشفاعات وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا وقال عليه السلام  
قال الله تعالى ان آدم اذ دعا عوني ورجلتي عرفت



لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ وَلَا تَقَالِي إِيَّاهُ لَوْ بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانِ  
السَّمَاءِ اسْتَغْفِرُكَ غَفْرًا **لَكَ يَا بَرَادِمُ** لَوْ أَبَيْتَنِي بِقُرْبِ الْأَرْضِ  
خَطَابًا لَمْ لَقِيتَنِي لَأَشْرِكُ فِي شَأْنِكَ لَقَرَامَهُمَا مَعَهُ وَجَدَ  
الرَّحْلُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّذِي يَصَاحُ بِهِ فَتَشْرِكُ لَهُ تَسْبِيحًا وَيَسْقُو  
سِوَاكَ مِنَ الْخَطَايَا كُلِّ سِجَامٍ قَدْ الْبَصْرُ فَيُطْرَحُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ  
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ لَا تَظْلَمُ أَنْ لَكَ عِنْدَ بَاحْسِنِهِ وَابْنُ لَظَامٍ  
عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَيُخْرِجُ لَهُ بَطَاقَةً فِيهَا شَهَادَاتُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**  
فَيَقُولُ **لَكَ** الرَّحْلُ بِهَذِهِ الْبَطَاقَةِ فِي حَبِّ هَذِهِ السَّحَابَاتِ  
فَيَقُولُ **لَكَ** اللَّهُ تَعَالَى وَيَتَارَكُ أَنْتَ لَا تَظْلَمُ فَيُطْرَحُ الْبَطَاقَةُ  
فِي الْكِفَّةِ الْآخَرَى فَيُزَجُّ بِهَا الْمِيزَانُ وَيُخْتَصَرُ لَكَ السَّحَابَاتِ  
قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا يَتَكَلَّمُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ حَدِيثٌ مشهور  
وَبَلَفًا أَنْ رَجُلًا كَانَ يَعْرِفَانِ وَقْتُ الْحُجَّةِ وَأَنَّهُ اخْتَارَ مَسْجِدَ حَصْبَا  
فَاشْهَدَهَا أَنَّهُ يَشْهَدُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** فَرَأَى صَدْرُكَ فِي الْيَوْمِ  
أَنَّهُ وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لِحَسْبِ وَأَنَّهُ حُوسِبَ وَأَمْرُهُ إِلَى الْبَارِئِ  
**حُجَّابُهُ** إِلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَجْمَحُ فَسَدَّ ذَلِكَ الْبَابَ  
وَقِيلَ لَهُ إِنَّ هَذِهِ فِي الْحِجَارِ الَّتِي شَهِدْتَ بِهَا أَنْتَ تَشْهَدُ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**  
**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** ثُمَّ أَمْرُهُ إِلَى الْجَنَّةِ فَخَاتَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** فَتَقَبَّلَ لَهُ إِلَى الْجَنَّةِ  
بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ وَرَحْمَةِ الْحَمْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **حَامِدُهُ**

**الكتاب** فِي مَوَاعِظٍ وَمَوْعِظَاتٍ يَسْبِقُ بِهَا الْمَعْرُوفُ  
إِلْفَانِ وَتَذَكُّرُهَا اللَّيْلُ الْعَاقِلُ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى تَشْمَلُ عَلَى  
أَكْبَارٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْدَانٍ مِنْ **رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى**  
**اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَحَالِي أَثَرِ تَوْثُرِ عَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَعَنِ الْعُلَمَاءِ  
الْعَامِلِينَ وَعِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِرَسُولِهِ  
الْأَمِينِ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَقَالَ  
تَعَالَى الْمَرْجَاهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى  
اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَقَالَ تَعَالَى  
أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ  
وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ تَوَلَّى بَلِغًا وَقَالَ **تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا  
بِمَا يُوعِظُونَ بِهِ لَكَانَ جَيْرُ اللَّهِمْ وَأَشَدَّ تَتِبَتًا وَإِذْ الْإِنْسَانُ  
مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكْتُ فِكْمَ وَأَعْطَيْتُ نَاطِقًا وَطَافًا  
فَأَمَّا النَّاطِقُ فَكِتَابُ اللَّهِ وَأَمَّا الصَّامِتُ فَالْمَوْتُ وَقَالَ **الْعَرَبِيُّ**  
ابْنُ سَابِرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَظَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَوْعِظَةً وَجَلَّتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَذُرِفَتْ مِنْهَا الْعَيْونُ  
فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَمُوتُ مَوْعِظَةً مُرَدَّةً فَأَوْصَانَا تَعَالَى عَلَيْهِ  
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَوْصَيْتُكُمْ بِتَعَالَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ

حديث  
است

مت



وان تأمر عليكم عبد جباري والله من يحسن منكم فبشره بالخلافة  
كثيرا فعليكم شئ وشئ الخلفاء المهديين من غصوا  
عليها بالواجزواياكم ومجرات الامور وان كل بدعة  
ضلالة وقال عليه السلام كان الموت فيها على غير ما كتب  
وكان الحق فيها على غير ما وجب وكان الذي يستشع من  
الاموات سفر عما قليل اليها را حعون بنوهم احدا منهم  
وناكل نزلهم كانا مخلدون مبعدهم قد نسيتم كل موعدة  
وامنا كل جائحة وقال عليه السلام من حيا ارجل من  
الرجل بلغ المنزل الا ان سلعة الله غلبه الا ان سله الله  
الجنة وقال عليه السلام يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان  
تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشعروا وضوا  
الذي بينكم وبينكم بكرة ذلكم له وقال عليه  
السلام ان روح القدس نزل في نرو عشت فانك ميت واحي  
من احببت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك محري به  
وقال عليه السلام كرم في الدنيا كانه غريب او عابر سبيل وعد  
تفسد في اهل القور وقال عليه السلام اعلم خمساً  
فلا خمس شئ لا يقتل من مكن ومحمد قبل سقوتك وغناك  
قبل نرك وفراغك قبل شعرك وحياك قبل موتك

وقال

عمر بن الخطاب

وقال عليه السلام بادروا بالاعمال قبل ان تقطع الليل المظلم  
يصبح الرجل بها مؤمناً ومسي كافراً ومسي مؤمناً ومسي  
كافراً يصبح دية يعرف من الدنيا وقال عليه السلام كفا  
بالنور واعطاء وكفا باليقين عنا وكفا بالعبادة شغلا  
وقال عليه السلام لو يعلمون ما علم لضحكتم قليلا ولبكينهم  
كثيرا لو ما لدم بالفساد على الفرض وخرجتم الى الصعدات  
تأرون الله الصعدات في الطرق وحارون اي شمرعون  
وقال عليه السلام ما من صباح يصبح العباد فيه الا ملكا  
يرلان فيقول احذروا الله اعظم متفاحنا ونقول الاخر  
الله اعظم منكم كاتلما وقال عليه السلام استحيوا امر الله  
حق الحيا نقالوا انا نسجي والحمد لله نقال عليه السلام من  
استحي الله حق الحيا حفظ الدار وما وعى وحفظ البطن  
وما حوى وذكر الموت والى الله ومرار الاخرة ترك زينة  
الحياة الدنيا ومن فعل ذلك فقد استحيى الله حق الحيا وقال  
عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سخطه ربه ليس  
يسخطه الله حيا فينظر منه فلا يرا الا ما قدم وينظر اشأم  
منه فلا يرا الا ما قدم وينظر من يديه فلا يرا الا النار تلقا وجهه

امين



فاتقوا النار ولو بشوكة وقال عليه السلام بلذو بالاحمال  
سعا هل تستطرون الاقرا منسبا او غلاما طمعا او موصفا  
مفسدا او هرا مفسدا او موصفا مفسدا او رجلا ففسدا  
ينتظروا الساعة فالساعة ادهى وامر وقال عليه السلام  
انا النذير والموت المعير والساعة الموعود وقال عليه السلام  
لعقبة بن عمر رضي الله عنه امسك عليك لسائك ولا يسعك  
ببرك وابك على خطيتك وقال عليه السلام قد افلح  
من اسلم ورق كفا وقعه الله بما رزقه وقال  
عليه السلام ينبع الميت ثلاث ثلاثة اهله وماله وعمله  
فيرجع انسان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله  
وقال عليه السلام يقول العبد مالي مالي وماله مالي ثلاث  
ما اكل فاقني او لسر فابلا او اعطى فاقني وما سوى ذلك فهو  
ذاهب وتاركه للناس وقال عليه السلام الدنيا دار من لا دار  
له ومال من لا مال له ولها جمع من لا عقل له وقال عليه السلام  
لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربع عن عمر فمها  
افاء وعن عمل ما ذا عمل به وعن ماله اين اكتسبه وعن  
جسمه فيما ابلاه وقال عليه السلام حق الجنة بالحق  
وحق النار بالشهوات وقال عليه السلام كل ابن ذري  
والبعيد

الجنة من كسبه كسبه كفوت منها فان اصتم بعشر  
درهم فليس من طاعة الله بشئ واخمس عشر والبسطوا على جنازي  
الذي وخطوا على جنازي كساي وصدقوا باي اعطوه منكم  
يقول من مات في اليوم الرابع فميت ان قال لي ذلك بني وبني  
الجنة خرجت جنازة تجعل النساء يقفن من فوق السطوح  
يا ايها الناس هذا العالم الذي خرج من الدنيا وهذا ميراثه الذي  
على جنازة فليس مثل علمنا هو الذي هو الذي هو عبيد بطونهم مجلس  
احد هم للعلم منين او ثلثا فيشترى الصانع ويستعيد المال  
فان معروف الكرمي رحمه الله لم يزل يوكل على الله حتى يكون  
معك وانيسك وموضع شكواك وليجرك كرام الموت خلتك  
لا يفارقك واعلم ان شعا كل بلا نزل بك كتمان فان الناس  
لا يبرونك ولا يبرونك ولا يعطونك ولا يعونك وقال  
معروف انما الدنيا قدر يغلي وكنيف يغلي ويرى وقال اذا اراد الله  
بشيء خيرا فتح الله عليه ابواب العمل واغلق عليه باب الجد  
وقال عليه السلام العبد فيملاذ بعينه خذلان من الله عز وجل  
رجا حجام بالحد من شارب معروف وكان معروف يشبع فقال  
الحجام لا يمكن احد الشارب وانت تشبع فقال معروف انت تعمل وانا

الحسين



لا أعمل وقال أبو عبد الله الحارث بن أسد الحارث بن أسد رحمه الله  
فقد نال ثلاثة أشياء لا يحدوها حسيل أو حيل الضمان وحسن  
القول مع الديانة وحسن الاجتماع لامانه وقال الفرزدق يابط  
بالمراقبة والاحلاص زين هذه ظاهرة بالمجاهدة واتباع السنة  
لقول تعا والدين حاد وافينا للمهدي ثم شدينا وقال أحمد  
لا نسمع نداء الله عز وجل كيف يحب داعي الله تعا وقال سفيان  
بن الحارث رحمه الله ياتي على الناس زمان لا تقر فيه غير حكمه  
وياتي على الناس زمان تكون فيه الدولة للمحقا على الاكابر وقال  
رحمه الله انك لا تجد جلاوة الايمان لعبادة حتى تجعل بينك  
وبين الشهوات حاجطا من جديد وقال الحسن المسوي داني بشر  
بن الحارث يوما وانا ارتعد من البرد فطرأني وقال  
قطع الليالي مع الأيام في خلق والنوم تحت رواق الهم والقلق  
أخرى واحذرني من ان يقال غدا اني الممسك الغيام من كفت طينتي  
قالوا رصنت بد قل الغيوم رضي ليس الغيا كثر الاموال والورق  
رصنت بالله في شروني عسري فلست أسلك الا اوضح الطرق  
وقال الشري السقطي رحمه الله  
من الادان يسلم دينه ويسلم قلبه ودينه وسئل عنه فليعلم  
الناس

منه  
له

الحارث بن أسد هذا من غزله موحده وقال من لم يعرف قدر النعم  
سلبها من حيث لا يعلم وقال قليل في سنة خير من كثير رفع عه  
وكيف قيل عمل مع تقوى وقال ابن ابي الورد دخلت يوما  
على السري وهو مكتوب ورد ورقه مكسور فقلت له مالك فقال  
شكر لا ورق فقلت انا اشترى لك بدله فقال من ان تشترى لي  
بذله وانا اعرف الدلو الذي اشترى به الدورق ومن عمله وراين  
احد طينه واي شئ اكل عامله حتى فرغ من عمله حتى  
فرغ وسئل ذوالنون المصري رحمه الله عن المجته فقال ان  
يجت بلا حب الله وبغض ما ابغض الله وتعمل الخير كله وترحل  
كل ما يشغل عن الله وان لا تخاف في الله لومة لائم مع العطف  
للمؤمنين والغلظة للكافرين واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في الدين وقال رحمه الله قال الله تعا من كان لي مطيعا كنت  
له وليا فليستور وليكم على فوعرني وحلالي لوسا لي زوال  
الدعوى لا زلتها وقال رحمه الله كان الرجل من اهل العلم يزاد  
بعله بفضا الدنيا وتركها فاليوم يزاد الرجل بعلمه  
للدنيا حبا ولها طلبا وكان الرجل ينفق ماله على علمه ويكسب  
اليوم الرجل بعلمه مالا وكان يد على طالب العلم زيادة

مع



في علمه زاده في باطنه وظاهره فاليوم يرى على كبر اهل العلم  
 فساد الباطن والظاهر وقال الامير بالله نور ساطع والانس  
 بالخلق غمر واقع وقال سهل بن عبد الله المشعري رحمه الله  
 عز وجل قال لا دم عليه الصلاة والسلام يا ادم انا الله لا اله الا  
 انا فمن جاءني فليصلي وحاف غير عدي لم يعرفني وقال  
 سهل البلوي من الله عز وجل على وجهين بلوي رحمه الله وتلقوا  
 عقوبه بلوي رحمه الله بعث صاحبها على اظهار فقره وفاقه  
 الى الله سبحانه تعالى ونور تدير نفسه واختيارها وبلوي  
 العقوبه بعث صاحبها على اختيار ان نفسه وتديرها وقال  
 سهل سحلت حلاوة الايمان لزهدي بقصر الامل واقطع  
 الطمع بضحك اليأس وعرض لرقه القلب بحالسه الله هل الله  
 وتزين لله عز وجل بالكرد في الاحوال كلها واياك والشكر  
 فان التسوف يغرق الهلاك واياك والغفلة فان مبداء  
 القلب واسحلت زيار النعم بعظم الشكر وليت بالحق  
 منه شأ وقال سهل الغض اشهد على البدن من المرض والبدن  
 اذا غضب وحل دخل عليه من الامم اكثر مما يدخل من الارض  
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يغضب وكبر ومروءة  
 وقال سهل

البلوي

الغضب

وقال سهل بن عبد الله المشعري رحمه الله ان يذهب الجلال من اليد اعيا  
 وتكون اموالهم من غير حيلها فيسلط الله بعضهم على بعض  
 فذهب لذة عيشهم وبلغ قلوبهم خوف فقر الدنيا وخوف  
 هوانه الامم ولا يجد لذة العيش الا عبيد ومماليكهم  
 ويكون ساداتهم في بلا وشقا وعنا وخوف من الظالمين ولا  
 يشك عيشهم بوقد الا ما فوق لا ياتي من احد ولا في ما  
 اتى ولا كيف اهلك نفسه وجنته يكون رتبة القرا  
 رتبة الجهال وعيشهم عيش الفجار وموتهم موت اهل  
 الجحيم والضلال وقال الحسين بن محمد رحمه الله الا  
 سراج العارفين ويظنه المريدون وهلاك العاقلين وسئل  
 الحسين رحمه الله عن الشفقة فقال ان تعطي الناس من نفسك  
 ما يطلبون ولا تحملهم ما لا يطيقون ولا تخاطبهم بما لا يعلمون  
 وقال اذا صحبت المونة سقطت شروط الادب وقال  
 بامير الشباب جد واملان يعمر واوا حنهد واملان تطلبوا  
 انرا بعد عيني فاني تذكرت مما هذلت كانت لي تبيع بطالين  
 بطالين اليوم قال منصور بن علي وكانت حاكمة اذ ذاك من  
 اعظم انواع المجاهدات وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى

فما

في عيشه



أصناف  
 الناس في هذه الدنيا على خمسة أقسام العلماء وهؤلاء الأسماء  
 والزهاد هم الأدلاء والغزاة هم أساق الله والتجار هم أممنا  
 الله والملوك هم رعاة الخلق فاذا أصبح العالم ظالما والملك  
 جامعا فممن يقدر واذا أصبح الزاهد راجعا فممن يسد  
 ويهدى واذا أصبح الغازي مرابيا والمرابي لا يعمل له من يظن  
 بالعدو واذا كان الناجر خائفا فممن يبرئ ويبرئ واذا  
 أصبح الملك ذنباً فممن يحفظ الغنم ويرعى فوالله ما اهلك  
 الناس الا العلماء المهاجرون والزهاد الراغبون والغزاة  
 المراءون والتجار الخائضون والملوك الظالمون وسيعلم الذين  
ظلموا اي منقلب ينقلبون وانست الصح الصالح عند  
 العزيز الذي يرى رحمه الله لنفسه في هذا المعنى  
 اذا امامات ذو علم وتقوى فقد نلت في الاسلام ثلث  
 وموت العالم المرضي بقصر في مراه للاسرار شتم  
 وموت المعادل الملك الموتى بحكم الحكم منصف وقصه  
 وموت الفارس الضعيف هدم فكم شهوت له بالضر عزمه  
 وموت فاكثير الجود محل فان فاق خصه ونعمه  
 فحسد خمسة نكاح عليهم وموت العير كفيف ورحمة  
 وروي

بالعدا

الله قدير

انهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدوا اياهم فسألهم عرق  
 ابن ساعدة فقالوا اهلك فقال رحمه الله كان انظر اليه بسوق  
 عكاظ على حمل حجر وهو يقول ايها الناس اجمعوا  
واسمعووا وعوامر عاش مات ومن مات فان وكل ما هو  
ات آت اما بعد فان في السماء خير وان في الارض خير  
 من يوم وجوم تغور وسقف رفوع ومهاد موضوع اقسام  
 فسر الله قسما ان لله دينا ارضى دين انتم عليه ما بال الناس  
 يدهون ولا يرجعون ارضوا فاقاموا ام تركوا فاموا سبيل  
 مؤلف وعمل مختلف وقال انا تالا احفظها فقال  
 ابو بكر رضي الله عنه انا احفظها يا رسول الله فقال هاتها  
 فقال

في الداهية الاولى من الفزون لنا صابر لما رايت موارد  
 لموت ليس لها مصادير ورايت قومي يخونها فخص الأصابع والاكابر  
 لا يرجع الماخذ الى ولا من الياقوت غابر ايقنت اني لا محالة  
 حيث صار القوم صابرين  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله قسا التي لا حواء  
 يبعثه الله امة توحده ولكنهم هذه الخائفة المباركة



بالاحاديث التي حتمت بها الكتب **الحمد لله** ليس بعد الله  
الدين والاسلام وامهات الشريعة والاحكام **كتاب** وصالح  
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقا ولا ويرخان  
الله لحسن الختام **كتاب** الموطا للامام مالك بن  
**كتاب** الجامع الصحيح للامام محمد بن اسمعيل البخاري  
رحمة الله **كتاب** الصحيح للامام مسلم بن الحجاج القشيري  
النيسابوري رحمه الله **كتاب** السنن للامام ابى داود سليمان  
بن الاشعث السجستاني رحمه الله **كتاب** الجامع للامام  
ابى موسى محمد بن سفيان الترمذي رحمه الله **كتاب** السنن  
للامام ابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي رحمه الله **كتاب**  
السنن للامام محمد بن يزيد بن ماجة رحمه الله وقد اجتمعت  
هذه الكتب المعظمة عندنا واحمد الله وذلك بفضل الله  
ومنه سبحانه لا يحصى ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه عز وجل  
وقرأ القرآن من سنن النسائي هو المختار السنن الكبير  
**خاتمة كتاب** الموطا عن محمد بن حبيب بن مطهر عن  
ابى حنيفة بن مطهر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال لي خمسة اسماء يا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يحو

به الله

الكبر وانا الجاسر الذي يحسر الناس على قدرتي وانا العاقب  
**خاتمة صحيح البخاري** عن ابى زرعة عن ابى  
هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتا  
حسنان الى الرحمن خفيصتان على اللسان ثقيلتان في الميزان  
سبحان الله ومحمد بن حنبلان الله العظيم **خاتمة**  
**صحيح مسلم** عن يسير بن عذبة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اباذر يقسم قسما ان هاذان خصمان  
اجتمعا في يومهما انما نزلت في الذريرزوا يوم بدر حمزة وعلي  
وعبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم وعبيدة وسبيد ابنا ربيعة  
والوليد غنمة **خاتمة سنن ابى داود** عن وهب  
ابن منبه عن ابيه عن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اشفعوا بوجروا فاني اريد الامر فافحروا  
كما اشفعوا بوجروا **خاتمة جامع الترمذي** عن النبي  
عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذهب الله علم عبته الجاهلية وفخرها بالانما مؤمن  
في راجع شقي والناس يوادهم وادام منبري **هذا حديث**  
حسن وعن المغيرة بن ابى حنيفة السدوسي قال

عبادة



سمعت انساً رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 اعقلها واتوكل واطلقها واتوكل قال اعقلها واتوكل  
**خاتمة** **سنة النسيان** عن الشعبي عن ام سلمة رضي الله  
 عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيت  
 قال بسم الله رب اعوذ بك من ان ازل او اضل او اظلم او اعمى  
 او اجهل او تجهل علي **خاتمة** **سنة** ما  
 عن يزيد بن ابي مرثد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة  
 اللهم ادخله الجنة ومن سحر من النار ثلاث مرات  
 قالت النار اللهم ادخله النار وعن ابي صالح عن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم  
 من احد الا له منزلان من الجنة ومنزل في النار فاما  
 ودخل النار ورف اهل الجنة منزله فذلك قوله تعالى  
 هم الوارثون **تمت** خواتيم هذه الكتب الشريفة  
 من الاحاديث النبوية المصنفة وتمامها في الكتاب  
 والله الهادي الى الحق والصواب **تمت** حشر الخاتم وختم  
 المطالب وهو حسين بن سعيد الوكيل والحوار والاف

الاباء

لا والله اعلم العظم والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا  
 لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جئت بسؤال ربي يا باحق سبحان  
 ربك رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد  
 لله رب العالمين **وكان** الفراغ من تأليفه بعون الله وتيسيره  
 يوم الاثنين احدى اجمعه الثامن والتاسع والعشرين من شهر  
 ربيع الاول سنة ١١١١ من الهجرة النبوية على صاحبها  
 افضل الصلاة والسلام **وكان** الفراغ من تأليفه وكتبه  
 في يوم الثلاثاء سادس شهر رجب الاصب الذي هو احدى شهر  
 سنة ١١١١ على يد الفقير العبد الفقير الى فضل الله الحميد المجيد احمد  
 بن عبد الرحمن بن عمر البار عز الله له وسامحه وجعله من شعلة  
 الدارين وحتم له ولوالديه ولأخواته ولعائلته وللمسلمين  
 والجميع المؤمنين والمسلمين اجمعين **تمت** بحمد الله وسلامه  
 على رسله وصحابته والتابعين اجمعين سبحان ربك  
 رب العرش عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله



المرسلين والحمد لله  
 رب العالمين  
 محمد بن عبد الرحمن  
 بن عمر البار  
 ابن



المكة المكرمة  
لعمري  
والاولاد - ابراهيم



